

أنقرة: متشددون خلف تعثر اتفاق إدلب

دمشق - حملت تركيا "جماعات متشددة" مسؤولية تعثر جهود وقف إطلاق النار في شمال غرب سوريا، فيما بدا محاولة لاستيعاب غضب روسيا التي عاودت هذا الأسبوع غارات على المنطقة، في رسالة تحذيرية إلى أنقرة بأن صبرها بدأ ينفذ حيال عدم تنفيذ باقي بنود الاتفاق.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار الأربعاء إن جماعات متشددة في منطقة إدلب بشمال غرب سوريا تحاول تقويض وقف إطلاق النار المستمر منذ ثلاثة أشهر والذي توصلت إليه تركيا وروسيا لكن الاتفاق لا يزال قائما.

وأضاف أكار في مقابلة مع قناة الخبر "هناك بعض الجماعات المتشددة، وبعضها جماعات غير معروفة لها أجندتها الخاصة، تحاول تقويض وقف إطلاق النار وتنتهكه، لكننا نناقش الأمر مع نظرائنا الروس ولا يزال اتفاق الخامس من مارس قائما".

ولم يأت أكار على ذكر الضربات الجوية التي تعرضت لها عدة قرى تسيطر عليها الفصائل الجهادية والمعارضة السورية الاثنتين والتي كانت أولى الضربات الجوية منذ بدء وقف إطلاق النار قبل نحو 3 أشهر.

ويقول محللون إن ما أعلنه أكار والذي تزامن مع اتصال هاتفى جرى بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، يعكس قلق تركيا من إمكانية عودة التصعيد الروسي في إدلب، في الوقت الذي تسعى فيه هي لربح المزيد من الوقت لإعادة ترتيب أوراقتها وتعزيزها.

واتفقت كل من روسيا وتركيا في مارس الماضي على وقف لإطلاق النار في إدلب ومحيطها بعد تصعيد سوري روسي تم خلاله انتزاع جزء كبير من مساحة المنطقة ولاسيما في محيط الطريق الدولي المعروف بـ"أم 4".

وتضمن اتفاق وقف إطلاق النار جملة من البنود لعل من بينها إبعاد الجماعات الجهادية وأساسا هيئة تحرير الشام وحراس الدين عن الطريق الدولي وفتحها مجددا أمام النشاط التجاري، بيد أن أنقرة لم تلتزم بهذا البند مقتصرة طيلة الفترة الماضية على تعزيز حضورها العسكري.

هذا الأمر أثار حفيظة روسيا التي تخشى أن يكون الاتفاق مجرد مناورة تركية، على غرار الاتفاق السابق الذي جرى التوصل إليه في سوتشي في العام 2018.

محاصصات السلطة ومشاحنات المعارضة تسرّعان في انهيار لبنان

قصف بين جبهتي جعجع - الحريري حول التركة السابقة



لا أحد يستمع.. الكل مشغول

وسارع رئيس تيار المستقبل سعد الحريري الأربعاء إلى انتقاد ما جاء على لسان رئيس حزب القوات سمير جعجع في حوار إعلامي مع جريدة "الأهرام المصرية" حينما قال الأخير إن رفضه دعم الحريري لرئاسة الحكومة السابقة كان لغياظ الظروف المناسبة. وقال الحريري موجهًا كلامه لجعجع في تغريدة على حسابه عبر تويتر "ما كنت عارف أن حساباتك هالقد (بهذا القدر) دقيقة. كان لازم أشكرك لأنه لولاك كان من الممكن أنو تكون نهايتي. معقول حكيم؟ انت شايف (ترى) مصري السياسي كان مرهون بقرار منك؟ يعني الحقيقة هزلت. يا صاير البخار مغطي معراب أو أنك بعك ما بتعرف مين سعد الحريري".

وكان جعجع قد أوضح خلال الحوار الصحافي أنه "لم يتخل عن دعم سعد الحريري" وتابع "لكن الظروف كانت غير مناسبة على الإطلاق لتوليئه رئاسة الحكومة وكان من الممكن أن تكون نهاية له، هذا اعتقادنا وحساباتنا".

النيابي، ليس لوقف المحاصصة؟ إذا لم نحترم القوانين سننقى نقول في لبنان هناك مشكلة قوانين، في حين أنها موجودة والمشكلة هي في عدم تنفيذها". ويرى محللون أن الأزمة في لبنان في ظاهرها اقتصادي ومالي بيد أن في جوهرها سياسي وطائفي، مبدین تشاؤما حيال إمكانية نهوض هذا البلد واستعادة أنفاسه طالما الطبقة السياسية الحالية هي من تتحكم بالقرارات. وعجزت الحكومة الحالية برئاسة حسان دياب، ومنذ بداية تشكّلها على فك الارتباط مع تلك النخبة، رغم ادّعاها بأنها حكومة تكنوقراط، واليوم تجد هذه الحكومة نفسها حبيسة سجلات بين أقطاب تلك النخبة، الأمر الذي يسرع فقط في انهيارها بل وفي انهيار لبنان. ويلفت البعض إلى أنه لا يمكن تجاهل الواقع بأن قوى المعارضة السياسية تتحمل دورها جزءا أساسيا من المسؤولية في ظل انكفائها على ذاتها وجدل ذاتها على سياساتها خلال الفترة السابقة.

والكسندر مورايدان، فيما انحصر السجال حول التعيينات الإدارية في ظل فيتو المردة، وسط اعتقاد بأن الأخير سيمضي نحو المزيد من التصعيد بعد إقرارها.

وتتعلق التعيينات الإدارية بمنصب محافظ كل من مدينة بيروت وكسروان الفتوح وجبيل، ومنصب رئيس مجلس الخدمة المدنية، والمدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة، والمدير العام للاستثمار في وزارة الطاقة والمياه، والمدير العام للحبوب والشمندر السكري. ويعاب على أقطاب السلطة تسرعهم في مناقشة تلك التعيينات دون الأخذ بعين الاعتبار الآلية التي أقرها البرلمان اللبناني لتنظيم هذه العملية وفق أطر بعيدة عن المحاصصة الطائفية والسياسية، التي يجمع اللبنانيون على أنها أحد الأسباب الرئيسية في ما آلت إليه الأوضاع بلبنان.

وقال رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان الأربعاء "لماذا وضعنا آلية تعيين وصوت عليها المجلس

والمذهبية والشخصية لن نشارك في جلسة الأربعاء علما أنه عرض علينا أن نكون جزءا منها، فرفضنا انسجاما مع موقفنا الرافض لتعيينات من دون معيار أو آلية".

وبدا موقف المردة التصيدي موجهًا أساسا ضد التيار الوطني الحر الذي يريد أن تكون له اليد الطولى في تلك التعيينات. ويستند تيار المردة بالواضح على دعم حركة أمل وزعيمها رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يحاول فرملة اندفاع التيار الحر ورئيسه جبران باسيل في ظل سعي الأخير للاستفراد بحصة المسيحيين من التعيينات.

وسبق أن هدد المردة قبل أسابيع بالانسحاب من الحكومة خلال مناقشة ملف التعيينات المالية، ليرتاجع عن ذلك بعد تدخل عراب السلطة، حزب الله، والاتفاق على الأسماء المقترحة.

وقد جرى تعديل بسيط بشأن تلك التعيينات خلال جلسة أمس، لتنتهي بتمرير الأسماء التالية، وهم وسيم منصور و سليم شاهين وبشير يقطان

فيتو أوروبي وتحفظ أميركي يكبحان خطط ضم الضفة

وعبر وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الأربعاء عن قلق بلاده البالغ بشأن خطط ضم أجزاء من أراضي الضفة. وكان ماس يتحدث أثناء زيارة لإسرائيل قبل شهر واحد من تولي بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي، وهو دور يعطيها نفوذا كبيرا في توجيه سياسات الاتحاد.

وقال ماس للصحافيين بينما يقف بجوار نظيره الإسرائيلي غابي أشكنازي "أكرر هنا اليوم الموقف الألماني إضافة إلى قلقنا البالغ كمصديق خاص لإسرائيل من العواقب المحتملة لمثل هذه الخطوة". وكانت ألمانيا أعلنت في سبتمبر أن خطة الضم، لو نُفذت، ستتمثل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي. وشدد جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي في فبراير على أن هذه الخطة لن تمر دون رد. وتقدر مؤسسات حقوقية فلسطينية وإسرائيلية المساحات التي تعزم إسرائيل ضمها بنحو 30 إلى 33 في المئة من مساحة الضفة الغربية. وكان نتنياهو وعد مرارا بإعلان إسرائيل ضم جميع المستوطنات وغور الأردن في الأول من يوليو المقبل، والأسبوع الماضي أوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه لم يتلق ضوءا أخضر من واشنطن لتنفيذ هذه الخطة.

وقال موقع "تايمز أوف إسرائيل" إن نتنياهو أخبر قادة المستوطنين الإسرائيليين، بأنه قد يضطر إلى تأخير ضم بعض المناطق.

القدس - يتجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى التراجع عن إعلان ضم غور الأردن وجميع المستوطنات، والاقصر على ضم 3 كتل استيطانية كبرى، بالضفة الغربية في ما بدا محاولة لإرضاء المستوطنين، في ظل تصاعد الضغوط الغربية والعربية الراضة لعمليات الضم.

وقال مسؤولون إسرائيليون الأربعاء "سيعلم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في البداية عن ضم ثلاث كتل في الضفة الغربية، ولكن ليس غور الأردن أو مناطق استيطانية أخرى".

والكتل الاستيطانية هي "معاليه أوميم" شرق القدس، و"أريئيل" في شمالي الضفة الغربية، و"غوش عتصيون" في جنوبها. وتضم هذه الكتل أكثر من 80 في المئة من المستوطنين بالضفة؛ وكانت الحكومات الإسرائيلية السابقة تطالب بضمها في إطار تبادل أراض مع الفلسطينيين.

وجعل تبنى الإدارة الأميركية الحالية موقفا لا يعارض الاستيطان، إسرائيل تطرح ضم جميع المستوطنات المقامة على الأراضي الفلسطينية، وليس فقط الكتل الكبرى، لكن مع التطورات العاصفة في الولايات المتحدة والضغوط الأوروبية والعربية تجد حكومة نتنياهو نفسها مجبرة اليوم على إعادة النظر في خطوتها مفضلة اتباع نهج متدرج في عملية الضم.

فشل مفاوضات اللحظات الأخيرة

قبل بدء ملء سد النهضة

المتعثرة منذ أشهر، وذلك بناء على ما تم التوصل إليه خلال المفاوضات التي رعتها الولايات المتحدة وانسحبت منها إثيوبيا.

وأعلنت القاهرة الثلاثاء قبول دعوة الخرطوم بالمشاركة في استئناف مفاوضات سد النهضة الإثيوبي، "رغم تحفظها على احتمال تحويل المفاوضات إلى أداة جديدة للتصلل والمماطلة".



المسافة بعيدة لالتقاء

القاهرة - أعلنت مصر الأربعاء أن الاجتماع الثلاثي لمفاوضات سد النهضة الإثيوبي، لم يكن إيجابيا ولم يصل إلى نتائج. جاء ذلك في بيان لوزارة الموارد المائية والري المصرية،

غداة اجتماع ثلاثي عقد بدعوة من السودان، عبر تقنية "فديو كونفرانس"، لمواصلة مفاوضات السد المتعثرة قبل أشهر.

وكان البعض يعلق أصلا على هذه المحادثات واصفا إياها بالفرصة الأخيرة لإسما وأن إثيوبيا تعترم خلال أسابيع قليلة البدء في ملء سد النهضة، وهذه إحدى أبرز النقاط الخلافية، حيث تطالب كل من القاهرة والخرطوم بتأجيل تنفيذ هذه الخطوة إلى حين التوصل إلى اتفاق.

وقال بيان وزارة الري المصرية "من الصعب وصف الاجتماع بأنه كان إيجابيا أو وصل إلى أي نتيجة تذكر، حيث ركز على مسائل إجرائية ذات صلة بجدول الاجتماعات ومرجعية النقاش ودور وعدد المراقبين".

وأوضح أن المناقشات "عكست وجود توجه لدى إثيوبيا لفتح النقاش من جديد حول كافة القضايا، بما في ذلك المقترحات التي قدمتها أديس أبابا في المفاوضات باعتبارها محل نظر من الجانب الإثيوبي". وتابع أن المناقشات تطرقت أيضا إلى "الجدول والأرقام التي تم التفاوض حولها في مسار

رئيس الوزراء العراقي: الفساد وسوء الإدارة سبب الكوارث السابقة

زيارة الكاظمي لنيوى في ذكرى سقوط الموصل يعطيها أبعادا متعددة



السير بحزم نحو دعم الأمن والاستقرار

بتكتاف ابنائها من كل الطوائف والإثنيات. وشدد الكاظمي على أن المكون المسيحي من المكونات الأصلية في العراق. ويحذر في نفوسنا أن نراهم يهاجرون إلى خارج البلد. وقال إنه "لطالما أثبتت التجارب أن التنوع في العراق كان وما زال يمثل قوة وليس ضعفا، ويفخر العراق بهذا التميز الجميل في التنوع، ولا يوجد خيار أمامنا سوى المحبة والتسامح والتعايش السلمي بين مكونات شعبنا". وأكد رئيس مجلس الوزراء أن "الموصل نجحت في توحيدنا، وأن المشروع الوطني هو خيارنا الوحيد من أجل نهضة وازدهار البلد". وفي سياق آخر، قال رئيس الوزراء العراقي إن أول عناصر الحوار المرتقب مع الولايات المتحدة هو السيادة وتحقيق مصلحة العراق. وانطلقت جولة الحوار الاستراتيجي الأولى بين العراق والولايات المتحدة في بغداد الأربعاء بهدف الاتفاق على شكل وطبيعة علاقات البلدين خلال المرحلة المقبلة ومناقشة وجود القوات الأميركية في العراق.

داعش في السابق وانتصاره عليه في 2017، إلا أن التنظيم المتشدد لا يزال يشكل تهديدا أمنيا للبلاد حيث تم تسجيل عودة لنشاطه في الفترة الأخيرة. وخلال فترة استيلائه على مساحات شاسعة من الأراضي في شمال وغرب العراق، جعل تنظيم داعش من المسيحيين هدفا لانتقامه فنهب منازلهم والكنائس وحرق جميع القطع الأثرية الثمينة وحطم الآثار القديمة. كما خير مقاتلو التنظيم مسيحيي الموصل بين دفع الجزية أو اعتناق الإسلام أو الموت، ما دفع بالكثيرين إلى الفرار هربا من بطش داعش إلى مدن وقرى مجاورة فيما اختار آخرون اللجوء الدائم في الخارج. وأكد الكاظمي أن "الموصل الحدياء تمثل تاريخا وإرثا حضاريا وإنسانيا، وقد تعرضت لإرهاب عصابات داعش، وجرى تحريرها بعد أن امتزجت دماء العراقيين جميعا في ملحمة بطولية شُدد على "أهمية التعايش والتنوع في محافظة نينوى، وعذبة ميزة وعنصر قوة لها وأن نينوى تنهض وتزدهر

وذكر بيان صادر عن مكتب الكاظمي أن "هذه الزيارة تزامنت مع ذكرى احتلال المدينة من قبل عصابات داعش الإرهابية". وتضمنت جولة الكاظمي في نينوى زيارة كل من جامع النوري في الموصل وكنيسة مار أدي الواقعة في قضاء الحمدانية بمحافظة نينوى حيث التقى فيها براعي الأبرشية الكلدانية في الموصل وعقرة المطران مار ميخائيل نجيب كما اجتمع مع عدد من ممثلي عشائر وجهاء محافظة نينوى. وقال "إن تسمح بتكرار ما حصل، ونقوم بعملات عسكرية لدعم الأمن والاستقرار وملاحقة خلايا الإرهاب". ومطلع الشهر الحالي، أعلن الكاظمي إطلاق حملة "إبطال العراق، نصر السيادة" لملاحقة فلول تنظيم داعش في محافظتي كركوك وصلاح الدين شمالي البلاد، ما بعث رسالة واضحة مفادها أن استعادة الاستقرار وحفظ الأمن في العراق على رأس أولويات حكومة الكاظمي. ورغم نجاح العراق في استعادة الأراضي والمدن التي استولى عليها

ويدرك العراقيون أن سبب أوضاعهم الصعبة يعود بالأساس إلى سوء في تسير مؤسسات الدولة والفساد الذي استحل معضلة يشكو منها العراق. ولهذه الأسباب تحولت احتجاجات العراقيين من مجرد تظاهر ضد نقص الخدمات إلى ثورة ضد النظام القائم وممارساته وطالبت بإسقاطه. وتعتبر أوساط سياسية وشعبية أن تقشي الفساد في العراق يعد من الأسباب التي أدت إلى سقوط الموصل في قبضة داعش قبل ست سنوات وتمدد نفوذ التنظيم المتشدد في مناطق أخرى. واستعاد العراق سيطرته على المناطق التي نشط فيها داعش بعد حرب شنها ضد التنظيم. وشدد الكاظمي على أن "تحرير الموصل شارك فيه جميع أبناء العراق، واختلطت فيه الدماء، وانتصرنا ببطولات قواتنا البطلة"، مؤكدا على "حماية المواطنين وعدم تكرار ما حدث عام 2014". والزيارة التي أداها الكاظمي إلى نينوى الأربعاء هي الأولى له إلى محافظة عراقية منذ تعيينه رئيسا للوزراء.

اختار رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن تكون زيارته إلى محافظة نينوى الأربعة أولى زيارة يؤديها إلى محافظة عراقية منذ توليه منصبه في مايو الماضي، ما يعطي لهذه الخطة أبعادا متعددة ترتبط أساسا بترامنها مع الذكرى السادسة لاستيلاء تنظيم داعش على الموصل حيث أكد الكاظمي أن الفساد سبب كل كوارث البلاد شديدا على عزمه المضي قدما في أولوية فرض الاستقرار في العراق ومحاربة فلول داعش.

بغداد - قال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الأربعاء إن "الفساد وسوء الإدارة كانا سببا بحصول الكوارث السابقة" في العراق مشيرا إلى أن البلاد تواجه تحديات كبيرة، لكنها قادرة على تجاوزها. وأشار الكاظمي إلى التحديات التي تواجه الحكومة في المرحلة الراهنة حيث تستدفر كل جهودها لمواجهة جائحة كورونا في ظل أزمة مالية تسبب بها انهيار أسعار النفط العالمية، وجاء ذلك في كلمة ألقاها الكاظمي خلال اجتماعه مع القيادات العسكرية والأمنية في مقر قيادة عمليات نينوى بصفته القائد العام للقوات المسلحة العراقية.

وقال الكاظمي إن "الحكومة ورثت تركة ثقيلة، واستلمت ميراثية خاوية، نتيجة سوء التخطيط والإعتماد الكلي على النفط وأن فرص النجاح متوفرة لبناء دولة المواطنة".

الكاظمي زار كلا من جامع النوري في الموصل وكنيسة مار أدي الواقعة في قضاء الحمدانية بمحافظة نينوى

ويقول مراقبون إن الفساد الذي استشرى في العراق خلال السنوات الأخيرة سبب مياش ل كل الأزمات التي تغرق فيها البلاد والتي أدت إلى تردي أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ومنذ أكتوبر الماضي، يتظاهر العراقيون للمطالبة بظروف معيشية أفضل في ظل تردي مستوى الخدمات وأزمة اقتصادية واجتماعية متفاقمة.

الرياض ولندن تبحثان الأمن وحماية الممرات المائية

الرياض - بحث نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز مع وزير الدفاع البريطاني بن والاس "تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة" إضافة إلى "حماية الممرات المائية الحيوية".

ونكرت وكالة الأنباء السعودية أن المسؤولين بحثا خلال الاتصال، الذي يادر به وزير الدفاع البريطاني مساء الثلاثاء، العلاقات التاريخية والتميزة بين البلدين خصوصا في الشأن الدفاعي والعمل المشترك لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة. وقالت الوكالة "إن نائب وزير الدفاع اعرب عن تقدير بلاده للمملكة المتحدة لإرسالها قوات عسكرية ومنظومات دفاعية بريطانية إلى المملكة لتحقيق الأهداف المشتركة في حماية أمن المنطقة". من جانبه، أوضح والاس "أن القوات البريطانية المتواجدة في المملكة تؤكد عمق الشراكة بين البلدين الصديقين، وتعزز التعاون لحفظ أمن المنطقة واستقرارها".

وأثنى الأمير خالد بن سلمان على ما وصلت إليه الشراكة الاستراتيجية بين البلدين في جميع المجالات ومنها الجوانب الدفاعية، مؤكدا أهمية تعزيز هذه الشراكة في إطار الرؤية المشتركة في مواجهة أشكال التهديد للأمن والسلام الدوليين، ولحماية الممرات المائية الحيوية وعدم تعريض التجارة الدولية للخطر. وفي وقت سابق من اليوم نفسه، استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل بن أحمد الجبير في مكتبه بديوان وزارة الخارجية سفير المملكة المتحدة لدى الرياض نيل كروميتون.

وتطرق اللقاء إلى العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون بين البلدين وآخر تطورات جائحة فايروس كورونا وجهود البلدين في احتواء تداعياتها، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء السعودية. وفي مارس الماضي، زار وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب المملكة العربية السعودية في إطار جولة خليجية، شملت أيضا سلطنة عمان، حيث التقى بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

وتباحث الملك سلمان بن عبدالعزيز ووزير الخارجية البريطاني العلاقات الثنائية بين البلدين ومجمل القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وكانت جولة راب الخليجية، وهي الأولى من نوعها، تهدف إلى إعادة التأكيد على روابط بريطانيا في المنطقة مع سعيها لتعريف دورها الجديد على الساحة العالمية بعد بريكست. كما ينظر المتابعون إلى الزيارة الرسمية التي أداها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى بريطانيا، في سياق جولة عالمية قام بها في العام 2018، على أنها تدشين لحقبة جديدة في العلاقات الثنائية بين الرياض ولندن.

ارتدادات العنصرية الحوثية تمتد إلى داخل معسكر الانقلاب

قيادات بارزة في الجماعة الحوثية مثل صالح هيرة، يؤكد على أن عنصرية الجماعة باتت ترتد عليها بشكل متسارع وأن دائرة الاتباع تضيق كل يوم.



فارس البيل

تغييرات فكرية دخيلة
ترغب جماعة الحوثي
في ترسيخها

وقال الباحث السياسي اليمني فارس البيل، لـ "العرب"، إن هذا التوجه الحوثي لم يكن مفاجئا، لكن توقيت إصدار قانون "الخمس" هو الذي كان مفاجئا. وأضاف "جماعة الحوثي كانت تلقي بتوجهاتها على استحياء، حتى تمكنت الآن واستولت بالقوة الغاشمة على جزء من اليمن، وتحكمت بسكانه، لذلك فهي تتسابق الوقت لفرض وزرع هذه الثقافات التي لا تنتمي إلى العصر والمنطق بكل ما فيها من عنصرية وتجهيل، ومثل هذا القانون كثير من التغييرات والتوجهات الفكرية الدخيلة على الثقافة والموروث والتدين اليمني التي ترغب جماعة الحوثي في ترسيخها قدر الممكن".

الأزمات المالية تدفع الإسلاميين
للاستثمار في الزكاة والصدقات

وبالتالي هناك عيب قانوني مزيج. وحذر مراقبون يمنيون من انعكاس الخطوات الحوثية على المشهد اليمني من ناحية دفع الصراع نحو اتجاهات عرقية وسلامية ومذهبية تجعل الحلول السياسية شبه منعدمة، إلى جانب الآثار الكارثية التي تسببها هذه الإجراءات الحوثية بالنسبة إلى النسيج الاجتماعي. وتوقع المراقبون أن تمتد نتائج القرارات الحوثية التي توصف بالعنصرية إلى داخل الإصطفاة الحوثي نفسه في ظل تزايد حالة الشعور بالتمييز العنصري التي تعاني منها قيادات حوثية لا تنتمي إلى السلالة الهاشمية التي بات الحوثيون يسندون إلى المنتسبين إليها كل المناصب القيادية العسكرية والمدنية انطلاقا من فكر عقائدي. وانتقد القيادي الحوثي البارز ورئيس المجلس السياسي السابق للجماعة وأحد مؤسسيها صالح هيرة الممارسات الحوثية، وقال على صفحته في فيسبوك "كنا نسلم من بعض وسائل الإعلام أن الحكم الملكي كان ينتهج احتكار السلطة على فئة محددة، ويعتمد تجهيل الشعب وإفقاره، وكنا نعتبر ذلك من المزايدات الإعلامية؛ طبيعة أي نظام ينتقد الذي سبقه، إذا بنا اليوم أمام واقع يحكي كثيرا مما كنا نسلم ويجسد مغزله بحدافه". وأشار باحثون إلى أن تسلسل الشعور بالتمييز على أساس عرقي وسلافي إلى

القانونية والديساتير الحديثة، وإنه استحضار تاريخي مرتبط بالغنائم في فجر الإسلام، ومعارك الغزو التي انتهت بنبوءة الدول الحديثة". ولفت إلى أن الإجراء الحوثي يتعارض مع الدستور الذي ينص على مبدأ المساواة بين اليمنيين. وأضاف "اللائحة التي أصدرها الحوثيون وضمونها 'الخمس' كما ورد تعتبر مخالفة لمقتضى القانون رقم 2 لسنة 1999 الخاص بالزكاة علاوة على أن القانون نفسه مخالف للدستور

وشكك مشرعون وقانونيون يمنيون في صحة الإجراء الحوثي، حيث نفى عضو مجلس النواب اليمني أحمد سيف حاشد أن يكون المجلس الذي تعقد جلساته في صنعاء (غير معترف به) قد أقر التعديلات التي أجراها الحوثيون على قانون الزكاة اليمني ولائحته التنفيذية. وقال المستشار القانوني اليمني عبد الكريم سلام، لـ "العرب"، إن "مفهوم (الخمس) الذي يتحدث عنه الحوثيون اليوم لا توجد له أي علاقة باللائحة



الحوثيون لا يكتفون من زيادة معاناة اليمنيين

السلام ولا يسعون له". وأضاف أن ذلك يؤكد على استمرار الحوثيين في انتهاك حقوق المواطنين في المناطق التي ما زالت خاضعة لسيطرته من خلال قوانين ولوائح غير شرعية. وأوضح أن الخارجية اليمنية أن هذه اللائحة "تحمل دلالات عنصرية وجزء من سعي الحوثيين لتمزيق النسيج الاجتماعي في اليمن من خلال فصل فئة يعينها عن المجتمع اليمني بمنحهم امتيازات تستند إلى أسس عنصرية مجرّمة بموجب القوانين الوطنية للجمهورية اليمنية والقوانين الدولية". ودعت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي "لاتخاذ موقف حازم وإدانة سعي الحوثيين لتغيير قيم المساواة". وأضافت الوزارة "قانون فرض الزكاة ستكون له نتائج كارثية على مستقبل الحقوق والاستقرار في اليمن بشكل عام". ووفقا لبيان الوزارة فقد قسم القانون الحوثي المجتمع إلى "هاشميين ويemenيين وأجانب لهاشميين أن يأخذوا 20 في المئة من ثروات وممتلكات اليمنيين وما يكسبونه بعرق جبينهم، علاوة على 20 في المئة من الثروات السيادية بالإضافة إلى تخصيصه 25 في المئة من مصارف الزكاة لبند 'في سبيل الله، أي لتمويل أنشطة الجماعة العسكرية والأمنية الموجهة ضد اليمنيين".

صالح البيضاني

عدن - تواصلت ردود الأفعال الغاضبة على تمرير الحوثيين لقانون "الخمس" الذي يمنح 20 في المئة من ثروات اليمن لصالح من تسميهم الجماعة "بني هاشم" واعتبره ناشطون وحقوقيون يمنيون انتهاكا للدستور اليمني ولحق المساواة وتكريسا لسياسة التمييز العنصرية التي دأب عليها الحوثيون منذ اجتياحهم للعاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر 2014.

وسدنت الحكومة اليمنية بإعلان الميليشيات الحوثية عن لائحة تنفيذية لقانون الزكاة في رسالة بعثتها وزارة الخارجية، الأربعاء، للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وفق ما ذكرته وكالة الأنباء الرسمية. واعتبرت الخارجية اليمنية أن اللائحة الحوثية تأكيد على الطابع العنصري للحوثيين، وعدم مراعاتهم لظروف المجتمع اليمني ووضعه المعيشي الصعب، في الوقت الذي شهد فيه الخطاب الإعلامي حالة ارتباك في التعامل مع ردود الفعل الشعبية والإعلامية الغاضبة. وحذرت وزارة الخارجية اليمنية من أن اللائحة وإن كانت "منعدمة الأثر قانونيا، باعتبارها صادرة من غير ذي صفة، إلا أن لها دلالة سياسية واضحة مفادها أن الحوثيين غير راغبين في

لائحة اعتذار فرنسا للتونسيين تعمق الخلافات داخل النهضة

الحركة الإسلامية تخذل حلفاءها وتغضب أنصارها



محمد ماموني العلوي

عبر لائحة تقدمت بها رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى بسبب تجاوز الغنوشي لصلاحياته بعد اتصاله برئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج وتهنئته باستعادة قاعدة الوطنية وهو ما يعتبر اصطفافا خلف أحد أطراف النزاع في ليبيا ويتعارض مع الموقف الرسمي للدولة التونسية المبني على الحياد.

ودعا عضو مجلس شورى النهضة زهير الشهويدي القيادة السياسية على رأس حركته إلى مراجعات عميقة في إدارتها للشأن العام ، في إشارة غير مباشرة إلى إسقاط لائحة الاعتذار.

وقال الشهويدي في تدويته نشرها على صفحته الرسمية بالفيسبوك "مرة أخرى الأخلاق السياسية محور الفرز"، مضيفا "هذه المراجعات تخص النهضة وغيرها من الأحزاب".

وكان الشهويدي قد استقال في وقت سابق من خطته كمدبر مكتب رئيس الحركة راشد الغنوشي، مطالبا بالتغيير صلب قيادة الحركة.

ودعا القيادي في بيان استقالته الغنوشي إلى "اعتزال العمل السياسي وملزمة بيته وإبعاد صهره (رفيق عبدالسلام)".

وعزت النهضة في بيان لها عدم تصويتها على اللائحة إلى أن "طرح مثل هذه المبادرات الهامة والحساسة دون تنسيق وحوار مسبق بين مؤسسات الدولة وفاعليها الأساسيين في السياسة الخارجية، ودون تحقيق توافقات وطنية واسعة حول تفاصيل بنودها بين كل مكونات المشهد السياسي والمجتمعي، الذي يحولها إلى مصدر خلاف واستقطاب رغم

ضد اللائحة التي تقدم بها ائتلافه بـ"الطعنة في الظهر".

وقال العلوي في تصريح لـ"العرب" إن "ما وقع فضيحة ليس فقط لائتلاف الكرامة بل حتى لقواعد النهضة وللشعب التونسي عموما".

وأكد أن ما حدث "سيؤثر مستقبلا على علاقة ائتلاف الكرامة بحركة النهضة"، مشيرا "ما قبل 9 يونيو (تاريخ التصويت على اللائحة) لن يكون كما بعد هذا التاريخ، وسيكون التقدير مخالفا في ما يتعلق بالهضبة".

واسقط البرلمان التونسي فجر الأربعاء مشروع لائحة قدمتها كتلة ائتلاف الكرامة تتعلق بمطالبة الدولة الفرنسية بالاعتذار للشعب التونسي عن جرائمها خلال حقبة الاستعمار المباشر والتعويض عنها، بعد تصويت 77 نائبا بنعم ورفض 5 نواب واحتفاظ 46 نائبا بأصواتهم، فيما شارك في جلسة التصويت 128 نائبا من أصل 217.

ويطلبُ تمرير اللائحة حصولها على الأغلبية المطلقة من الأصوات أي 109 أصوات وفق ما تنص عليه المادة 141 من القانون الداخلي للبرلمان. ويمثل ائتلاف الكرامة ظهيرا لحركة النهضة ولعب في وقت سابق دورا محوريا في تخفيف الضغوط على الحركة التي تواجه تنامي الأطراف السياسية المناوئة لها داخل البرلمان.

والأسبوع الماضي انقذ الائتلاف الإسلامي حركة النهضة من سقوط مدوّ في البرلمان كاد يعصف برئاسة راشد الغنوشي للبرلمان، بعد أن صوت ضد تمرير لائحة سحب الثقة منه

عمق تصويت حركة النهضة ضد لائحة تطالب فرنسا بالاعتذار للتونسيين عن حقبة الاستعمار تقدم بها حليفها الإسلامي ائتلاف الكرامة إلى البرلمان، هوة الخلافات داخل الحركة الإسلامية، وخلف استياء كبيرا صلب أنصارها وقواعدها. ويرى مراقبون أن الخطوة ستغذي مطالب تغيير القيادة داخل الحركة التي تستعد لعقد مؤتمرها الحادي عشر وسط تنامي المطالب بعزل رئيسها راشد الغنوشي.

خالد هدي

تونس – الهب رفض حركة النهضة الإسلامية التصويت لصالح لائحة برلمانية تطالب باعتذار فرنسا عن جرائمها خلال الحقبة الاستعمارية، الخلافات داخل الحركة التي تعاني منذ فترة من انقسامات أفضت إلى بروز تيار يناادي بتغيير القيادة التي حادت بالحركة عن مبادئها وقناعاتها.

وعمق رفض الحركة للائحة وحيادها عن الشعارات التاريخية التي لا طأما نادت بها وروجت على أنها مبادئ من قبيل الانتصار للسيادة الوطنية، الخلافات بينها وبين قواعدها بدرجة أولى، ومع حلفائها داخل البرلمان بدرجة ثانية.

وعبر أنصار الحركة وقواعدها عن غضبهم على رفض التصويت على اللائحة لجهة أنه يساهم في خسارة حلفاء داخل البرلمان ويضع مبادئ الحركة محل تشكيك، وشنوا هجوما لاذعا على قيادتهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي وصل إلى حد إعلان بعضهم الانسحاب من الحركة والانضمام إلى ائتلاف الكرامة الإسلامي.



ويشير مراقبون إلى أن صعود ائتلاف الكرامة إلى البرلمان التونسي في انتخابات العام الماضي كان بفضل انضمام عدد كبير من أنصار النهضة الغاضبين من حيادها على مبادئها إلى هذا الائتلاف الإسلامي.

ولا يستبعد هؤلاء أن يساهم رفض النهضة لللائحة البرلمانية في تقلص أنصارها وتآكل خزائنها الانتخابي لصالح ائتلاف الكرامة الذي أصبح في نظره ممثلا لقناعاتهم.

ووصف النائب عن ائتلاف الكرامة عبداللطيف العلوي تصويت النهضة

الجزائر مصرّة على تسميم علاقاتها مع المغرب

وفي تعليقه على ما تناقلته وسائل الإعلام الجزائرية بشأن اللقاء، قال بوطاهر إن "المشاهد الظاهرة في الفيديو، التي تبين اجتماعه بعدد من المغاربة أمام مقر القنصلية، صحيحة، إلا أن الصوت مفبرك". وسارعت السلطات الجزائرية إلى استغلال ما تم الترويج له على مواقع التواصل الاجتماعي ونفاه القنصل بشدة في خلق أزمة دبلوماسية مع المغرب، يرى متابعون أنها غير مبررة.

وصعدت الرئاسة الجزائرية منذ ذلك الوقت حملتها ضد المغرب إلى أن كشف الثلاثاء المتحدث باسم الرئاسة الستار وقال "صفحة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قد طويت" وأن "الجزائر دولة تعمل من أجل تخفيف وطأة المشاكل الاجتماعية على مواطنيها وهناك بالمقابل من ينتهج سياسة النعامة التي تخفي رأسها في الرمل لتفادي مواجهة الأخطار".

وأكد الخبير المغربي في الشؤون الأمنية والاستراتيجية الشرقاوي الروادني، في تصريح لـ"العرب" أنه "على المستوى الدبلوماسي كلام وتصريحات المسؤول الجزائري غير مقبولين في الأعراف الدبلوماسية المتعارفين عليها".

واعتبر الروادني أن تبرير الجزائر لسلوكها تجاه القنصل المغربي يعكس تخبط دبلوماسيتها ونية مبيتة.

وتابع "هذا الأسلوب الدبلوماسي العائشي للمغرب لا يخدم العلاقات الثنائية والتي ما فتئ المغرب يدعو إلى الارتقاء بها إلى مستويات إستراتيجية جامعة لطموح الشعوب المغربية".

ومنذ عقود، تشهد العلاقات الجزائرية المغربية انسدادا على خلفية ملفي الحدود البرية المغلقة منذ 1994، وقضية إقليم الصحراء المغربية المتنازع عليه بين الرباط وجبهة البوليساريو الانفصالية المدعومة من الجزائر.

ولا يخفي قادة الجيش الجزائري دعمهم لجبهة البوليساريو الانفصالية، فيما أشارت مصادر دبلوماسية مؤخرا إلى أن الجزائر تعزز تسليح 16 دبابة إلى جانب عتاد متطور لبوليساريو لبناء جدار مقابل الجدار المغربي من الناحية الجزائرية، تقوده قوات خاصة إلى جانب قوات الجبهة الانفصالية، وهو ما يغذي الحديث عن سيناريوهات المواجهة مع المغرب.

تونس والمغرب يبحثان الوضع الإقليمي

يعكس عمق ومتانة العلاقات التونسية المغربية. ووصل الوزير المغربي محمّلا برسالة شفوية من العاهل المغربي إلى الرئيس التونسي، مشيرا إلى أنها تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطويرها وكذلك بالوضع الإقليمي والدولي.

ولم يشر بيان الرئاسة التونسية إلى أي تفاصيل إضافية حول محتوى الرسالة المغربية.

صراع الأجنحة داخل السلطة الجزائرية يخرج إلى العلن

توجيه المسار في الاتجاه الذي يرغب فيه خارج إرادة الشارع.

وفيما أعطت تصريحات المكلف بمهمة في رئاسة الجمهورية محمد لعقاب، الانطباع ببروز توجه داخل السلطة يسعى إلى النأي بمكونات الهوية عن التوظيفات السياسية، فإن ما ورد على لسان الناطق باسم الرئاسة أعاد الأمر إلى مربع الصفر، بعدما شدد على أن "الشعب الجزائري كان مسلما بالأمس، وسيبقى كذلك اليوم وغدا وإلى الأبد"، ولم يتوان حتى في انتقاد نقل النقاش إلى البلاتوهات التلفزيونية، في إشارة إلى زميله لعقاب، بعدما رمى بنقله على عدة منابر إعلامية إثارة النقاش المذكور.

ويبدو أن جناحي المكلف بمهمة محمد لعقاب، والناطق الرسمي محمد سعيد أوبلعيد، يصعد نقل المعركة الدائرة حول مالات الوثيقة الدستورية إلى الشارع، في خطوة تستهدف سعي كل طرف للاستئواء بالوعاء الشعبي والانتخابي، على اعتبار أن الاستفتاء في صناديق الاقتراع هو الذي سيحسم مصير المقاربات الأيديولوجية المتنازعة.

محمد ماموني العلوي

الرباط – تواصل الجزائر سياسة الهروب إلى الأمام وتسميم علاقاتها بالجار المغرب في ظل سياق إقليمي متوتر وأوضاع صعبة فرضها وباء كورونا، فيما يتساعل مراقبون عن الدوافع الحقيقية وراء إصرار الجزائر على الإمعان في استعداء الرباط وتجاوز قواعد حسن الجوار.

والثلاثاء أعلن وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة سحب قنصل بلاده بمدينة وهران، أحرسان بوطاهر، بعد اتهامه من قبل السلطات الجزائرية بأنه "ضابط استخبارات"، وهو ما نفتته الرباط بشدة.

وقال بوريطة "نرفض هذه الإدعاءات السخيفة التي لا أساس لها من الصحة، فالقنصل العام للمملكة بوهران هو إطار بالوزارة، وله مسار مهني يمتد لـ28 سنة، سواء في المصالح المركزية أو في عدة مناصب بالخارج".

وتسأل الوزير المغربي عن الدوافع الحقيقية وراء هذا التصعيد الجديد والإرادة المستمرة للجزائر في تغذية مناخ من الارتياب يسير عكس كل قواعد حسن الجوار.

وكان الناطق باسم الرئاسة الجزائرية محند أوسعيد بلعيد قد زعم أن القنصل المغربي بوهران ضابط استخبارات، مشيرا إلى أن "القنصل تجاوز حدوده وحدود اللياقة وحتى الأعراف الدولية".

واعتبر أستاذ العلاقات الدولية رضا الفلاح في تصريح لـ"العرب" أن "الناطق الرسمي باسم الرئاسة الجزائرية وجه اتهامات خطيرة من أجل إيهام الرأي العام الجزائري بانتصار دبلوماسي وهمي"، لافتا إلى أن "رد الخارجية والحكومة جاء سريعا وكان ضروريا لتحذير الطرف الآخر من هذا التصعيد المبني والذي يعبر عن انعدام المسؤولية والارتethان إلى سياسة استعداء الجار".

وأكد الفلاح أن "التصريحات المدعومة للمغرب أصبحت تشكل القاعدة لدى الرئاسة الجزائرية التي تتحين كل الفرص لصرف الانتظار عن مشاكل النظام الداخلي".

والشهر الماضي، تناقلت وسائل إعلام جزائرية وصفحات شبكات التواصل الاجتماعي مقطعا يظهر لقاء للقنصل المغربي في مدينة وهران (غرب) مع أفراد من الجالية المغربية أمام مقر القنصلية بالمدينة، وروجت بان الأخير خاطبهم بالقول "تعرفون أننا على أرض بلد عدو".

صابر بليدي

الجزائر – لاحت بوادر خلاف في هرم السلطة الجزائرية بشكل ينسف الانسجام الذي سعت الرئاسة إلى الإحياء به للرأي العام، بعدما أخرجت مسودة الدستور تضارب المواقف بين مسؤولين كبار حول العديد من القضايا الجوهرية كالوضع السياسي وقضية الهوية وغيرها.

وحملت تصريحات الوزير المستشار لدى رئاسة الجمهورية والناطق الرسمي باسمها محند سعيد أوبلعيد، رسائل سياسية تنطوي على عدم انسجام واضح بين أركان السلطة حول مضمون النقاش المفتوح عن الدستور، وعما أثير بشأن مصير ومستقبل المكون الهوياتي في البلاد.

ويبدو أن الإجماع غائب داخل مراكز صنع القرار، في ظل التضارب بين مسؤولين كبار في مؤسسة الرئاسة، فيما تشير تقارير إعلامية إلى وجود خلافات عميقة في هرم السلطة، وأن كل جناح يسعى لاستثمار مواقعه بغية



مأزق جديد للنظام الإيراني

إيران تستنجد بروسيا والصين في مواجهة العقوبات الأميركية واشنطن تستهدف تمديد حظر التسليح ضد طهران

إلى مجلس الأمن الدولي المؤلف من 15 دولة عضوا والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وكتب لافروف في الخطاب المؤرخ في 27 مايو والذي أعلن عنه هذا الأسبوع إن الولايات المتحدة "سخيفة وغير مسؤولة، هذا غير مقبول بالمرّة".

وهددت واشنطن بتفعيل العودة إلى عقوبات الأمم المتحدة على إيران إذا لم يمدد مجلس الأمن حظرا على الأسلحة من المقرر أن ينقضي أجله في أكتوبر بموجب اتفاق طهران مع القوى العالمية لمنعها من تطوير أسلحة نووية.



كيلى كرافت

نمارس خيارنا لتدمير
حظر الأسلحة الذي
تقرضه الأمم المتحدة

وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة كيلى كرافت الأسبوع الماضي إن "مسودة مشروع القرار المتعلق بحظر الأسلحة سيتم توزيعها على أعضاء المجلس قريباً".

وأضافت كرافت "روسيا والصين تحتاجان إلى الانضمام للإجماع العالمي بشأن سلوك إيران".

وأضافت "إنه أمر ضروري بالمطلق أن نمارس كل خيارنا للتأكد من تمديد حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة".

ومن جانبه كتب وانغ في خطابه بتاريخ السابع من يونيو "الولايات المتحدة لم تعد طرفا في الاتفاق النووي مع إيران بعد انسحابها منه ولم يعد من حقها أن تطالب مجلس الأمن بتطبيق العودة السريعة إلى العقوبات".

وأشار لافروف إلى رأي محكمة العدل الدولية في لاهاي عام 1971 والذي يفيد بأن من المبادئ الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية أنه "لا يمكن الإقرار للطرف الذي يتنصل من التزاماته أو لا يفي بها الاحتفاظ بالحقوق المستمدة من العلاقة".

ويأتي هذا الحراك الجديد داخل مجلس الأمن ليضاف إلى التوتر المتصاعد بين طهران وواشنطن اللتين كانتا على شفير المواجهة في وقت سابق بسبب قتل الولايات المتحدة لقائد الحرس الثوري قاسم سليماني إثر ضربة صاروخية في العاصمة العراقية.

ناشدت إيران الأربعاء روسيا والصين إلى الوقوف إلى جانبها ورفع حق النقض (الفيتو) في وجه التحركات الأميركية داخل مجلس الأمن الدولي والرامية إلى تمديد حظر الأسلحة على طهران وذلك في وقت تلوح فيه الولايات المتحدة بإعادة فرض عقوبات أممية شاملة على إيران.

على إيران. ولكن واشنطن هددت، إذا لم يمدد مجلس الأمن الحظر، بتفعيل جميع عقوبات الأمم المتحدة على إيران، ومنها حظر السلاح، باستخدام إجراء منصوص عليه في الاتفاق النووي.

لكن روسيا والصين، وهما من الدول الموقعة على الاتفاق، بدأتا بالفعل في عرض موقفهما المعارض لمزاعم واشنطن بشأن قدرتها على تفعيل العودة إلى جميع العقوبات المفروضة على إيران أمام مجلس الأمن.

وعلى الرغم من انسحاب ترامب من الاتفاق النووي، فإن إدارته تعتبر أنها لا تزال من ضمن المشاركين بموجب القرار 2231، وبإمكانها الدفع إلى فرض عقوبات في الأمم المتحدة على إيران في حال عدم امتثال الأخيرة لاتفاق عام 2015.

ويقيد هذا القرار الأممي برنامج طهران النووي.

لكن وبحسب وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل فإن الولايات المتحدة "لا يمكنها الادعاء بأنها لا تزال جزءا من خطة العمل الشاملة المشتركة للتعامل مع هذه القضية" بعد انسحابها، ولكن معارضة الأوروبيين لتحركات واشنطن بسبب انسحابها من الاتفاق النووي لا يعني الاتحاد عن عزمه مواصلة فرض حظر بيع السلاح الخاص على إيران بعد رفع حظر الأمم المتحدة. ووافقت إيران بموجب الاتفاق على وقف أنشطتها النووية الحساسة في مقابل رفع العقوبات.

وتراجعت إيران تدريجيا عن التزاماتها بموجب الاتفاق منذ انسحاب الولايات المتحدة منه.

ويسمح الاتفاق بالعودة إلى فرض العقوبات على إيران، بما فيها حظر السلاح، في حال انتهكت طهران الاتفاق. وفي ردّها على الدعوات الإيرانية المتكررة بدات روسيا والصين تحركا في الأمم المتحدة لمواجهة التحركات الأميركية التي من المفترض أن يكشف عنها النقاب في وقت لاحق.

وكتب كل من وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف وكبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي رسالتين موجهتين

طهران - دعت إيران الأربعاء روسيا والصين إلى مقاومة مسعى أمريكي يستهدف تمديد حظر السلاح الذي تفرضه الأمم المتحدة ومن المقرر أن يحل أجله في أكتوبر بموجب الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران وست من القوى العالمية.

وتتباين المواقف بين الأطراف المشاركة في الاتفاق النووي بين من يؤيد نوايا واشنطن لفرض عقوبات جديدة ضد طهران وبين من يدفع إلى لاستجابة لنداءات الإيرانيين وعرقلة جهود الولايات المتحدة في هذا الصدد.

وتتخذ إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب موقفا أكثر تشددا مع الأمم المتحدة وتمديد الحظر المفروض على إيران وتشديد محذرة من أن رفعه سيمنح إيران من امتلاك أسلحة من شأنها تاجيح الصراعات في الشرق الأوسط.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني في كلمة بثها التلفزيون الأربعة "الأميركيون غاضبون بالفعل، مستأثرون وبريدون رفع هذا الأمر إلى مجلس الأمن. نحن نريد من أربعة من الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن الوقوف في مواجهة أميركا".

وأضاف "نتوقع تحديدا أن تقاوم روسيا والصين الخطة الأميركية.. أميركا لن تتجج، وستعزّز قدراتنا الدفاعية كما كنا نفعل حتى في ظل العقوبات".

وتتهم الولايات المتحدة إيران بمحاولة زعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط لاسيما من خلال دعم ميليشيات في اليمن والعراق وغيرها ومواصلة الاستفزاز والتضييق على الحركة التجارية في بحر الخليج ومضيق هرمز.

وأشارت روسيا والصين، صاحبتا حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بالفعل إلى معارضتهما لإعادة فرض حظر السلاح

العشرات من القتلى دهسا وبالرصاصة في هجوم لداعش في نيجيريا

لحالة الفوضى التي تعيشها دول غرب أفريقيا من خلال تكثيف هجماتها ما قد يؤسس لتواجد دائم للتنظيم المتطرف غربي القارة السمراء.

ويستغل أفراد تنظيم الدولة الإسلامية التمرد الذي تقوده جماعة بوكو حرام المتطرفة منذ 2008 لتحقيق غاياته خاصة بعد انخراط العديد من الجيوش في المنطقة في هذا الصراع الداخلي في إطار تكريس لمبدأ التضامن بين الدول المتجاورة في غرب القارة.

وانشق فرع داعش غرب أفريقيا الذي قتل زعيمه أبوبكر البغادي في وقت سابق عن جماعة بوكو حرام وركز هجماته ضد الجيش والمدنيين في نيجيريا.

وتواجه جيوش المنطقة المزيد من التحديات مع محاصرة الاتهامات بانتهاك جيوش دول غرب أفريقيا والساحل لحقوق الإنسان في مواجهتها للجهاديين.

وفي أحدث تقرير قالت منظمة العفو الدولية الأربعاء إن الجنود في ثلاث دول في غرب أفريقيا قتلوا بشكل غير مشروع أو تسببوا في نزوح ما لا يقل عن 199 شخصا في الفترة بين فبراير وأبريل أثناء تصعيد العمليات ضد التنظيمات المتشددة.

بحماية ماشية القرية من السرقة. وقال المسؤول المحلي مشرطا عدم نشر اسمه "لقد فقدنا 59 من أقاربنا في هذا الوقت القصير".

وبدوره قال إبراهيم ليमान القيادي في ميليشيا الدفاع الذاتي المحلية إن الهجوم أوقع 59 قتيلًا، مشيرًا إلى أن عمليات السرقة المتكررة لمواشي القرية دفعت السكان إلى تشكيل ميليشيا للحماية والحراسة.

وأضاف أن عناصر الميليشيا

"طاردوا المتمردين" في الأدغال وقتلوا بعضهم في تبادل لإطلاق النار.

وغويبو التي تبعد حوالي 80 كيلومترا من مايدوغوري عاصمة الإقليم، تعرضت مرارا لهجمات جهادية ردت عليها السلطات المحلية بتكليف أكثر من 100 رجل من أفراد ميليشيات محلية وصيادين تقليديين حماية المنطقة ومحيطها من مثل هكذا هجمات.

ويركّز مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، الفصل الذي انشق عن جماعة بوكو حرام في 2016 وبايع تنظيم الدولة الإسلامية، على مهاجمة الجيش، لكنهم يواجهون أيضا اتهامات باستهداف المدنيين بشكل متزايد. وتأتي هذه الهجمات لتضاعف المخاوف من استغلال داعش

كانو (نيجيريا) - قُتل 59 شخصا في شمال شرق نيجيريا في هجوم شنه الثلاثاء عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا على قريتهم، بحسب ما أفاد مسؤول في القرية وقادة في ميليشيا محلية وذلك في وقت تواجه فيه جيوش الساحل، والجيش النيجيري من بينها، اتهامات متصاعدة بشأن انتهاكات بحقوق الإنسان في مواجهة المتمردين.

وقال قائد الميليشيا المحلية المناهضة للجهاديين بابكر كولو، إن مسلحين من تنظيم الدولة الإسلامية هاجموا قرابة الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت غرينتش قرية فيلو التي يقطنها مئو ماشية والواقعة في مقاطعة غويبو بولاية بورنو، مما أسفر عن سقوط 59 قتيلًا في صفوف سكانها، في حصيلة أكدها قيادي آخر في الميليشيا نفسها ومسؤول محلي.

ووفقا لكولو فقد "تمّ انتشال 59 جثة عقب الهجوم". وأوضح أن "البعض تم إطلاق النار عليهم والبعض الآخر دهسهم" الجهاديون بمركباتهم.

من جهته أعلن مسؤول محلي في القرية أن جهاديين تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا شنوا الهجوم انتقاما لقتل رفاق لهم على أيدي عناصر في الميليشيا المكلفة

تعيين أول قائد أسود لسلاح الجو الأميركي لامتصاص غضب المحتجين

بجاذبة وفاة جورج فلويد الذي تم تشييعه الثلاثاء.

وتواصلت الاحتجاجات في ولاية فرجينيا حيث أظهرت صور نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي قيام مظاهرين مناهضين للعنصرية بإسقاط تمثال كريستوفر كولومبوس في حديقة بيرد بريتشموند، ثم لفه في علم محترق وإلقائه في بحيرة.

وكان الجنرال براون قد أدلى الأسبوع الماضي بشهادة مؤثرة حول العقبات التي واجهته بسبب لون بشرته أثناء صعوده السلم الوظيفي في الجيش، مؤكداً أن حياته المهنية "لم تكن يوماً مثالا للحرية والعدالة".

وروى الجنرال المتحدر من تكساس في شريط فيديو كيف أنه كان يجد نفسه في أغلب الأحيان الطيار الأسود الوحيد في سربه أو الضابط الأسود الوحيد في غرفة مكثفة بالضباط، وكيف كان هؤلاء يسألونه عما إذا كان فعلا ضابطا مع أنه كان يرتدي نفس الزي العسكري الذي يرتدونه ويضع نفس الشارات العسكرية التي يضعونها.

وتسببت قضية فلويد، التي تصدرت الاهتمامات في العالم وادت إلى موجة احتجاجات مناهضة للعنصرية، في حرج شديد للرئيس ترامب خاصة بعد المطالبات بضرورة إصلاح إدارات الشرطة، وهو أمر يرفضه الرئيس الجمهوري بشدة.

أف - وحارب خصوصا في منطقتي المحيط الهادئ والشرق الأوسط، وفي سجله 2900 ساعة طيران بينها 130 ساعة أثناء معارك، بحسب سيرته الذاتية الرسمية.

مجلس الشيوخ صادق بأغلبية 98 صوتا مقابل صفر على تثبيت الجنرال براون في منصب قائد سلاح الجو الأميركي

ويأتي تعيينه في وقت تتواصل فيه التظاهرات في جميع أنحاء الولايات المتحدة ضد العنصرية وسوء المعاملة التي يتعرض لها السود، في احتجاجات أشعل فتيلها موت المواطن الأسود الأزل جورج فلويد في 25 مايو اختناقا تحت ركة شرطي أبيض أثناء توقيفه في مدينة مينيابوليس.

وسارع الرئيس دونالد ترامب إلى الترحيب بمصادقة مجلس الشيوخ على تعيينه الجنرال براون في هذا المنصب. وكتب ترامب في تغريدة على تويتر "يوم تاريخي لأميركا! متحمس للعمل بشكل أوثق مع الجنرال براون، الرجل الوطني والقائد العظيم". واستمرت الاحتجاجات حتى الأربعاء مندة

واشنطن - وافق مجلس الشيوخ الأميركي بالإجماع مساء الثلاثاء على تعيين الجنرال تشارلز براون جونيور رئيسا لأركان سلاح الجو، ليصبح بذلك أول ضابط أسود في تاريخ الولايات المتحدة يقود أحد فروع القوات المسلحة الستة.

ويرى مراقبون أن هذا التعيين الذي يندرج في خضمّ جدل واسع يشهده هذا البلد حول التمييز العنصري فيه يأتي كمحاولة لامتصاص غضب الشارع الذي لم يهدأ بعد.

وبراون (57 عاما) الذي يتولّى حاليا منصب قائد القوات الجوية في منطقة المحيط الهادئ سيصبح بهذا التعيين أول جنرال أسود في تاريخ الولايات المتحدة يرأس أحد أسلحة البنتاغون الستة (سلاح الجو، سلاح البحر، سلاح البر، مشاة البحرية، خفر السواحل والقوة الفضائية).

وبصفته قائدا لسلاح الجو فإنّ هذا الضابط الطيار سيصبح ثاني جنرال أسود في تاريخ الولايات المتحدة يشارك في عضوية هيئة أركان الجيوش المشتركة، علما بأنّ الجنرال الوحيد الذي سبقه إلى هذه الهيئة كان كولن باول الذي ترأسها بين 1989 و1993.

وصوت مجلس الشيوخ بأغلبية 98 صوتا مقابل صفر على تثبيت الجنرال براون في هذا المنصب. وبراون طيار في سلاح الجو منذ 1984، كان قائدا لمقاتلة



الغضب ضد ترامب يتصاعد

أردوغان يغير ولاية مشكوكا في ولائهم له

في ولائهم وطاعتهم لسلطته حيث سبق وإن تم عزل كل من أحمد ترك رئيس بلدية ماردين، وعدنان سلجوق مزارقي رئيس بلدية ديار بكر، وبديعة أوزغوتكشنة ارطان رئيسة بلدية وان.

وقال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، إن "ما فعلته حكومة أردوغان بإقالتها رؤساء بلديات منتخبين وتعيين إداريين بدلا منهم لأسباب غير قانونية ولا تتفق الضمير العام، هو جهل وضلال". وتابع "هناك مفاهيم أساسية أنشأنا عليها دولتنا ووجدتنا الوطنية ونظامنا السياسي وهي الجمهورية والديمقراطية وسيادة القانون والإرادة الوطنية".

التي عين ولايتها كبار مفتشين، وعددها 17 هي أديامان، وتشناقيري، ودينزلي، وديار بكر، وأسكيشهر، وغيرسون، وقونيا، وكوتاهية، ومانيسا، وماردين، وسكاريا، وسامسون، وسينوب، وزونغولداق، وبوزغات، وأقسراي، قرمان.

وهناك 23 ولاية انتقل ولايتها لتولي نفس المنصب بولاية أخرى، من بينها والي أضنة الذي انتقل لولاية ماردين، والوالي أفيون قره حصار الذي انتقل إلى زونغولداق، والوالي أغري الذي انتقل إلى ولاية أضنة. وتأتي هذه القرارات في وقت كان أردوغان قد طرد العديد من الولاة ورؤساء البلديات بسبب شكوك

أنقرة - سارع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى استبدال ولاية (محافظين) ورؤساء بلديات بإداريين في خطوة يرى مراقبون أنها تستهدف تثبيت نفوذ حزبه.

وأعلن أردوغان الأربعاء عن قرارات نُشرت بالجريدة الرسمية، تضمنت تعيين 18 واليا جديدا، وتغيير أماكن 23 آخرين. وبحسب القرارات التي دخلت حيز التنفيذ بنشرها بالجريدة فقد تم تعيين 18 واليا جديدا، وتعيين 17 ممن تمت إقالتهم كبار مفتشين بعدد من الوزارات، فيما تم تعيين والي ولاية موغلا، ضمن كبار مستشاري الرئيس أردوغان. والولايات

مقتل فلويد يلهم أوروبا لتقاوم التمييز

المطاط الكونغولي، مما تسبب في وفاة الملايين. وكان حضور الملك الذي يعود للقرن التاسع عشر في شوارع بروكسل، مثار شكوى طويلة الأمد من النشطاء، ولكن في الأسبوع الماضي، حظي التماس عبر الإنترنت يطالب بإسقاط كل تمثال لليوبولد الثاني بعشرات الآلاف من التوقيعات.

وجاء في الالتماس "في غضون 23 عاما، قتل هذا الرجل أكثر من 10 ملايين كونغولي دون أن تطلا قدماء الكونغو". وقالت جابل، وهي امرأة من أصول أفريقية (20 عاما) من بلدة أفليجيم الفلمنكية "الهدف من التماثيل هو الاحتفاء بالإشخاص. والجميع يعلم أنه قتل عددا كبيرا من الكونغوليين، ويتم نصب التمثال في كل مكان ويتم الاحتفاء به".

إنها تؤيد إسقاط تماثيل ليوبولد الثاني وتعتقد أنه يجب أن يتم وضعها في متاحف بدلا من ذلك.

مأساة وفاة فلويد أحدثت

موجات من الصدمة عبر

العالم، وبالنسبة إلى

النشطاء في أوروبا يمكن

أن تكون نقطة انطلاق

للتغيير الدائم

وتقول صديقتها مارجريت، وهي من أصول أفريقية أيضا (20 عاما) ولكنها من بلدة دندربلو "هذه هي المشكلة في الأساس. يجد البلجيكيون أنه من الطبيعي أن تكون لديهم تماثيل لشخص مثل هذا ...إنه مثل تاريخنا، نضالنا لا يهم، لكن المهم هو نحن". أما في بريطانيا، فقد نمت الحركة بسرعة منذ الاحتجاجات الأولى في أواخر مايو.

واسقط مظاهرون في مدينة بريستول الإنجليزية تمثالا لتاجر الرقيق الذي يعود للقرن الثامن عشر، إدوارد كولستون، ودفعوه إلى الميناء الأحد. ووقع نحو 20 ألف شخص عريضة إلكترونية لإستبدال التمثال بأخر يعود إلى بول ستيفنسون، ناشط الحقوق المدنية من أصول أفريقية خلال الستينات، في بريستول.

وأثارت احتجاجات نهاية الأسبوع اتهامات بـ"البلطجة" من جانب رئيس الوزراء بوريس جونسون، المتهم على نطاق واسع بالعنصرية، ووزراء بريطانيين آخرين. وتدير حملة "حياة السود مهمة في المملكة المتحدة" حملة تحت شعار "الصمت الأبيض" لتشجيع الأغلبية البيضاء في البلاد على نشر رسائل لإخبارهم كيف "يخرجون عن الصمت الأبيض أو سيخرجون عنه" تجاه العنصرية.

كما حث النشطاء البيض على عرض أسماء الأشخاص من ذوي الأصول الأفريقية الذين لقوا حتفهم خلال عمليات الشرطة في بريطانيا والولايات المتحدة، على نوافذهم وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

إن وفاة فلويد المساوية أحدثت موجات صدمة عبر العالم. وبالنسبة للنشطاء في أوروبا، يمكن أن تكون الحادثة نقطة انطلاق للتغيير الدائم.

وخلصت تايلور بالقول "أمل ألا يتحول ما لدينا إلى لا شيء، سوف نستجمع هذه الحركة ونترجم ما يصرخ به الأشخاص في الشوارع إلى سياسات".

إيلا جوينر وبول أو جرادي

● بروكسل - تسببت وفاة رجل أعزل

من أصول أفريقية بينما كان يحتجزه شرطي أبيض وضغط بركبته على عنقه لنحو تسع دقائق في الولايات المتحدة، في إلقاء الضوء على حالات مماثلة من الذاكرة الحديثة في أوروبا.

وفي قارة لكل دولة فيها تركيبتها الخاصة من المجتمعات وتاريخ الهجرة وإرث استعماري في كثير من الحالات، كانت حركة العدالة من أجل جورج فلويد، نقطة البداية أيضا لمناقشات أوسع نطاقا.

ففي فرنسا، حيث يشكو سكان الضواحي الفقيرة ومتعددة الأعراق منذ فترة طويلة من ممارسات شرطة عنيفة وتمييزية، أدت وفاة فلويد إلى جعل البلاد تتحدث عن موقفها تجاه الأمن العام.

كما أثارت انتقادات كذلك ضد ممارسات الشرطة القاسية تجاه الاحتجاجات من جانب حركة "السترات الصفراء"، على أيدي عناصر شرطة أغلبيتها الساحقة من البيض في الأيام الأولى للحركة الاحتجاجية، وضد إصلاحات المعاشات المقررة.

وأظهرت مقاطع فيديو من الاحتجاجات مرارا الشرطة وهي تستخدم الهراوات بشكل حر، وأصيب العديد من الأشخاص بجروح خطيرة، وفقد البعض أعينهم، من رصاص الشرطة المطاطي.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي دافع بشدة في السابق عن قوات الأمن، إنه يرغب في مراجعة القواعد بشأن أخلاقيات الشرطة.

وخلال فترة الإغلاق مؤخرا في البلاد بسبب فيروس كورونا، كانت هناك عدة أحداث بارزة لعنف تردد أنه تم من جانب الشرطة ضد شبان من أسر مهاجرة.

ولعبت أسرة أداما تراوري، وهو شاب من أصول أفريقية توفي في ظروف محل نزاع، بعد اعتقاله عام 2016، دورا رئيسيا في خروج الشباب إلى الشوارع. وتقدمت قضية عنف الشرطة في الضواحي جراء الجدل طويل الأمد حول كيفية تعامل فرنسا مع الأقليات. وكان النهج التقليدي للبلاد هو التعامل مع جميع المواطنين على قدم المساواة. ويعتبر جمع البيانات على أساس العرق، على سبيل المثال، أمرا محظورا بالقانون على أساس أنه يتسم بالتمييز.

وحسب الناشطة كارين تايلور رئيسة الشبكة الأوروبية ضد العنصرية، فهذه ليست مجرد ظاهرة فرنسية.

وقالت تايلور لوكالة الأنباء الألمانية "معظم الدول الأوروبية لا تجمع بيانات عن أحداث عنصرية وعن عنف الشرطة، وخاصة البيانات المجمعة عن العرق حول عنف الشرطة"، وذكرت بلدها ألمانيا كمثال. وأضافت "لذلك لا نملك صورة واضحة حول ما يحدث بالفعل في أوروبا".

وفي بلجيكا، اصطدم الغضب إزاء وفاة شاب مؤخرا (19 عاما) يدعى عادل خلال ملاحقته من قبل الشرطة مع مناقشة أخرى، هي كيف تتعامل الدولة الصغيرة مع ماضيها الاستعماري الوحشي.

وتم في الأيام الأخيرة طمس عدد من تماثيل لليوبولد الثاني، الملك البلجيكي الذي أشرف على حملة ضخمة لاستغلال

الحوثيون يحاربون أخبار انتشار كورونا بدلا من محاربة الوباء

الميليشيات تكتم أنفاس اليمنيين ليصمتوا عن حقيقة الفايروس



صحّة اليمنيين آخر اهتمام الحوثيين

من أن الوضع في اليمن يزداد سوءا بوتيرة متسارعة. وتفيد النقايات المحلية، التي احتفظت بآرقام وفيات فايروس كورونا الخاصة بها، أن 46 من العاملين في المجال الطبي و28 قاضيا و13 محاميا لقوا حتفهم في فترة ثلاثة أسابيع بين منتصف مايو وأوائل يونيو، وهو رقم أعلى بكثير من العدد الرسمي الذي ينشره الحوثيون.

وأدى نقص المعلومات حول العدد الحقيقي للأشخاص المصابين بفايروس كورونا في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون إلى إطلاق تكهنات حول طبيعة المرض، كما زادت استجابة المتطرفين للتعامل مع الحالات المصابة والوفيات من الارتباك والتشويش. وأشارت إحدى الإشاعات المنتشرة إلى أن المتطرفين الحوثيين أسروا الأطباء بقتل مرضى كورونا المشتبه فيهم باستخدام "حقن الرحمة".

واكتسبت الشائعات، التي مُنحت مصداقية بسبب وثيقة سرية يفترض أنها وقعت من قبل وزير الصحة، الكثير من الزخم لدرجة أن قادة الحوثيين اتخذوا خطوة غير مسبوقة في إصدار إنكار رسمي، واصفين الشائعات بأنها "أكاذيب تهدف إلى بث الخوف". كما نشر الحوثيون أنفسهم شائعات بأن الفايروس انتشر عن طريق الغراء.

وأوضح سكان ونشطاء محليون أن بعض المستشفيات، مثل مستشفى القبلة في محافظة إب الشمالية، وهي واحدة من أكثر المناطق تضررا، تسمى "مستشفى الحقن" بسبب أعداد الوفيات الكبيرة هناك.

وتسببت هذه الشائعات في إطلاق حالة من الذعر، ويقول السكان إنهم من غير المحتمل أن يبلغوا المسؤولين الصحيين عن الحالات المشتبه بإصابتها بفايروس كورونا.

وقال ناشط محلي، مشبيرا إلى مستشفى القبلة، "لا يذهب الناس إلى المستشفيات خوفا من حقن الرحمة. لا يمكننا إثبات الحقائق من المغالطات، لكني أعرف الكثير من الناس الذين ماتوا بطرق غامضة داخل هذا المستشفى".

وحسب ناشط في صنعاء، فإن الناس يخشون الإبلاغ عن حالات الإصابة بفايروس كورونا خوفا من أن ينتقم مسؤولو الحوثيين منهم. وبين "إن الحالات المشتبه بها تعامل معاملة مجرمي الحرب". وأكد أن الحوثيين بذلوا جهودا كبيرة لاحتواء انتشار معلومات حول فايروس كورونا في المنطقة الخاضعة لسيطرتهم.

ففي مستشفى القبلة، الذي تم تحويلها إلى منشأة عزل لعلاج مصابي فايروس كورونا، عيّن المتطردون مشرفا

تنتهج الميليشيات الحوثية في اليمن سياسة التضليل والمغالطة في ما يخص أخبار انتشار وباء كورونا خاصة في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وبدل محاربة الوباء مع تقاوم الأوضاع الصحية بتستتر الحوثيون على العدد الحقيقي للإصابات والوفيات، فيما يلتزم السكان الصمت خشية من رد انتقامي من الميليشيات التي تتوعد كل من يعمل على تقديم معلومات بخصوص حقيقة الوضع الوبائي في البلد.

● صنعاء - بدل محاربة وباء كورونا المستجد، تكتم جماعة الحوثيين في اليمن على أخبار الإصابات مصرّة على تضليل الرأي العام على الصعيد الصحي كما هو الحال على الصعيد السياسي والميداني.

تضليل الرأي العام

زادت جائحة كورونا من خسائر الأرواح في اليمن، مما أدى إلى شل النظام الصحي الذي يعاني بالفعل من عدم القدرة على إجراء الاختبارات لمن يُشتبه في إصابتهم بالفايروس. ولا يوجد في الدولة أكثر من 500 جهاز تنهوية و700 سرير في وحدات العناية المركزة. كما أن هناك أسطوانة أكسجين واحدة في الشهر لكل 2.5 مليون شخص.

وتفاقم الوضع الصحي بشكل مخيف في الشمال الذي يسيطر عليه الحوثيون، حيث قام المتمردون بمنع انتشار المعلومات حول الفايروس، ومعاينة من يتحدثون بشأنه، وعزّزوا مؤامرات وادعاءات وزير الصحة الحوثي بأن علماءهم يعملون على تطوير علاج لفايروس كورونا لتقديمه للعالم.

رجال الميليشيات الذين

يعملون كأفراد أمن في

المستشفيات يفتشون

الزائرين ويبحثون عن

الهواتف ويمنعونهم من

حمل الأجهزة داخل عتابر

الحجر الصحي

ولم يكشف الحوثيون بشكل رسمي سوى عن إصابة أربع حالات بفايروس كورونا، بينها حالة وفاة واحدة، وحالتا تعاف، بينما تؤكد منظمات محلية انتشار الفايروس في مناطق الحوثيين بشكل كبير وسط "تكتم الحوثيين على الأرقام الحقيقية"، وصرح ريتشارد بريان، مدير الطوارئ الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، أنه يعتقد أن وفيات كورونا هي بالمئات وأن الحالات المصابة بالآلاف، بناء على ما سمعه من العديد من مقدمي الخدمات الصحية في اليمن.

ويحذر مسؤولو الصحة المحليون وعمال الإغاثة والسكان ونشطاء المجتمع

ففي الغلام، يتم نقل جثث الضحايا المشتبه في إصابتهم بفايروس كورونا في صمت، واحدة تلو الأخرى، لدفنها في عدة مقابر في شمال اليمن. يتم غسل الجثث بمطهرات، ويتم تغليفها بطبقات من الأغشية البلاستيكية والكتان الأبيض قبل وضعها في حفر بعمق مترين. لا يوجد أحد في الجوار باستثناء حفنة من الأقارب يرتدون الأقنعة والقفازات والأثواب البيضاء. التجمعات الكبيرة غير مسموح بها والهواتف أيضا غير مسموح

بها. وحسب ما ذهبت إليه ماغي ميخائيل في تقريرها على وكالة اسوشيتد برس، يعتمد الحوثيون التضليل والتكتم على أخبار كورونا خاصة في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، مستخدمين أسلوبيهم في التخويف وترجيع المواطن المنكح جراء الحرب.

ولا يتم إخبار العائلات حقا ما إذا كان أقاربها ماتوا بسبب فايروس كورونا، الذي يعتقد أنه السبب الرئيسي. ولا يتم نشر نتائج الاختبار أبدا. وتأتي طقوس الجنازة اليومية في الوقت الذي تغمر فيه وسائل التواصل الاجتماعي التعازي

وصور الموتى. وعند سؤالهم يضطر عدد من السكان وحفار القبور إلى المغالطة تحت تهديد الحوثيين بالادعاء أن "القتلى هم جثث مجهولة الهوية من الحرب".

وينتشر فايروس كورونا في جميع أنحاء اليمن، وهي دولة دمرتها الحرب على مدار خمس سنوات بعد انقلاب الجماعة الحوثية على الحكومة الشرعية امتثالا لأجندة إيران التي توالىها. وتعد الجماعة الحوثية إحدى أبرز أذرع إيران في المنطقة.

وكانت للنزاع تداعيات وخيمة على قطاع الصحة، حيث دمرت سنوات من القصف الجوي والقتال البري المكثف الآلاف من المباني، تاركة نصف المرافق الصحية في اليمن معطلة. إضافة إلى ذلك، فإن حوالي 18 في المئة من أصل 333 منطقة في البلاد لا يوجد بها أطباء، كما انهارت أنظمة المياه والصرف الصحي. وبالكاد



الأوروبيون ينددون بتاريخ طويل من العنصرية

السباق الخليجي على شراء النفوذ يوجه ضربة قاضية لصورة الولايات المتحدة

شركات صناعة الأسلحة وجماعات الضغط الفائزان الوحيدان في حرب العلاقات العامة



الارتباك يسيطر على موقف واشنطن تجاه قطر

العام آنذاك جيف سيشنز، يَحْتَوِّن فيها وزارة العدل للمطالبة بتسجيل قناة الجزيرة تحت قانون فارا. كما أرسل ستة أعضاء في مجلس الشيوخ وممثلاً خطاباً آخر من نفس النوع إلى وزارة العدل في يونيو 2019 يتساءلون فيه "لماذا لم يُطلب من الجزيرة وموظفيها التسجيل؟". ومع ذلك لم تسجل الجزيرة كوكيل أجنبي. وضاعفت قطر من إغراءاتها المالية بعروض خاصة لصناعة الدفاع في الولايات المتحدة، حيث اشترت 24 طائرة هليكوبتر من طراز أباتشي مقابل 3 مليارات دولار، وبعد بضعة أشهر، وافقت على دفع وإدارة توسيع قاعدة العديد الجوية بقيمة 1.8 مليار دولار لضمان استمرار الوجود العسكري الأمريكي في المستقبل المنظور.

منذ اللحظة التي تأسست فيها كانت شبكة الجزيرة أداة للقوة الناعمة القطرية، حيث استخدمها المسؤولون القطريون للهجوم على التحالف العربي وتشويه أدائه

ومن خلال القيام بذلك، كانت قطر تعمل بشكل واضح على تكوين اثنين من أقوى مجموعات الضغط في واشنطن: وهما الجيش وصناع الأسلحة. ويقول خبراء في مجال العلاقات العامة إن التنافس بين دول الخليج المعنية لشراء جماعات الضغط كان أمراً متوقعا في سياق حسابات شراء المواقف، لكن الخاسر الحقيقي في هذا الصراع من أجل النفوذ هو الولايات المتحدة. وكشفت جهود كلا الجانبين لتعميق علاقاتهما مع المجمع العسكري الصناعي، وزيادة نفوذهما في الكونغرس أن المصالح الحقيقية للولايات المتحدة احتفظت بالمركز الثاني مقارنة بمصالح الزعماء الشرق أوسطيين. كما ساعدت أعمالهما على ضمان الحفاظ على مستويات تاريخية لمبيعات الأسلحة إلى المنطقة، والتي نتجت عنها إطالة الحروب في اليمن وسوريا.

وكتب مورغان بالومبو وجيسكا درابر في تقرير لهما لوكالة أجانس غلوبال أنه لم تكن لأي من هذا أي علاقة بمصالح لأميركيين، إلا إذا كان القصد صناعة الأسلحة وجماعات الضغط، الذين كانوا الفائزين الوحيدين في حرب العلاقات العامة التي لا تنتهي في واشنطن.

الكونغرس لقطع الدعم عن الحرب التي تقودها السعودية في اليمن ضد ميليشيات الحوثي. وفي 28 فبراير 2018، قدم السناتور بيرني ساندرز قرارا مشتركا لسحب دعم الولايات المتحدة لتلك الحرب. ووفقا لوثائق فارا، اتصلت شركة "براونستين حياة فاربر شريك" التي تمثل وزارة الخارجية السعودية، بالعديد من أعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، وخاصة الديمقراطيين، لإقناعهم بالتصويت ضد الإجراء. وفي مارس، أرسلت الشركة العشرات من رسائل البريد الإلكتروني إلى أعضاء الكونغرس داعية إياهم إلى حضور حفل عشاء مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وبناء على دعوة من شركة "سي.جي.سي.أن"، وهي شركة أخرى مسجلة بموجب قانون فارا تمثل الدعم لدورها في تلك الحرب. على سبيل المثال وزعت شركة "هاجر العوض وشركاؤها"، مقالة افتتاحية كتبها أنور قرعاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية يبرر فيها الحرب، ورسالة كتبها السفير الإماراتي في الولايات المتحدة يوسف العتيبة إلى 50 جهة اتصال في الكونغرس للدفاع عن جهود التحالف السعودي في اليمن لتجنب وقوع خسائر في صفوف المدنيين وجدال بان "للولايات المتحدة مصلحة واضحة في نجاح التحالف في اليمن".

وعندما بدأ هذا الصراع، كانت قطر لا تزال عضوا في التحالف، لكن قرار المقاطعة دفعها إلى سحب قواتها من اليمن. ثم استخدم المسؤولون القطريون شبكة الجزيرة الإخبارية للهجوم على التحالف العربي وتشويه أدائه.

القوة الناعمة القطرية

منذ اللحظة التي تأسست فيها عام 1996، كانت الجزيرة أداة للقوة الناعمة القطرية، لذلك لم يكن من المستغرب أن تضغط السعودية والإمارات على أعضاء الكونغرس منذ فترة طويلة لإجبار الشبكة على التسجيل بموجب قانون فارا كوكيل أجنبي. ولم تذهب هذه الضغوط سدى. ففي أوائل مارس 2018، وقع 19 عضوا في الكونغرس وأرسلوا رسالة إلى النائب

القرار الرئيسيين الذين يحضرون اجتماع الجمعية العامة، بما في ذلك ترامب" لكسب الدعم الدولي، لكن شركات الضغط هذه لم تكن تدافع فقط، بل هاجمت بدورها اللوبي السعودي. وعلى سبيل المثال، بعث باري بينيت من شركة "أفنيو ستراتييجيز"، وهي شركة علاقات عامة استأجرتها قطر، رسالة إلى مساعد المدعي العام للأمن القومي يتهم فيها السعودية ولجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأميركية بانتهاك قانون فارا من خلال دعمهما لحملة إعلامية تهدف إلى ربط قادة قطر بالتطرف والأنشطة الإرهابية. وكتبت ليهذه الضغوط شعرت لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأميركية بأنها ملزمة بالتسجيل بموجب قانون فارا. وأخيرا، في اجتماع الأمم المتحدة، جلس ترامب مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وقال له "أشعر بأن الأزمة الدبلوماسية القطرية سيتم حلها بسرعة". بعد ذلك، قام القطريون بالدفاع ضد مشروع قانون إتش.آر. 2712 (دعم المنظمات المصنفة إرهابية أميركا مثل حماس والجهاد) حيث أطلقت شركات الضغط التي استأجرتها، مثل "أفنيو ستراتييجيز" و"هوش بلاكويل"، حملة لمنع تمرير هذا التشريع. حتى أن إلبوت برويدي اتهم في دعوى قضائية الحكومة القطرية والعديد من أعضاء جماعات الضغط فيها باختراق حساب بريده الإلكتروني وأنهم وزعوا رسائل إلكترونية خاصة به على أعضاء الكونغرس في محاولة لتشويه سمعة عمله مع السعوديين.

وفي نوفمبر 2017، هاجم باري بينيت من شركة "أفنيو ستراتييجيز" باستخدام سلاح قوي في سياسة واشنطن: وهي إسرائيل. حيث قام بتوزيع رسالة على أعضاء الكونغرس كتبها مسؤول سابق رفيع المستوى في جهاز الأمن القومي الإسرائيلي زعمت أن قطر لم تقدم دعما عسكريا لحماس، كما ادعى مشروع القانون.

وبعد ثلاثة أشهر، هدت شركة "هوش بلاكويل" الكونغرس وإدارة ترامب بالإغاء عقد بوبينغ بقيمة 6.2 مليار دولار لبيع مقاتلات "إف 15" للجيش القطري إذا تم تمرير مشروع القانون ومن ثم فرض العقوبات على هذه الدولة. وواجه السعوديون وحلفاؤهم مشكلة أخرى، وهي تحركات

بارزة من وكالة "فوكس نيوز"، كانت تحظى باهتمام ترامب مثل حاكم أركنساس السابق، مايك هاكابي. وقد حصل هاكابي على 50 ألف دولار للسفر إلى قطر بعد ذلك بعدة أشهر.

إعلانات مدفوعة الثمن

في سبتمبر 2017، استأجر القطريون أيضا شركة "بلو فرونت ستراتييجيز" لإطلاق عمليات وسائط متعددة، والتي كان من المقرر أن تشمل الإعلانات التجارية على جميع شبكات الأخبار الرئيسية، بالإضافة إلى الإعلانات الرقمية والمطبوعة في مجموعة من المنشورات البارزة، وكذلك إطلاق حملة لوقف المقاطعة على وسائل التواصل الاجتماعي. وهدفت شركة "بلو فرونت" إلى التأثير على الرأي العام قبل الجلسة التالية للجمعية العامة للأمم المتحدة في ذلك الشهر. ثم استخدمت قطر وكلاؤها الحملة "لاستهداف صانعي

قطر تعمل بشكل واضح على تكوين اثنين من أقوى مجموعات الضغط في واشنطن: وهما الجيش وصناع الأسلحة



دوائر أميركية مختلفة باتت مقتنعة بأن أداء إدارة الرئيس دونالد ترامب تجاه أزمة قطر مع جيرانها، والتي بلغت الآن ثلاث سنوات، كان أداء متذبذبا وأنه قرأ حسابا لدوائر النفوذ المالي والإعلامي على حساب صورة الولايات المتحدة التي كان يفترض أن تتعامل مع القضية بمبدئية وفق مقاربة الحرب على الإرهاب، إذ لا يعقل أن تقاتل واشنطن القاعدة وداعش في مناطق مختلفة ثم تسكت عن إحدى الدول الداعمة للإرهاب.

لندن - في شهر يونيو، ومنذ ثلاث سنوات، حدث خلاف حاد تطور إلى قطيعة بين السعودية والإمارات ومصر والبحرين من جهة وقطر من جهة أخرى بسبب شبكات دعم وتمويل وتسليح لفائدة جماعات إسلامية متشددة كانت الدوحة تديرها سرا وعلائية، وامتد صدق هذا الخلاف إلى الساحة الأميركية. ويقول أميركيون إن المعركة الخليجية على الأرض الأميركية أسفرت عن فوز جماعات الضغط وصناعة الدفاع، فيما خسرت الولايات المتحدة صورتها كقوة توازن في القضايا الإقليمية، والدفاع عن القيم الأميركية خاصة في ما يتعلق بالحرب على الإرهاب، حيث سيطر الارتباك على موقف واشنطن تجاه قطر من بداية قوية وضعت الدوحة أمام خيار مراجعة سريعة لارتباطاتها مع الجماعات المتشددة في دول كثيرة بالشرق الأوسط إلى تراجع غير مفهوم تحت ضغط شركات الضغط.

وخلال السنوات الثلاث الماضية بدا البيت الأبيض مجرد مراقب لما يجري من صفقات. ففي صباح الخامس من يونيو 2017، أعلنت السعودية والإمارات ومصر والبحرين أنها قطعت العلاقات الدبلوماسية مع قطر، وأوقفت السفر وكل التعاملات معها بسبب دعمها لجماعات مصففة إرهابية.

وكتب مورغان بالومبو وجيسكا درابر في تقرير لهما لوكالة أجانس غلوبال، أن هذه الخطوة دفعت القطريين إلى ادخار السلع الأساسية التي كانوا يشترون من فدادها بسرعة، لكن السلطات لم تفهم الرسالة جيدا، وكانت تتوقع أن الأمر مرهون بالوقت وأن المياه ستعود إلى مجاريها.

كما اختارت السلطات الهرولة إلى البيت الأبيض بدل البحث عن بدائل لطماننة محيطها. لكن سقطت كل هذه الحسابات بعد ثلاث سنوات في وقت بدا أن دول المقاطعة باتت تتعامل مع الملف كموضوع من الماضي ثم إغلاقه ولا داعي لفتحه.

ويطلب فهم هذا الصراع المستمر منذ ثلاث سنوات، إعادة التركيز على الولايات المتحدة، والتأثير الكبير للعمليات التي كان يديرها الخليجيون هناك، وكيف ارتبط القرار الأميركي بالإغراءات دون وجود استراتيجية واضحة لدى إدارة الرئيس دونالد ترامب، فهو ضد قطر الراعية للإرهاب، لكنه "يتفهم" وضعها.

ويقود هذا الوضع إلى تحليل وثائق قانون تسجيل الكولاء الأجانب، "فارا"، المودعة من قبل الشركات التي تمثل الدول الثالث منذ بدء الخلاف، لمعرفة تفاصيل المعركة حول النفوذ.

ويشار إلى أنه تم تهديد المسرح لمقاطعة قطر قبل سبعة أشهر من بدايتها عندما تم انتخاب ترامب رئيسا. ومثلما صدم فوز الجمهور الأميركي، فقد أدهش فوز ذلك الحكومات الأجنبية. وكتبت ليهذه، سعت هذه الحكومات، مثل الحكومة السعودية، لعقد صلات مع أي شخص له علاقات مع الإدارة الجديدة والكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

قانون تمثيل المصالح

في عام 2016، بدأت السعودية بالإنفاق بشكل أوضح على شركات الضغط المسجلة التابعة لقانون فارا. وبحلول نهاية عام 2017، بلغ الإنفاق السعودي 27.3 مليون دولار.

وفي الأشهر التي أعقبت فوز ترامب في نوفمبر، أضاف السعوديون، على سبيل المثال، العديد من الشركات المرتبطة به أو المرتبطة بالجمهوريين إلى قائمة كبيرة من الشركات المسجلة بالفعل بموجب قانون فارا لتمثيل مصالحها. وعلى سبيل المثال، استحوذ السعوديون على مجموعة شركات "سي.

الحكومة الجزائرية تحسم أمرها.. كل الصلاحيات بيد الرئيس



رئيس الجمهورية غير ملزم بتعيين رئيس الحكومة من الأغلبية البرلمانية. وقال مقرر اللجنة التي حررت "المسودة" في تصريح للتلغزيون العمومي إن رئيس الجمهورية ليس جزءا من السلطة التنفيذية، بل هو سلطة أعلى من السلطة التنفيذية. فماذا ستكون مكانته القانونية إن امتلك كل الصلاحيات دون أن يكون مسؤولا سياسيا يتعرض للمحاسبة، باعتبار أن الحكومة هي من يتحمل مسؤولية البرنامج السياسي وليس الرئيس؟

الرئاسي المزعوم، بل هو نظام فوق رئاسي بامتياز. من الصلاحيات التي تمت إضافتها للرئيس تمكينه من تعيين نائب له وهذا مناف لأبسط قواعد الديمقراطية، إذ سيفتح مجالا لشخص غير منتخب ليحكم الجزائريين في حالة غياب الرئيس بسبب عجز أو وفاة. كما أضيفت للرئيس صلاحية إرسال وحدات من الجيش إلى الخارج، وإمكانية تعيين المسؤولين في كل المناصب، سواء كانت سياسية أو إدارية أو قضائية أو عسكرية، كما أن

ثانيا، لا وجود لنظام شبه رئاسي يتم الحديث عنه، لا في الدستور الحالي ولا في المشروع المقترح للتعديل، ولا في الواقع. كل الصلاحيات في يد الرئيس. مسودة الدستور، كما أسماها النظام، لا تكفي بتكريس ما كان موجودا في الدستور الحالي من تناقضات، وتركيز السلطة في يد رئيس الجمهورية، بل تقترح إضافة صلاحيات كثيرة أخرى كما هو مدون في المادتين 95 و96، تجعل منه إمبراطورا على رأس نظام فريد من نوعه، لا يمت بصلة إلى النظام شبه

ومؤسسة حساسة من مؤسسات الدولة المتمثلة في القطاع العسكري. تتمتع قائد الأركان بالنيابة الجنرال سعيد شنقريحة لهذه "المسودة" علنا هو استمرار للتدخل الغريب بين السلطة السياسية والسلطة العسكرية. وعندما زار عبدالمجيد تبون مقر وزارة الدفاع، وزارته، القى سعيد شنقريحة خطابا رحب فيه بالرئيس وأشاد بجهوده لتحقيق ما وعد به، وبحسن تديره في مكافحة فيروس كورونا، وغيرها من القضايا السياسية البحتة التي لا تدخل في مهامه العسكرية.

متحدثة باسمهم فارضة نظاما لم يختاروه.

ولم يكلف المسؤولون أنفسهم حتى بطرح نسخة إلكترونية من مشروع الدستور، وتم الاكتفاء بنسخة رديئة طرحت مؤخرا، حتى لا يتاح للمعارضة الوقت الكافي للاطلاع على المشروع وكشف الفخاخ المصوبة فيه، بينما أرسلت نسخا ورقية جيدة للأحزاب والشخصيات المؤيدة للحكومة في وقت مبكر.

في الحقيقة لا يهدف المشروع المطروح عمدا في أوج أزمة وباء كورونا إلى تغيير طبيعة النظام، كما يطالب الجزائريون منذ فبراير 2019، الذين خرجوا في مظاهرات عارمة، بل هو محاولة مفضوحة لتكريس الوضع السابق، والتظاهر بالتغيير والتجديد. لناخذ مثالين يؤكدان الكبح الدستوري للديمقراطية من خلال هذه المناورة المكشوفة.

أولا، لم يكن الدستور الجزائري ينصص على أن الرئيس هو أيضا وزير للدفاع، حدث ذلك بعد انقلاب هوارى بومدين على الرئيس بن بلة سنة 1965 ليستحوذ مباشرة على وزارة الدفاع، ثم ضغط ليضمن الميثاق الوطني نصا بذلك عام 1976.

ودأب الرؤساء في الجزائر منذ ذلك التاريخ على التثبيت بحقيبة الدفاع، بغض النظر عن فترة قصيرة في بداية التسعينات حيث تولّى الجنرال خالد نزار وزارة الدفاع من 1990 إلى 1993.

هذا التقليد ضرب الديمقراطية في مقتل، وهو ما أراد الحراك تجاوزه برفع شعار "مدنية لا عسكرية".

رغم ذلك لا توجد إشارة في المشروع التعديلي للفصل بين الرئاسة ووزارة الدفاع، على الرغم من أهمية المسألة في إرساء نظام ديمقراطي في البلد.

الجمع بين منصب وزارة الدفاع والرئاسة في نفس الوقت يجعل من المستحيل على البرلمان مساعلته وطرح الأسئلة عليه، كما هو الحال مع بقية الوزراء، وبالتالي سيبقى البرلمان كما كان دائما عاجزا عن مراقبة قطاع مهم

حميد زناز
كاتب جزائري

يسعى النظام في الجزائر لإيهام الجزائريين بأنهم يعيشون في ظل نظام شبه رئاسي، مجندا فقهاء القانون الدستوري على قنواته لتأكيد ذلك الوهم الكبير، بينما هو في حقيقة الأمر نظام فريد وهجين تأسس على تمعّد تداخل السلطات في ما بينها. في إطار الاستمرار في هذا النهج، صرح الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون أن غالبية الجزائريين يميلون إلى نظام شبه رئاسي، زاعما أن نظاما مثل هذا يمنح صلاحيات قوية للمنتخبين، ويطرح آليات قوية للرقابة والمحاسبة.

لا ندري ما هي المصادر التي اعتمدها تبون في معلوماته، خاصة أننا لم نسمع عن سير آراء واحد جرى في هذا الخصوص. بينما بدا مستشار الرئيس محمد لعقاب أكثر صراحة في حديثه للتلغزيون الحكومي، مؤكدا أن السلطة لا تأخذ باقتراحات تطالب بتغيير طبيعة النظام "لقد اخترنا النظام شبه الرئاسي ولا داعي لاقتراح النظام البرلماني، فالمسألة محسومة".

طرح مشروع الدستور الجديد للمناقشة في الجزائر ما هو إلا تمثيلية. فالحكومة ماضية في ممارسة الوصاية على الجزائريين متحدثة باسمهم فارضة عليهم نظاما لم يختاروه

يفهم من هذا أن طرح مشروع الدستور الجديد للمناقشة ما هو إلا تمثيلية، وأن الحكومة ماضية في ممارسة الوصاية على الجزائريين

التباعد في مجتمع شديد التماسك

بجرات مخففة من التباعد الاجتماعي، ليصبح جزءا من السلوك العام، حتى بعد انقضاء الجائحة، بوصفه سلوكا صحيا ينجو بالبشرية من تهديد غير مرئي وغير متوقع. المجتمعات تهندس سلوكها من جديد على وقع ما فرضته الجائحة من شروط معيشية جديدة لتجنب الخسائر الفادحة.

من فضلك اترك مسافة بينك والآخرين" أصبح شعار المرحلة، وتواجه هذه العبارة في كل مكان تذهب إليه. لا توقعات بنهاية قريبة للأزمة، ربما تطول وتتعمق هذه العادات الجديدة في سلوك المجتمع، وتصبح المسافات بين الناس طبيعة مألوفة وظاهرة غير استثنائية، لاسيما وأن الحكومات، إلى جانب التشجيع على التباعد، فرضت عقوبات مخالفا على المخالفين وشجرت متطوعين لتنظيم عملية التباعد وإرسائها في مفاصل المجتمع والفضاءات العمومية.

في إيطاليا، قامت هيئة الحماية المدنية بالتعاون مع الحكومة بتنظيم 60 ألف متطوع لتذكير المواطنين بارتداء الكمامات والحفاظ على التباعد الاجتماعي. وفي السعودية أغلق أكثر من 70 مسجدا لمخالفته الإجراءات الوقائية وتساهله في تنظيم عملية التباعد أثناء أداء الفريضة داخل المسجد، الذي يمثل ذهنيا وعمليا أكثر البيئات الراحية لترباط المجتمع المسلم وتمتين العلاقات بين أفرادها. كما أعلنت السلطات الأمنية السعودية تغليظ العقوبات ضدّ المخالفين وفرضت غرامات تصل إلى 100 ألف ريال. وشدّد الأكاديمي سعد البازعي على ضرورة التباعد الاجتماعي، لكنه اعتبرها ضرورة مرحلية، وأن "الأوبئة تأتي وتذهب لكن التقارب الاجتماعي يبقى عمادا للحياة الاجتماعية الطبيعية".

عمر علي البدوي
كاتب سعودي

في إطار التعاطي مع فايروس كورونا المسند، وخلال التجربة القسرية للتعايش معه في بعض البلدان التي وجدت في عملية الحظر نتائج اقتصادية لا تقل ضررا عن الجائحة، زاد تنبيه السلطات الصحية على ضرورة التباعد الاجتماعي كأداة للسيطرة على انتشار الفايروس والحد من ضراوته. التباعد المكاني، أو التباعد الاجتماعي، إجراءات لمكافحة العدوى غرضها إيقاف انتشار الوباء أو إبطائه، في غياب العلاجات الدوائية، وتبدو فكرة التباعد مكروهة لدى المجتمعات العربية، وهي التي اعتادت على مستوى ربما يفوق غيرها من التواصل العميق والتشابك المعقد.

يقال إن التباعد الاجتماعي قد يكون يسيرا في المجتمعات التي تجذرت لديها النزعة الفردية، لكنه يشق على المجتمعات التي تتشارك أفرانها واتراحها في ترابط وتعاقد، يزيد ويتسع حسب كل مناسبة وطبيعتها، ويبدو فكرة غير ممكنة وربما سخيفة بالنسبة لهم. لذلك يستحث البعض على استبدال التباعد الاجتماعي بالتباعد الجسدي، لما قد يستثيره في النفوس من استفزاز ثقافي، أو خوفا من انعكاساته السلبية اللاحقة على العلاقات الاجتماعية وتهديد استقرار المجتمعات وتماسكها. وقد نبه الباحث السعودي جمال العقاد إلى أن "مصطلح التباعد الاجتماعي خطأ جسيم، ستكون له تبعات سلبية، ولا بد من استبداله بمصطلح آخر أقرب للواقع مثل التباعد الإحترازي، مؤكدا "أن ترجمة المصطلحات الأجنبية الحرفية غير ملائمة لنا". التحذيرات جاءت في مواجهة متخصصين يشجعون على الالتزام

العربية للسلام والتي قُدمت من السعودية في 2002، خلال القمة العربية في بيروت، وهدفت لمنح فلسطين دولة على حدود 67 عاصمتها القدس الشريف، مبنية على قرار فلسطيني موحد وقرار عربي يحقق ضغطا دوليا على إسرائيل.

ما قامت به قطر خدمة لإسرائيل، قامت به خدمة لأجندة تركيا وإيران، وربما من بركات المقاطعة أن هذا الدعم أصبح بلا أفتنة. وشهدنا كيف دعمت إيران في مواجهة العقوبات الأميركية، وكذلك دعمها المستمر لأردوغان في ظل الخسائر الشعبية المتتالية التي يتعرض لها، سواء في الانتخابات البلدية السابقة، وتراجع الاقتصاد وسعر العملة، أو على مستوى خروج كثير من قيادات الحزب رفضا لسياساته.

حين وقع الشيخ تميم بن حمد أمير قطر اتفاق الرياض والاتفاق التكميلي عام 2014، تزامن ذلك مع توقيعه اتفاقية دفاعية مع تركيا، وبالتالي النوايا السيئة ضد الرياض وباقي دول الرباعية لم تغب يوما، ومحاولة إسقاط النظام في البحرين أو الإضرار بامن الإمارات ومصر كانت دوما حاضرة في الأجندة القطرية. وحين شكلت المملكة آل تحالف عربي يتصدى للمشروع الإيراني لضم العاصمة العربية الرابعة لأحلام الإمبراطورية الفارسية، كانت قطر تمثل العميل المزدوج فيه، وهذا تبين أكثر بعد طردها من التحالف وتجميد مشاركتها، حيث تبين دعمها للحوثيين والتحريض على مهاجمة السعودية. وهذا هو الثابت الوحيد في السياسة القطرية، منذ انقلاب حمد بن خليفة على والده. كان الحديث سابقا عن هو صاحب قرار القيام بخطوات نحو المصالحة، وهل هو تميم بن حمد أم والده، ولعل ما ظهر من تسريبات حول زيارة وزير خارجية قطر في نوفمبر الماضي للرياض، ثم زيارة أردوغان للدوحة لتقويض المصالحة، تبين أن عنوان القرار القطري تغير ولم يعد في الدوحة بل في أنقرة، وهذا يعني أن المصالحة لكي تتم لا تحتاج قرارا من الدوحة بل تغييرا في الباب العالي.

عدة دول عربية. شهدنا كيف سعت لإحباط جهود عبور السودان لمستقبل ما بعد الشير، وربما الغضب القطري كان أكبر بسبب خسارة تركيا لقاعدتها في السودان، مما جعل الحكومة الانتقالية خصما للدوحة، وهذا الأمر يمتد لدعائها لحركة الشباب الإرهابية في الصومال، والتي كشفها مؤخرا دفع الفدية لتخليص الرهينة الإيطالية سيلفيا رومانو.

الخلاف مع قطر هو خلاف إستراتيجي لا يختلف في حقيقةته عن رؤية الدول المعادية للعالم العربي وعلى رأسها طهران التي تتمنى سقوط الأنظمة في كبرى الدول العربية السعودية ومصر

كذلك في تونس تستمر في دعم راشد الغنوشي وحركة الإخوان المسلمين، لكي يكونوا رافدا لجيرانهم من إخوان ليبيا ومرتزقة أردوغان الذين تم نقلهم من إدلب في سوريا إلى طرابلس الغرب، بهدف إحكام القبضة على ليبيا وبالتالي الوصول للهدف النهائي، وهو تقويض الأمن المصري. الأمثلة موجودة في كل دولة عربية تقريبا، مقترنة بطموح قطر في لعب دول أكبر من حجمها، يستهدف دائما تقويض الأنظمة، وهو أمر لا يتم لتحقيق مصلحة شخصية، فقطر أصغر من أن تكون لها طموحات استعمارية، بل هو يخدم الأجندات الغير عربية في المنطقة، أولا في فلسطين حيث استمرار الانقسام الفلسطيني، والذي تموله قطر ويحقق فرصة ذهبية لإسرائيل للقول إن الفلسطينيين ليسوا مستعدين للسلام، وهو ما يعطي ذريعة لاستمرار ضم الأراضي الفلسطينية في الضفة والتوسع في بناء المستعمرات كما يهدف لتتياها، عوضا عن دعم المبادرة

التي تتمنى سقوط الأنظمة في كبرى الدول العربية السعودية ومصر، فهذا ما يؤمن لها موطن قدم، ونذكر كيف وصل أحمدى نجاد للقاهرة في عهد مرسي، ولم يكن ذلك يرتقي لمستوى الحلم في عصر الرئيس الراحل محمد حسني مبارك.

حتى القذافي الذي يبدو أن الأمير السابق ورئيس وزراءه كانا يستمتعان بالحديث معه حول الرؤية الإستراتيجية للعالم العربي، حسب التسريبات المتتالية، والسعي لتقسيم المملكة ومحاولة اغتيال المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لم يسلم منهم ومن غدرهم، فكانوا أول من دعم إخوان ليبيا لإسقاط القذافي، وكانت قطر من أكثر الداعمين لتدخل الناتو.

واليوم تعيد الكرة بدعم تركيا في احتلالها لليبيا، وخرج وزير خارجيتها محمد بن عبد الرحمن آل ثاني كاول المعلقين على المبادرة المصرية للسلام في ليبيا، رافضا اتفاق القاهرة، معتبرا أن خليفة حفتر لا يهتم بالحل السياسي إلا إذا اضطر له.

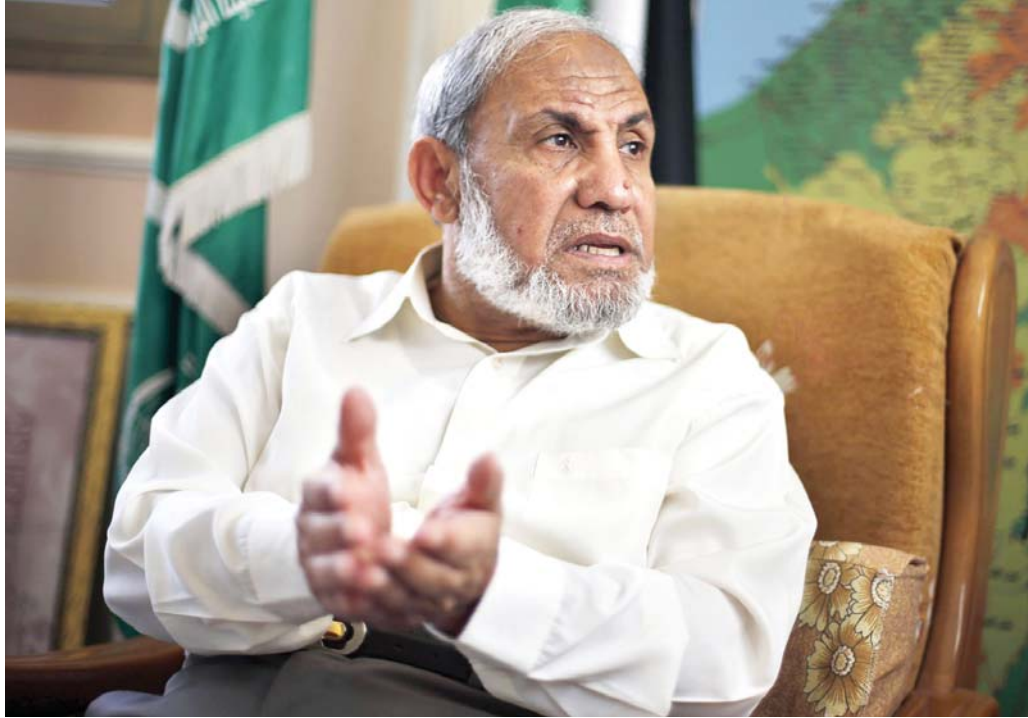
وهذا يعني ضمينا الاعتقاد بأن تركيا ستحسم تقدمها نحو سرت وباقي المناطق الليبية عسكريا، لذلك لا داعي لحل سياسي، لن يمنح حلفاءها وتركيا ما يمكن أن تغنمه عسكريا. إلى جانب هدف آخر هو تقويض أي جهد مصري لدعم حل سياسي، إضافة إلى جهودها المبذولة لدعم الإرهاب في سيناء، ومحاولة إفشال أي جهود لمصر في الملف الفلسطيني. الدول الأربع ليست وحدها المتضررة من تدخلات قطر بل

عبدالرحمن الطبري
كاتب سعودي

في هذا الشهر تمر ثلاث سنوات على مقاطعة قطر من قبل دول الرباعية العربية، مصر والسعودية والإمارات والبحرين، وتمر أيضا ست سنوات على سحب الدول الخليجية الثلاث لسفرائها من الدوحة، قبل أن تنصاع الأخيرة لطلبات الدول الخليجية الثلاث وتقوم بإغلاق قناة الجزيرة مباشر مصر، وترحل بعضا من القيادات من أراضيها إلى تركيا. وبين المقاطعتين كانت قطر تلعب نفس اللعب العلني بطريقة غير معلنة، فمن ينتقدون النظام المصري والرئيس عبدالفتاح السيسي ليسوا في الدوحة، لكنهم مؤولون من الدوحة سواء كانوا في إسطنبول أو لندن، وأنشئت قنوات تلفزيونية وصحف بديلة، تصدر من عدة عواصم عربية، وتستمر في نفس طرق الإساءة للدول العربية والإضرار بالمصالح القومية العربية.

والحقيقة أن قطر لا تختلف عن الدول العربية في مستوى وجهات النظر حول الأمن القومي العربي، كما يحاول أن يسخف الأمر بعض الناطقين باسم قطر، جاعلين الخلاف يبدو كما لو كان على المستوى النظري. الخلاف مع قطر هو خلاف إستراتيجي لا يختلف في حقيقةته عن رؤية الدول المعادية للعالم العربي وعلى رأسها طهران

سجل فلسطيني حول ما تبقى من منظمة التحرير



الإقليمية والدولية؛ وهل "المنظمة" حقيبة دولارات ينقلها سفير قطر، محمد العمادي، من الدوحة إلى غزة، عبر إسرائيل، قنصل أمانة؛ بل أي إصلاح هذا ولاي وضع، إن لم يكن وضع منظمة التحرير قائماً أصلاً؛ لماذا تصر الطبقة السياسية الفلسطينية، في غزة ورام الله، على الاستمرار في بيع الأوهام، بدل التمكين للإرادة الشعبية، والتصرف بنزاهة وشرف، لكي يعرف الشعب الفلسطيني كيف يتلمس طريقه لنيل التحرر من الاحتلال.

هؤلاء يريدون أن يظلوا هم القادة في كل المراحل، ورغمًا عن الناس، وأن يكونوا هم أصحاب الحق الحصري في رسم خرائط الطرق، دون أن يفلحوا في رسم خارطة طريق واحدة.

ربما أرادت جماعة "الإخوان" في فضاءها التركي القطري، أن يستحوذ فرعها الفلسطيني على منظمة التحرير، تحت عنوان إصلاحها، للاستفادة من مشروعيتها الدولية. فجماعة "الإخوان" ليست محظورة في عواصم الغرب والشرق، وبخاصة بريطانيا صديققتها التقليدية. بخلاف هذا الافتراض، لا معنى في الواقع للقول إن الإصلاح المرتجى هو ذلك الذي يتحقق عن طريق ما يسمى "برنامج المقاومة"، لنفترض أن هذا هو ما تريده الجماعة، وأنها لا تراوغ، فكيف يمكن إعادة جسم "المنظمة" الذي بُني ومضى في مسيرته على مدى نصف قرن في الحار؟

وما هو البلد العربي الذي يمكن أن يستضيف منظمة التحرير، بجيشها وإدارتها، في هذه الظروف

إن للشرارة التي أطلقها الزهارة غرضاً واحداً، وهو محاولة الحصول على مشروعية "المنظمة" بذريعة أنها في حاجة إلى إصلاح. ولعل ما يدعو إلى السخرية في هذا المنطق، أن الزهارة الذي انفردت حركته بحكم غزة، يتحدث عن منظمة التحرير باعتبارها ذات سمعة سيئة، وهو يعلم أن سلطته، ولأسباب موضوعية، هي الأجدر بالهزاء من سواها، والأولى بتحسين سمعتها. هذا المنطق، على فجاعته، أقل عُرضة للأسئلة من منطق إسماعيل هنية، الذي ينادي إلى طلب إصلاح "المنظمة" التي لا يعلم أين سجدتها، ودون أن يبدأ هو أولاً بإصلاح نفسه وإصلاح حكم حماس. فالأجدر البدء بإصلاح الموجود الفعال الذي يمارس السلطة منفرداً، ويفرض نفسه على غزة، وليس "المنظمة" التي لا يعرف أحد أين تبدأ وأين تنتهي.

آخرون، من قادة "حماس" استكملوا فكرة الهجوم، مع تغيير في الصياغة، لكي تصبح "حماس" في موقع المطالبة بـ"إصلاح" منظمة التحرير. علماً أن فكرة الإصلاح قديمة، كان أول من بدأ بطرحها منذ مستهل عقد السبعينات، الدكتور جورج حبش، أمين عام "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" آنذاك.

ظل "الحكيم" يطالب بـ"الإصلاح الديمقراطي" لمنظمة التحرير. وإياهما كانت "المنظمة" هي الإطار الجامع والقوي، ولا مشكلة في المطالبة بتطويرها أو إصلاحها. فما الذي تريده "حماس" اليوم وهي تقسم السلطة مع السلطة وتحكم في غزة، بعد أن فارقت منطلقاتها الأولى؟

مثلاً مثل قيادة المنظمة، بدأت "حماس" بشعارات، ثم اصطلحت بوقائع، وكلا الطرفين، بعد الاصطدام، لم يقدم النموذج السياسي المستنير ببعده الاجتماعي، بل لم يكن قادراً على ضبط تصرفه ولغته وإدارته، على النحو الذي يليق بشعب فلسطين وقضيته.

لا يختلف اثنان، لاسيما في غزة، على أن "حماس" لم تسجل لصالحها نجاحاً في الحكم، ولا قدمت نموذج السلطة المتخلقة بمبادئ إسلامية، وهذا أقل ما توصف به انتباعات المواطنين عن تجربتها، وقد أصابهم بكل أنواع اليأس وانسداد الأفق، والاستبداد. كل شيء، أو كل فكرة استخدمتها للرواج فعلت عكسها: بدأت ضد التسوية، وأصبحت معها وتنتفرتها بصيغ أراد، ولا علاقة لها بالأمنيات الوطنية وبالديمقراطية. بل لا يزعمها أن يظل الانقسام إلى الأبد لكي تحكم شأنها في ذلك شأن محمود عباس. بدأت بشعارات انتخابية تطلب الشعب بالتمكين "للمسلم القوي الأمين" فاستحوالت سلطة ريعية تمتص المجتمع، ويضرب "القوي الأمين" الناس بالكرابيج، وتنشأ في أكنافه طبقة مترجمين وأقرباء. فما هو إذا، القصد من الهجوم على تاريخ منظمة التحرير في هذا الوقت الذي بات الفلسطينيون فيه، أحوج ما يكونون إلى الوحدة؟

معنى ذلك، أن المقصود مما تحدث به القيادي الحمساوي محمود الزهارة، وأعطى به إشارة بدء السجل الفلسطيني الداخلي حول "المنظمة" يتعلق حصراً بتاريخ هذا الكيان الذي عرفه العالم، كممثل حصري، شرعي ووحيد، للشعب الفلسطيني.

هَبْ منتسبو الفصائل الأخرى للدفاع عن "المنظمة" بمقاصد موضوعية تعني الدفاع عن تاريخها، لاسيما وأن الطرف الذي يهاجمها لم يكن ممن التحقوا بإطارها في زمن الكفاح المسلح.

لم تكن جماعة "الإخوان" معنية بالالتحاق، شأنها في ذلك شأن "حزب التحرير الإسلامي"، ولم يكن أمام هذين الحزبين أي عائق لكي يلتحقا، عندما كانت فصائل المنظمة الرئيسية في ذروة كفاحها المسلح.



عاد الفلسطينيون إلى سجلاتهم القديم - الجديد، حول منظمة التحرير الفلسطينية ومشروعية تمثيلها للشعب الفلسطيني. كان محمود الزهارة، القيادي من حماس، هو الذي بدأ السجل بطريقته النافرة التي تعود عليها الفلسطينيون، وباتت موضع سخريتهم.

أشعل الرجل السجل، بهجوم على "المنظمة" استتبع ردوداً مستنكرة. لقد انطلق الزهارة من فرضيتين، يعرف هو وحركة حماس أنهما خاطئتين. الأولى، أن هذه "المنظمة" موجودة فيزيائياً وفعالة، وأن بالإمكان، وضع الخط الذي يفصل بينها وبين السلطة الفلسطينية في الأراضي المحتلة. والفرضية الثانية أن لهذه "المنظمة"، المفترض خطأ أنها فعالة، سباقا وسلوكا، يستدعيان أن يعاينهما محمود الزهارة لكي يحكم على هذه "المنظمة".

غير أن الأمر في حقيقته لا يتعلق براهن منظمة التحرير، وقد استحالت بلا حثيات، إذ انتقلت الغالبية العظمى من مضامينها إلى سلطة الحكم الذاتي المحدود. فالقصد الحمساوي أو "الإخواني" يتعلق بتاريخ منظمة التحرير الفلسطينية، ومشروعيتها الدولية، التي حازت عليها في ذروة صعودها، قبل أن تتلاشى إدارات اختصاص وجسم تنظيمي وإطار سياسي، يتبعهما "جيش تحرير".

اليوم، لم يتبق من تلك الإدارات سوى القليل الذي يغطي نظرياً مسائل تخص فلسطينيين مخيمات الجوار العربي. فقد تحول "جيش التحرير" إلى قوة أمنية تحت الاحتلال، وتحول الصندوق القومي الفلسطيني إلى جهاز محاسبي في العاصمة الأردنية، ينتظر مخصصاته الشهرية من "وزارة" مالية السلطة.

لم يتوقف الأمر عند الزهارة الذي هاجم المنظمة وكان يقصد تاريخها، فقد جاء بعده آخرون من حماس استكملوا الهجوم مع تغيير في الصياغة لكي تصبح حماس في موقع المطالبة بإصلاح منظمة التحرير

وكان "الإخوان" حاضرين في الأردن، ومقرهم الرسمي موجود منذ أيام الملك عبدالله الأول، وأيضاً حيث لم تكن هناك -وقتها- أية قضية خلافية، حول المدى الذي تتطلع حركة التحرير الفلسطينية إلى الوصول إليه، في معركتها مع الاحتلال الإسرائيلي. بل لم تكن هناك أية قضية خلافية، تتعلق باشرطاطات أيديولوجية.

لم يتوقف الأمر عند الإشارة بلسان محمود الزهارة، الذي هاجم "المنظمة" وكان يقصد تاريخها؛ فقد جاء بعده

الإرهاب والاستبداد.. تفكيك الأول يقضي على الثاني

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عبدالرازق كتابه "الإسلام وأصول الحكم"، وجزده الأزهر من شهادة العالمية، وأخرجه من "زمرة العلماء". وفي عام 1945 قضى الأزهر بأن الكتاب لا يتعارض مع الدين، وأعيد إليه الاعتبار، وعين وزيراً للأوقاف عام 1948. رافقه الجرح القديم حتى وفاته عام 1966 إذ قال محمود أمين العالم "اطبعوا الكتاب كما تشاؤون، لكن دون استئذاني. اطلعوا على مسؤوليتكم، ولا تطلبوا مني إنذا بغير ضمان أكيد أطمئن إليه". تجربة علي عبدالرازق، من المحاكمة إلى الخوف المزمّن، أثبتت صعوبة الخروج من الاصطلاف، فلا يتسع صدر المؤسسة الدينية الرسمية لمجتهد، وأما المؤسسة السياسية فتغالل المتطرفين بالصمت، وإذا حاولوا اغتراف نصيب من السلطة طاردهم واعتقلتهم، ولو بذلت جهداً في تقويض أفكارهم، كما نشأت "جماعة المسلمين" المشهورة إعلامياً بجماعة "التكفير والهجرة"، وقد خرج أعضاؤها من أقبية المعتقلات عاجزين عن الرؤية، وقتلوا وزير الأوقاف الشيخ محمد حسين الذهبي عام 1977. وحظي القنلة بدفاع مرشدين لتنظيم الإخوان، هما عمر التلمساني ومصطفى مشهور. فهل كان للدكتور أحمد صبحي منصور أن يأمن على حياته بعد اغتيال فرج فودة عام 1992، ومحاولة اغتيال نجيب محفوظ عام 1994؟

في 22 رمضان، 15 مايو 2020، نشرت صحيفة الأهرام حواراً مع النائية البرلمانية الدكتورة أمانة نصير أستاذة العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، وقد ربطت صعود "التدين الشكلي" منذ سبعينات القرن العشرين وانتشار التشدد بزيادة معدلات الإلحاد، على الرغم من كثرة الجهات والأشخاص الذين يتحدثون في الدين. المصارحة المهمة أنها لا تنتظر من رجال الأزهر تجديد الفكر الديني، فهؤلاء يشكلون العقول لكي تقول "حاضر ونعم"، دون فهم أو نقد أو تفكير، "لذلك كثر التطرف وزاد الإلحاد... نشأوا على الجبرة ولا الاستعداد" لقتل القديم، وفق مقولة الشيخ أمين الخولي. وربما تكون هذه الشهادة فصل الخطاب.

المصارحة المهمة لا تنتظر من رجال الأزهر تجديد الفكر الديني، فهؤلاء يشكلون العقول لكي تقول «حاضر ونعم» دون فهم أو نقد أو تفكير، لذلك كثر التطرف وزاد الإلحاد

المسيحية مع السامر بدل المكوث في الكنائس، حتى اعتنق السامر الدين المسيحي، وانقرضت ديانة السامر. ولأن السامر يعيشون في دولة قوية ومستقرة وعادلة، فلا يسعون إلى المطالبة بدولة مستقلة، ولو كانوا في دول "تتحكمها أنظمة مستبدة، فلربما تكتل السامر وحاولوا تكوين كيان يحميهم". وفي مصر يتأسس الاغتيال الديني على أفكار، فينتقل الرصاص من الكتب القديمة، ومن أفواه المرشدين الروحيين ليحصد أرواح الأبرياء، ولا يكون الندم أكثر من بيان لإبراء الذمة يقول فيه حسن البنا إن هؤلاء "ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين"، وكان يقصد أعضاء التنظيم السري المسلح الذين اغتالوا رئيس الوزراء محمود فهمي النقراشي في 28 ديسمبر 1948، بعد 20 يوماً من قراره إغلاق المقر العام للجماعة. ومنذ تأسيس جماعة الإخوان عام 1928 وهي في معية النظام، يدعم كلاهما الآخر، وفي سنوات الفراق تطيش السهام. ولم تحدث عملية تقويض للأفكار الطائفية مثل تلك التي نجح فيها شخص واحد هو القس النرويجي توماس فون ويستين.

هل يجدي الإصلاح الذاتي؟ يثبت التاريخ أن رجال المؤسسات الراسخة، وهم رجال الدين والقضاة والعسكريون، يعادون الثورات، ويقاومون الإصلاح. والاستثناءات تظل استثناءات تؤكد هذه القاعدة. كان الملك فؤاد بعد مؤتمر الخلافة عام 1925، فاصدر الشيخ علي

وقضاً عن الطرافة يمكن التوقف أمام إحدى دلالاته، ففي عام 1520 جرى "حمام الدم" في ستوكهولم" بإعدام المتهمين بالكفر، وفي عام 1523 أمر الملك الجديد جوستاف فاسا بتحويل السويد من الكاثوليكية إلى البروتستانتية، وفي القرنين التاليين أعدم المئات لاتهامهم بالسحر والزندقة وتبني الكاثوليكية، ونجا السامر لأنهم وفنيون. ثم دمّر "مستبد السامر" الملك كارل الحادي عشر أماكنهم المقدسة، وقدمهم إلى محاكمة انتهت بحرق "أدواتهم الشيطانية"، "لكن هذا لم يمنع المعتقد القديم لدى السامر من الاستمرار والانتشار".

الإجراء الأكثر نكاه مارسه "حواري السامر" القس النرويجي توماس فون ويستين، بعزمه على تقويض الديانة السامرية من داخلها، وحصل "على مرسوم يلغي العقوبة على معتنقي الديانة السامرية"، وتعلم ديانتهم وناقشهم، حتى نجح في إدخال البعض إلى المسيحية، وانتشرت طريقته في السويد، "وصار الكاسوسية يناقشون

تطرح أسئلة أولها: من المستفيد؟ ولا يخفى على عاقل أن الإرهاب يغذي الاستبداد، ويرد إليه الروح بمنحه قبالات للحياء. والغافل يتخيل انتهاء الإرهاب بإعلان الحرب على الإرهابيين في حين تترك أفكاره المؤسسة، في مناهج تربوية وتعليم.

لم يسجل التاريخ نجاحاً نهائياً للقوة المتدربة، من السجن إلى القتل، في القضاء على أفكار ودعوات وادعاء لنبوات، بل إن الاستبداد يمدّ هؤلاء باوهام "الشهادة"، فيتوارثون مظلوميات. أما تفكيك الأفكار فهو كقيل بقبب الكيان المصمت، لتفريغه من سراب يبلغ درجة العقيدة، ولم تتوقف ثماره المرة التي بلغت حد اغتيال رئيس مصر عام 1981.

في كتابه "شعب السامر" تناول الكاتب الليبي طارق الحاسي أقلية عرقية تعيش في السويد والنرويج وفنلندا وروسيا، ويرون أنفسهم سكان السويد الأصليين. الكتاب أصدرته دار الثقافة الجديدة بالقاهرة في مايو 2020، وهو طريف يناسب الحظر الكوروني المستبد،



حتى نهاية مارس 2020 كان الفزع هو وصول عدد مصابي فايروس كورونا في مصر إلى 1000. وبمضي الوقت تحالفت السياسات المتراخية مع اللامبالاة الشعبية، وسجلت إصابات ووفيات في يوم واحد (الأحد 31 مايو) 1536 مصاباً و46 متوفى. فهل بدأت مرحلة الفة الوباء، كما نتعائش مع الإرهاب؟

في حياة بلا حياة سنكتفي بإحصاء أعداد ضحايا الوباءين، ومتابعة الأمر بمصمصمة شفاة عابرة؛ لأن هؤلاء وهؤلاء مجرد أرقام، كما أن ضحايا الاستبداد أيضاً مجرد أرقام، وإن لم يسلم مواطن، مهما يكن حذراً ومسلماً، من الشعور بأن يكون ضحية أي من هذا الثلاثي المربع، وبوقوع الكارثة لن يكون رقماً، بل إنساناً له اسم وعائلة وأحبة.

تفكيك الاستبداد يبدأ بالوعي، وبهذا الوعي ينتهي الإرهاب. وفي علم الجريمة



وكالات الأسفار الجزائرية تدفع فاتورة إهمال قطاع السياحة

شبح الإفلاس يطارد العشرات من المكاتب السياحية بسبب ارتباك السلطات في إدارة الأزمة



عالقون في مأرق كورونا

وقال في بيان "نحن على مستوى النقابة مستعدون لتقديم التنازلات من أجل صالح الاقتصاد الوطني، الذي نعتبر أن الوكالات السياحية محركاً فاعلاً فيه، على اعتبار الدور الكبير الذي تلعبه في تحريك السياحة".

وطالب بالإسراع لوضع خطة عاجلة تتضمن "تقديم التسهيلات اللازمة لإنعاش حركة السفر داخل وخارج البلاد بعد الأزمة، على غرار فتح مكاتب صرف نظامية ورفع قيمة المنحة السياحية، وتوفير عدد أكبر من العروض والخدمات الخاصة بالطيران لكسر الأسعار".

ورغم المساحة الجغرافية الكبيرة للجزائر قياساً بالمغرب وتونس وما تملكه البلاد من مقومات سياحية تتمثل في الشواطئ والصحراء وأماكن أثرية أخرى، إلا أن السلطات لا تزال لم تعر أهمية بالقدر الكافي لهذا القطاع الحيوي.

وحتى تقوم بمتابعة مشاكلها، قامت النقابة بإنشاء خلية أزمة تتكفل بمتابعة الوضع وقبل إيجاد الحلول للخروج من هذه الورطة بأقل الأضرار، وقد تعهّدت النقابة بمواصلة جهودها في ظل الأزمة إلى غاية ضمان حلول ومشاكل الوكالات.



وبدعاً رئيس النقابة إلى اجتماع طارئ للمجلس الأعلى للسياحة، الذي يجب أن تحضره كل الأطراف الفاعلة في القطاع، والتي من شأنها المشاركة في إثراء النقاش حول سبل إعادة بعث السياحة في الجزائر.

الاضطرابات السياسية وتدابير مواجهة وباء كورونا.

وتشير التقديرات إلى أن مبيعات وكالات الأسفار تهاوت منذ بداية أزمة الوباء بنحو 80 في المئة على صعيد حجوزات الفنادق وحجرات الطيران.

وما زالت بعض الأرقام متضاربة، إذ لا توجد بيانات رسمية حول عدد السياح الجزائريين الذين يقضون إجازاتهم السنوية في الخارج، كما تجهل وضع السياحة الداخلية التي تعاني من نفور السائح المحلي بسبب تدني الخدمات، وهو ما جعل مساهمة القطاع في الاقتصاد المحلي أقل من سبعة في المئة.

وأكد جريبي أن خلية الاستماع على مستوى النقابة تتلقى العشرات من الاتصالات يوميا من قبل وكالات سياحية تصارع للبقاء.

النشاط، ومنهم من سرح عماله، وأن أعضاء النقابة الوطنية لوكلاء السياحة والسفر أفرجوا عن مبادرة لإعادة إنعاش القطاع ترمينا للقرار المتخذ من طرف رئاسة الجمهورية".

ولفتت النقابة إلى أن الوضع الراهن لا يسمح للوكالات السياحية بالعودة للنشاط العادي بسبب الخسائر التي تكبدتها منذ بداية الاضطرابات السياسية في البلاد ثم التدابير المتخذة لمواجهة وباء كورونا.

ودعت النقابة السلطات مجددا للالتزام بالتعهدات التي أطلقتها والمتضمنة مرافقة مالية وقروضا دون فوائد وإعفاءات جبايية وشبه جبايية.

وكان رئيس النقابة بشير جريبي قد أعلن عن إفلاس 40 وكالة سياحية من أصل 1200 وكالة تعاني من نفس المشكلة، بسبب النتائج المترتبة عن

يحااصر شبح الإفلاس العشرات من وكالات السياحة الجزائرية نتيجة غياب الحلول الحكومية العاجلة والجذرية لانتشال القطاع من الغرق في متاهة الركود بعد أن انحسر نشاطها بشكل أكثر مما هو متوقع، في ظل تداعيات أزمة الوباء وأكبر حظر تاريخي على حركة السفر على مستوى العالم.

الصحي والشلل الذي يهيمن على حركة الطيران والوجهات السياحية المفضلة للجزائريين، فضلا عن استمرار تجميد العمرة والحج".

ورغم اعتماد نشاط الوكالات السياحية في الجزائر، على إيفاد السياح المحليين للخارج في غالب الأحيان، إلا أن الضربة الجديدة التي اقترها قانون المالية التكميلي على أصحاب الفنادق والإقامات السياحية، شكلت ضربة جديدة للقطاع.

ويؤكد العاملون في هذا المجال أن ذلك الأمر سيعمق من ضعف السياحة الداخلية ومن عائدات الوكالات المذكورة ويزيد من نفور السائح الجزائري من المنتج المحلي.

ولفت المتحدث إلى أن نشاط الوكالات السياحية تكبد خسائر فادحة منذ بداية إجراءات الحجر الصحي وتجميد الطيران وحركة النقل، حيث اضطّر الكثير منها إلى تسريح بعض الموظفين، ولم يتم الاحتفاظ إلا بالقوى العاملة الضرورية.

كما تحول الوفاء بالرواتب والالتزامات تجاه صناديق الضمان الاجتماعي والضرائب إلى عبء حقيقي أعاق الاستمرار في الحد الأدنى.

ويرى اقتصاديون جزائريون أن السياحة هي أكبر القطاعات التي دفعت وتدفع ثمن الخيارات الاقتصادية التي تنتهجها الحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال عام 1962، كونها اعتمدت على عوائد النفط والغاز وتجاهلت مجالات أخرى.

ودعت النقابة الوطنية لوكالات السف، أجراس الإنذار للفت انتباه الحكومة إلى الوضع الذي تخبط فيه، ومن ورائها القطاع السياحي برمته، خاصة في ظل غياب إستراتيجية حقيقية للحكومات المتعاقبة وتردد وزارة السياحة في تنفيذ تعهدات كانت أطلقتها لنقابتهم للتكفل بالانشغالات المطروحة عليها.

وذكر بيان صادر عن النقابة أن "بعض الوكالات السياحية اضطّر أصحابها للأسف إلى الغلق بعد تعليق



صابر بليدي صحافي جزائري

الجزائر - تواجه الوكالات السياحية مصيرا غامضا بسبب التداعيات التي خلفها وباء فايروس كورونا على القطاع السياحي في الجزائر، في ظل غياب إستراتيجية حقيقية للحكومات المتعاقبة للنهوض بالقطاع.

ودخلت السياحة في حالة من الركود، وسقطت خيارات حكومية مرتبكة، تسببت في تهقر القطاع، ودفعت بالآلاف من العاملين إلى البطالة الإجبارية.

وتضاعل هامش انتعاش حركة السياح المحليين إلى الخارج، بعد الغلق الشامل لأنشطة الإجازات السنوية والحج والعمرة، لتجد مكاتب الأسفار نفسها أمام حافة الإفلاس في انتظار التفتة من طرف الحكومة من أجل إنقاذها.

40 وكالة أسفار أعلنت إفلاسها من بين 1200 وكالة تبحث عن حزمة إنقاذ حكومية لتفادي الإفلاس

وفضلت العديد من الوكالات السياحية بالعاصمة الجزائرية البقاء مغلقة، رغم رفع الحظر على نشاطها من السلطات في إطار فتح الاقتصاد تدريجيا.

ويبدو أن حالة الارتباك التي خلفها وباء كورونا على الحياة العامة في البلاد دفعت هؤلاء إلى التريث لغاية استجلاء مصير الوضع الاقتصادي والاجتماعي العام.

وبرر العرابي مدني مالك وكالة الأهمار للأسفار والرحلات بالعاصمة، الإبقاء على غلق المقر، بـ"حالة الجمود السائدة في البلاد".

وقال في تصريح لـ"العرب" إن "قرار رفع الحجر عن نشاط الوكالات السياحية لا يعني عودة حركة الشغل إلى سابق عهدها، خاصة في ظل استمرار الحجر

شركات الطيران تواجه أسوأ خسائر في تاريخها

ثم ترتفع إلى 3.38 مليار في العام المقبل، ومع هذا فإنها ستظل منخفضة أكثر من 25 في المئة عن مستويات 2019.

ودفعت الجائحة بشركة الطيران الأوروبية إيرباس إلى توجيه طلب إلى العاملين في الشركة وعددهم 135 ألفا للتأهب لاحتمال خفض أكبر للوظائف، وحذرت من بقائها على المحك في غياب تحرك فوري.

وتأثرت الشركات الأميركية من حظر ترامب وهوت أسعار أسهمها بنسبة أكبر من 20 في المئة، بينما صرحت شركة أميركان إيرلاينز، بأنه تم خفض المزيد من رحلاتها عبر الأطلسي في مارس مع نزوة الأزمة.

84 مليار دولار حجم خسائر شركات الطيران المتوقعة هذا العام، وفق الاتحاد الدولي للنقل الجوي

وزادت وتيرة إلغاء الرحلات الجوية بنسبة قاربت 85 في المئة ببعض الشركات مثل الخطوط الجوية النيوزيلندية، وبدأت شركات الطيران في تسريح فوري للعمالة، ودفعت حالة مالييا في 2021،، وتنبأ بأن تكون المنافسة أكثر حدة.

وأضاف "هذا سيترجم إلى حوافز قوية للمسافرين حتى يعودوا لركوب الطائرات مرة أخرى".

ومن المتوقع أن تنخفض أعداد الركاب إلى 2.25 مليار هذا العام

باريس - توقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي إيانا أن تؤدي أزمة فايروس كورونا إلى تكبد شركات الطيران خسائر قدرها 84 مليار دولار وتقليص الإيرادات إلى النصف، وهو ما سيكون أسوأ عام في تاريخ القطاع.

وتسببت جائحة كورونا في انهيار الطلب العالمي على السفر نتيجة إجراءات مشددة لمكافحة انتشار فايروس كورونا المستجد، ما كبد شركات الطيران خسائر كبيرة.

ورجح الاتحاد في بيان الأربعاء أن تنخفض إيرادات شركات الطيران إلى نحو 419 مليار دولار من 838 مليار دولار تم تسجيلها في العام الماضي مع توقف معظم الرحلات الجوية في أنحاء العالم في الوقت الحالي.

وقال المدير العام للاتحاد ألكسندر دو جونييك "كل يوم يمر هذا العام يضيف للصناعة خسائر تصل إلى 230 مليون دولار".

ويتوقع الاتحاد خسائر العام المقبل قدرها 15.8 مليار دولار ليصل إجمالي العامين إلى 100 مليار دولار حيث تجد حركة السفر الجوي صعوبة في التعافي وتخفض شركات الطيران أسعارها للفوز بالرباثن.

وتسببت وكالة رويترز لدو جونييك قوله "ستظل الخطوط الجوية هشة مالييا في 2021"، وتنبأ بأن تكون المنافسة أكثر حدة.

وأضاف "هذا سيترجم إلى حوافز قوية للمسافرين حتى يعودوا لركوب الطائرات مرة أخرى".

ومن المتوقع أن تنخفض أعداد الركاب إلى 2.25 مليار هذا العام

السياحة المصرية تستعد للخروج من نفق الوباء

وفي مايو، أي بعد أكثر من شهرين من الإغلاق، قررت مصر إعادة فتح بعض الفنادق أمام السياحة الداخلية على أن تعمل بنحو 25 في المئة من طاقتها الاستيعابية، وسمح لتلك الفنادق بأن تزيد عدد العمال إلى 50 في المئة من الطاقة الاستيعابية اعتبارا من الأول من يونيو، وفق الوزير.

ويتعين على الفنادق الالتزام بمجموعة من الإجراءات الصحية لتتمكن من استقبال النزلاء، مثل توفير كمادات لهم وسوائل للتعقيم، وتقيم الأجزاء التي تستخدم بشكل مشترك مرة كل ساعة واستخدام المصاعد بنحو 50 في المئة من طاقتها.

وبين 178 فندقا طلبت السماح لها بالعودة إلى العمل في مايو، حصل 73 فندقا فقط على شهادة استيفاء الشروط الصحية.

وأكد العناني أن بلاده لا تستطيع المخاطرة بفتح كل شيء دفعة واحدة وقال إنه يفضل مساندة الفنادق ماليا على أن يتركها تفتح من دون استيفاء الشروط الصحية.

وبلغت عائدات السياحة العام الماضي، أكثر من 11.5 مليار دولار، وفق الأرقام الرسمية، لكن أزمة الوباء قد تحد من طموحات القاهرة لبلوغ هذا الرقم أو حتى تجاوزه.

وقدّرت وزيرة التخطيط هالة السعيد في أبريل الماضي الخسائر المتوقعة للقطاع هذا العام بأكثر من 4.4 مليار دولار.

ولدعم صناعة السياحة التي يعمل بها بشكل مباشر مليون شخص، قرّر البنك المركزي المصري توفير 50 مليار جنيهه (2.7 مليار دولار) لمنح قروض للمؤسسات والشركات السياحية بأسعار فائدة مخفضة تصل إلى 5 في المئة تقريبا.

إلا أن القطاع لا يزال يراهن كثيرا عليه لجذب الزوار.

وكانت التوقعات تشير إلى أن مصر ستحقق في العام الحالي إيرادات سياحية قياسية، إذ بدأ قطاع السياحة يتعافى بشكل ملحوظ العام الماضي بعد سنوات من عدم الاستقرار السياسي والأمني منذ الإطاحة بالرئيس الأسبق حسني مبارك عقب ثورة يناير 2011.



خالد العناني
نعمل على تهيئة الظروف الصحية المثالية لعودة السياح

وكان يُنتظر أن يزور مصر قرابة 15 مليون سائح هذا العام مقابل 13 مليونا العام الماضي. ولكن الرحلات الدولية توقفت ومعها حركة السياحة في 19 مارس بسبب تفشي الفايروس.



طي صفحة الوباء السوداء

وضعت السياحة المصرية قدما على طريق الخروج من نفق الأزمة المستمرة منذ أسابيع بسبب تداعيات أزمة كورونا من خلال تهيئة الظروف الملائمة للزوار، وسقطت الزايد المؤشرات التي توجي بعودة الروح إلى هذا القطاع الاستراتيجي وبداية رحلة تعزيز خارطة نشاطه باستقطاب أسواق جديدة.

القاهرة - تستعد مصر التي لا تزال تكافح فايروس كورونا المستجد لاستقبال السياح مجددا في أهراماتها وعلى شواطئ البحر الأحمر وفي الأقصر حيث الآثار الفرعونية الرائعة، عبر التحضير "لظروف صحية مثالية" بعد أن توقفت دواليب القطاع بشكل "مفاجئ".

وقال وزير السياحة خالد العناني في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية الأربعاء "إننا نحضر لكي يجد سياح العالم كله وجهة يقصدونها في ظروف صحية مثالية".

وتسعى القاهرة إلى تعويض خسائر القطاع المنجزة عن الوباء وبالتالي تحسين عائدات ترفد بها خزانة الدولة بعد أن فقدت قرابة 9.4 مليار دولار من احتياطاتها النقدية بسبب الإغلاق.

وكشف الوزير أن السلطات ستعلن شروط إعادة فتح الأماكن السياحية خلال الأيام المقبلة، ولكنه شدد على أنها "ليست في عجلة من أمرها".

وأضاف "إننا ننتظر استقرار منحنى الإصابات" بالفايروس، مشيرا إلى أن الإرقام في مصر "منخفضة للغاية مقارنة بدول المنطقة والعالم".

وسجلت مصر قرابة 33 ألف إصابة بالفايروس من بينها أكثر من 1200 وفاة. وهي أرقام مرتفعة بين دول المنطقة، لكن بالمقارنة مع عدد السكان البالغ مئة مليون، فإن نسبة الوفيات فيها منخفضة.

وستكون أولى المناطق السياحية التي سيعاد فتحها منتجعات البحر

إدارة جديدة لتعزيز دور جهاز الإمارات للاستثمار

أبوظبي - وسعت دولة الإمارات من فرص تعزيز مناخ الأعمال وترسيخ دعائمه على أسس مستدامة بعد أن قررت الحكومة الأربعة إعادة هيكلة جهاز الإمارات للاستثمار ليكون دوره أكبر في المستقبل.

واعتمد مجلس الوزراء قرارا بإعادة تشكيل مجلس إدارة الجهاز، الذي يعد أحد صناديق الثروة في البلد الخليجي، على أن يتولى رئاسته الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة.

ويقال المسؤولون إن هذه الخطوة تأتي بهدف تعزيز أدوار الجهاز وتمكينه من تحقيق أهدافه في البحث عن فرص استثمار مختلفة ومميزة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وصولا إلى تعزيز وتنويع الاقتصاد الإماراتي ودفع عجلة التنمية في مختلف القطاعات.

وينسجم هذا القرار مع الرؤية المتعلقة بتطوير سير العمل في الحكومة الاتحادية والتحديث المستمر لمجالسها.

ووفق بيانات معهد صناديق الثروة السيادية الصادرة بنهاية الشهر الماضي، فإن جهاز الإمارات للاستثمار يحتل المركز 27 عالميا، بأصول تبلغ حوالي 165.1 مليار درهم (45 مليار دولار).

ونجحت هذه الصندوق منذ تاسيسه قبل 13 عاما في استكشاف الفرص الواعدة والاستثمار في مجالات اقتصادية وصناعات استراتيجية مختلفة، بما يدعم الاقتصاد المحلي بعيدا عن عوائد الطاقة.

وكانت الحكومة الاتحادية قد بدأت في مارس الماضي العمل بتطبيق القائمة الإيجابية الأولى للأنشطة الاقتصادية المتاحة للملك الأجنبي بنسبة 100 في المئة، إذ يعد القرار نقلة في بيئة الأعمال المحلية التي تحظى بإشادة دولية.

وصنف تقرير سابق مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الإمارات بأنها الأولى عربيا والـ 27 عالميا في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

كما يضم مستشار مكتب العضو المنتدب في جهاز أبوظبي للاستثمار حارب الدرهمي، والمدير التنفيذي لمجلس أبوظبي للاستثمار حارب الدرهمي، فضلا عن نائب الرئيس التنفيذي في شركة مبادلة للاستثمار وليد المهيري، ومدير استثمارات لدى دائرة الأسهم الخارجية في جهاز أبوظبي للاستثمار كلثم البعبد الغفلي.

وكانت الحكومة الاتحادية قد بدأت في مارس الماضي العمل بتطبيق القائمة الإيجابية الأولى للأنشطة الاقتصادية المتاحة للملك الأجنبي بنسبة 100 في المئة، إذ يعد القرار نقلة في بيئة الأعمال المحلية التي تحظى بإشادة دولية.

وصنف تقرير سابق مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الإمارات بأنها الأولى عربيا والـ 27 عالميا في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وصنف تقرير سابق مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الإمارات بأنها الأولى عربيا والـ 27 عالميا في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وصنف تقرير سابق مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الإمارات بأنها الأولى عربيا والـ 27 عالميا في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وصنف تقرير سابق مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الإمارات بأنها الأولى عربيا والـ 27 عالميا في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وصنف تقرير سابق مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الإمارات بأنها الأولى عربيا والـ 27 عالميا في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وصنف تقرير سابق مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الإمارات بأنها الأولى عربيا والـ 27 عالميا في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وصنف تقرير سابق مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الإمارات بأنها الأولى عربيا والـ 27 عالميا في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وصنف تقرير سابق مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الإمارات بأنها الأولى عربيا والـ 27 عالميا في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وصنف تقرير سابق مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الإمارات بأنها الأولى عربيا والـ 27 عالميا في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.



متفرج ليبي على الهيمنة التركية

أنقرة تمعن في استنزاف أموال الليبيين من بوابة خرق القواعد المصرفية المركزي التركي يلغي خطابات الضمان للبنوك الليبية

وتعتقد هذه الأمور خاصة مع مطالبة الجهات الدائنة بقيمة تلك الأموال بعد أن حصلت على أحكام قضائية من محاكم ليبية تلزم المصارف بالدفع إليها لتنجو بذلك المصارف التركية من المشكلة. واعتبر محللون أن خطوة المركزي التركي مخالفة للقانون الليبي وكذلك للإجراءات المالية المعمول بها في عمليات الإيداع أو الإقراض بالنسبة للنظام المصرفي التركي.

وذكرت تقارير نقلا عن جمعية المصارف التركية قولها في بيان إن هذا الإجراء غير قانوني كما أنه يخالف المادة 46 من الدستور التركي.

ويبلغ حجم الأموال الليبية المودعة في البنوك التركية قرابة 8 مليارات دولار أربعة منها مجمدة منذ عهد القذافي والأربعة الأخرى ضختها حكومة الوفاق مؤخرا في المصرف المركزي التركي.

وقال مظهر أكسوي رئيس مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي الليبي في يناير الماضي إن بلاده تعتزم توقيع اتفاق تعويض بقيمة 2.7 مليار دولار عن أعمال نفذت خلال عهد القذافي.

ولم يتم الإعلان عن توقيع الاتفاقية حتى الآن، لكن مصادر مقربة من دوائر صنع القرار التركي تتوقع أن يكون صدور الأحكام القضائية بالتعويض خطوة تمهيدية لبناء الاتفاقية.

التقاضي قد تستغرق سنوات وقد لا تحصل على تلك الأموال. وقامت المصارف الليبية بإخطار المركزي الليبي، الذي تتقاسمه سلطة في الشرق وأخرى في طرابلس بهذه المراسلات، لكنه لم يتحرك حتى الآن، كما أن رئيس حكومة الوفاق فايز السراج لم يقم بأي تحرك في هذا الاتجاه حتى اليوم.

وقالت مصادر ليبية مطلعة إن قرار المركزي التركي سيترتب عليه إفلاس البنوك الليبية التي تعاملت مع نظيراتها في تركيا لأن قيمة المبالغ بمليارات الدولارات.

المالية مع ليبيا مستفيدا من ضعف حكومة الوفاق وحاجتها إلى أنقرة ومن الصمت الدولي إزاء تدخلها العسكري المعلن في البلاد لدعم الميليشيات رغم حظر التسليح الدولي المفروض على البلد النفطي منذ 2011.

وتشير إحدى الوثائق إلى رسالة من المركزي التركي موجهة إلى جهاز تنمية وتطوير المراكز الإدارية الليبي مع شركة تركية كانت قد نفذت في 2009 مشروع جامعة طرابلس يعلن فيها عن إلغاء خطابات الضمان المصرفية التركية لدى البنك العربي في إسطنبول.

وتتضمن الوثيقة قيمة العقد لتنفيذ ذلك المشروع البالغ 29 مليون دولار، ولكن لم ينفذ منه أي شيء، ما يعني أن أنقرة دأبت على تنفيذ عمليات مالية مشبوهة طيلة سنوات دون أن تواجه أي محاسبة.

وفي إحدى الوثائق تظهر المعلومات التي تضمنتها أن البنك العربي التركي وجه مراسلة إلى المصارف التجارية الليبية يعلمها بأن المركزي التركي قرر إلغاء الضمان الصادر للمؤسسات المالية الليبية.

ويعني هذا الأمر أن المصارف الليبية لا يمكنها أن تطالب بأموالها المودعة في النظام المصرفي التركي نهائيا، وحتى إن لجأت إلى المحاكم فإن إجراءات

الصعبة وتخصيص الدولارات حصريا لشراء الوقود والأدوية والقمح بسعر صرف 1507.5 ليرة مقابل الدولار.

ونسبت رويترز لأحد المتعاملين قوله إن "الدولار كان يشتري الأربعة مقابل 4250 ليرة ويأبى مقابل 4500"، بينما أكد متعامل ثان أنه يشتري الدولار بسعر 4300 ليرة مقارنة مع 4100 الثلاثاء الماضي، لكنه لا يبيع بسبب شح المعروض.

ويؤكد المستوردون أن تدبير دولارات كافية لاستكمال الطلبات حتى

تسارعت وتيرة استنزاف تركيا للأموال الليبية خلال خرق القواعد المصرفية المتعلقة بتقديم ضمانات على القروض، الأمر الذي يؤكد حقيقة استغلال الرئيس رجب طيب أردوغان ضعف حكومة الوفاق الوطني، التي تهدر مكاسب البلاد من عائدات النفط لتمويل حربها الخاسرة.

المالية مع ليبيا مستفيدا من ضعف حكومة الوفاق وحاجتها إلى أنقرة ومن الصمت الدولي إزاء تدخلها العسكري المعلن في البلاد لدعم الميليشيات رغم حظر التسليح الدولي المفروض على البلد النفطي منذ 2011.

وتشير إحدى الوثائق إلى رسالة من المركزي التركي موجهة إلى جهاز تنمية وتطوير المراكز الإدارية الليبي مع شركة تركية كانت قد نفذت في 2009 مشروع جامعة طرابلس يعلن فيها عن إلغاء خطابات الضمان المصرفية التركية لدى البنك العربي في إسطنبول.

وتتضمن الوثيقة قيمة العقد لتنفيذ ذلك المشروع البالغ 29 مليون دولار، ولكن لم ينفذ منه أي شيء، ما يعني أن أنقرة دأبت على تنفيذ عمليات مالية مشبوهة طيلة سنوات دون أن تواجه أي محاسبة.

وفي إحدى الوثائق تظهر المعلومات التي تضمنتها أن البنك العربي التركي وجه مراسلة إلى المصارف التجارية الليبية يعلمها بأن المركزي التركي قرر إلغاء الضمان الصادر للمؤسسات المالية الليبية.

ويعني هذا الأمر أن المصارف الليبية لا يمكنها أن تطالب بأموالها المودعة في النظام المصرفي التركي نهائيا، وحتى إن لجأت إلى المحاكم فإن إجراءات

الصعبة وتخصيص الدولارات حصريا لشراء الوقود والأدوية والقمح بسعر صرف 1507.5 ليرة مقابل الدولار.

ونسبت رويترز لأحد المتعاملين قوله إن "الدولار كان يشتري الأربعة مقابل 4250 ليرة ويأبى مقابل 4500"، بينما أكد متعامل ثان أنه يشتري الدولار بسعر 4300 ليرة مقارنة مع 4100 الثلاثاء الماضي، لكنه لا يبيع بسبب شح المعروض.

ويؤكد المستوردون أن تدبير دولارات كافية لاستكمال الطلبات حتى

تسارعت وتيرة استنزاف تركيا للأموال الليبية خلال خرق القواعد المصرفية المتعلقة بتقديم ضمانات على القروض، الأمر الذي يؤكد حقيقة استغلال الرئيس رجب طيب أردوغان ضعف حكومة الوفاق الوطني، التي تهدر مكاسب البلاد من عائدات النفط لتمويل حربها الخاسرة.

المالية مع ليبيا مستفيدا من ضعف حكومة الوفاق وحاجتها إلى أنقرة ومن الصمت الدولي إزاء تدخلها العسكري المعلن في البلاد لدعم الميليشيات رغم حظر التسليح الدولي المفروض على البلد النفطي منذ 2011.

وتسارعت وتيرة استنزاف تركيا للأموال الليبية خلال خرق القواعد المصرفية المتعلقة بتقديم ضمانات على القروض، الأمر الذي يؤكد حقيقة استغلال الرئيس رجب طيب أردوغان ضعف حكومة الوفاق الوطني، التي تهدر مكاسب البلاد من عائدات النفط لتمويل حربها الخاسرة.

المالية مع ليبيا مستفيدا من ضعف حكومة الوفاق وحاجتها إلى أنقرة ومن الصمت الدولي إزاء تدخلها العسكري المعلن في البلاد لدعم الميليشيات رغم حظر التسليح الدولي المفروض على البلد النفطي منذ 2011.

وتشير إحدى الوثائق إلى رسالة من المركزي التركي موجهة إلى جهاز تنمية وتطوير المراكز الإدارية الليبي مع شركة تركية كانت قد نفذت في 2009 مشروع جامعة طرابلس يعلن فيها عن إلغاء خطابات الضمان المصرفية التركية لدى البنك العربي في إسطنبول.

وتتضمن الوثيقة قيمة العقد لتنفيذ ذلك المشروع البالغ 29 مليون دولار، ولكن لم ينفذ منه أي شيء، ما يعني أن أنقرة دأبت على تنفيذ عمليات مالية مشبوهة طيلة سنوات دون أن تواجه أي محاسبة.

وفي إحدى الوثائق تظهر المعلومات التي تضمنتها أن البنك العربي التركي وجه مراسلة إلى المصارف التجارية الليبية يعلمها بأن المركزي التركي قرر إلغاء الضمان الصادر للمؤسسات المالية الليبية.

ويعني هذا الأمر أن المصارف الليبية لا يمكنها أن تطالب بأموالها المودعة في النظام المصرفي التركي نهائيا، وحتى إن لجأت إلى المحاكم فإن إجراءات

الصعبة وتخصيص الدولارات حصريا لشراء الوقود والأدوية والقمح بسعر صرف 1507.5 ليرة مقابل الدولار.

ونسبت رويترز لأحد المتعاملين قوله إن "الدولار كان يشتري الأربعة مقابل 4250 ليرة ويأبى مقابل 4500"، بينما أكد متعامل ثان أنه يشتري الدولار بسعر 4300 ليرة مقارنة مع 4100 الثلاثاء الماضي، لكنه لا يبيع بسبب شح المعروض.

ويؤكد المستوردون أن تدبير دولارات كافية لاستكمال الطلبات حتى

تسارعت وتيرة استنزاف تركيا للأموال الليبية خلال خرق القواعد المصرفية المتعلقة بتقديم ضمانات على القروض، الأمر الذي يؤكد حقيقة استغلال الرئيس رجب طيب أردوغان ضعف حكومة الوفاق الوطني، التي تهدر مكاسب البلاد من عائدات النفط لتمويل حربها الخاسرة.

المالية مع ليبيا مستفيدا من ضعف حكومة الوفاق وحاجتها إلى أنقرة ومن الصمت الدولي إزاء تدخلها العسكري المعلن في البلاد لدعم الميليشيات رغم حظر التسليح الدولي المفروض على البلد النفطي منذ 2011.

تراكم الأزمات يشطب بواذر إنعاش صادرات السودان

الخرطوم - دفع بطء الحكومة الانتقالية في السودان الأوساط الاقتصادية إلى ممارسة المزيد من الضغوط عليها من أجل تفكيك العقبات أمام الصادرات وتوفير المزيد من السيولة النقدية في السوق.

ويرى متابعون للشأن السوداني أن تراكم الأزمات المنجرة عن سنوات حكم الرئيس المخلوع عمر حسن البشير، وتداعيات أزمة كورونا تشطب بواذر انتعاش الصادرات، التي تسعى إليها الحكومة في خططها لإصلاح الاقتصاد.

وتطالب معظم الشركات الحكومية بالإسراع في تنفيذ وعودها والمزيد من المرونة في تحسين القدرة التنافسية للمنتجات المحلية والسعي إلى فتح أسواق جديدة لها في الخارج لتقليص الواردات وبالتالي تضيق الفجوة الكبيرة في العجز التجاري.

ويؤكد الخبير محمد النابر على أهمية زيادة صادرات السلع، التي يتميز بها السودان لتحقيق عائدات من النقد الأجنبي وخفض العجز في الميزان التجاري وتقليص فاتورة الواردات.

وتشير بعض التقديرات إلى أن العجز التجاري للسودان يبلغ قرابة المليار دولار، وهو مبلغ كبير قياسا بدولة تعيش أزمات اقتصادية متتالية نتيجة بطء نشاط القطاعات التجارية والتدابير الارتجالية للحكومات السابقة.

ولم تغفل الوزارة حجم التحديات، واتخذت الخرطوم في أكتوبر الماضي تدابير لإزالة العراقيل أمام الصادرات بعد عقود من السياسات المرتبكة التي قوضت إدارة الثروات الكبيرة التي تتمتع بها البلاد، دون أن تغفل حجم التحديات التي تواجه تطبيق السياسات الجديدة.

وقالت وزارة المالية حينها إن لديها خطة جديدة لتحريك المبادلات التجارية وإزالة العقبات التي تعرقل حركة الصادرات التي تقلص دورها كثيرا في خلال العقود الماضية.

ولم تغفل الوزارة حجم التحديات، واتخذت الخرطوم في أكتوبر الماضي تدابير لإزالة العراقيل أمام الصادرات بعد عقود من السياسات المرتبكة التي قوضت إدارة الثروات الكبيرة التي تتمتع بها البلاد، دون أن تغفل حجم التحديات التي تواجه تطبيق السياسات الجديدة.

وقالت وزارة المالية حينها إن لديها خطة جديدة لتحريك المبادلات التجارية وإزالة العقبات التي تعرقل حركة الصادرات التي تقلص دورها كثيرا في خلال العقود الماضية.

ولم تغفل الوزارة حجم التحديات، واتخذت الخرطوم في أكتوبر الماضي تدابير لإزالة العراقيل أمام الصادرات بعد عقود من السياسات المرتبكة التي قوضت إدارة الثروات الكبيرة التي تتمتع بها البلاد، دون أن تغفل حجم التحديات التي تواجه تطبيق السياسات الجديدة.

الخرطوم - دفع بطء الحكومة الانتقالية في السودان الأوساط الاقتصادية إلى ممارسة المزيد من الضغوط عليها من أجل تفكيك العقبات أمام الصادرات وتوفير المزيد من السيولة النقدية في السوق.

ويرى متابعون للشأن السوداني أن تراكم الأزمات المنجرة عن سنوات حكم الرئيس المخلوع عمر حسن البشير، وتداعيات أزمة كورونا تشطب بواذر انتعاش الصادرات، التي تسعى إليها الحكومة في خططها لإصلاح الاقتصاد.

وتطالب معظم الشركات الحكومية بالإسراع في تنفيذ وعودها والمزيد من المرونة في تحسين القدرة التنافسية للمنتجات المحلية والسعي إلى فتح أسواق جديدة لها في الخارج لتقليص الواردات وبالتالي تضيق الفجوة الكبيرة في العجز التجاري.

ويؤكد الخبير محمد النابر على أهمية زيادة صادرات السلع، التي يتميز بها السودان لتحقيق عائدات من النقد الأجنبي وخفض العجز في الميزان التجاري وتقليص فاتورة الواردات.

وتشير بعض التقديرات إلى أن العجز التجاري للسودان يبلغ قرابة المليار دولار، وهو مبلغ كبير قياسا بدولة تعيش أزمات اقتصادية متتالية نتيجة بطء نشاط القطاعات التجارية والتدابير الارتجالية للحكومات السابقة.

ولم تغفل الوزارة حجم التحديات، واتخذت الخرطوم في أكتوبر الماضي تدابير لإزالة العراقيل أمام الصادرات بعد عقود من السياسات المرتبكة التي قوضت إدارة الثروات الكبيرة التي تتمتع بها البلاد، دون أن تغفل حجم التحديات التي تواجه تطبيق السياسات الجديدة.

وقالت وزارة المالية حينها إن لديها خطة جديدة لتحريك المبادلات التجارية وإزالة العقبات التي تعرقل حركة الصادرات التي تقلص دورها كثيرا في خلال العقود الماضية.

ولم تغفل الوزارة حجم التحديات، واتخذت الخرطوم في أكتوبر الماضي تدابير لإزالة العراقيل أمام الصادرات بعد عقود من السياسات المرتبكة التي قوضت إدارة الثروات الكبيرة التي تتمتع بها البلاد، دون أن تغفل حجم التحديات التي تواجه تطبيق السياسات الجديدة.

ولم تغفل الوزارة حجم التحديات، واتخذت الخرطوم في أكتوبر الماضي تدابير لإزالة العراقيل أمام الصادرات بعد عقود من السياسات المرتبكة التي قوضت إدارة الثروات الكبيرة التي تتمتع بها البلاد، دون أن تغفل حجم التحديات التي تواجه تطبيق السياسات الجديدة.



منتجات تبعث عن أسواق

غاوي تمثيل يحرق التقمص من المدرسية والعصلات المفتولة

إبراهيم نصر

الوحش المظلوم فنيا أمام الكاميرا غير الخفية



● الجوكر أدرك حقيقة الفن مبكرا كتجسيد بريء للنص الدرامي وتشخيص طبيعي للأفكار والصراعات مع الإمساك بتلابيب الشخصية وإبراز خباياها ومكنونها النفسي بشكل مقنع.

المصرية. كذلك الحال في التلفزيون أيضا، حيث استفاد المخرج رؤوف عبدالعزيز من خبرات نصر الطويلة في مسلسل "فوق السحاب" الذي عُرض العام قبل الماضي، وقدم فيه نصر شخصية صعبة اقتضت الحنكة والمهارة والتحكم في كل كلمة وحركة بحساب، وهي شخصية "الدب"، والد بطل المسلسل هاني سلامة، وجاء أدائه الكوميدي نابعا من الداخل، وغنيا بالتفاصيل الدقيقة التي عبّر عنها بالسهل والمتنع إبراز خفة ظل الشخصية وعمقها الإنساني في الوقت نفسه.

الفن النظيف

من خصائص أدوار نصر أيضا انتمائها إلى ما يسمى "الفن النظيف"، بمعنى الحرص على عدم الإسفاف والابتذال والامتهان، وفق شروط الفن ومعاييره، وطبق المنظومة المجتمعية والأخلاقية، بما في ذلك برنامج "الكاميرا الخفية"، على الرغم من اعتماده على المقالب والإيقاع بالضحية. ولم يكن ذلك عن صدفة، وإنما عن قناعة كاملة من الفنان، الذي تحدث في الكثير من حواراته عن الإشعاع التنويري للفن، ودور الفن في رصد قضايا المجتمع والسعي إلى معالجتها بعين ذات بصر وبصيرة. كما أشار الفنان إلى استيائه من برامج المقالب الحالية، مغربا عن ضجره من أي فن يقدم الشتائم أو يحرض على العنف، مهما بلغت درجة جودته من حيث الإبهار والخدع البصرية والتقنيات المتقوفة.

الحرية في مفهوم نصر قرينة المسؤولية، وهذه المسؤولية ذات جناحين: الجناح الفني: بمعنى المصادقية والإخلاص والبساطة والطراجة والإدهاش والروح الإنسانية، وجناح اجتماعي: بمعنى الرسالة والالتزام، حتى وإن أدى ذلك إلى قدر من التحفظ المغامرة نفسها لدى نصر في داخلها وعي وانضباط، ولذلك فإنه لم يتحمس إلى التجديد في الأعمال الفنية، القائمة على الجراءة في الموضوعات والتناول واستخدام اللفاظ براها البعض خارجة، بل إنه دعا إلى تفعيل الدور الرقابي وتغليب القوانين المنوط بها تقنية المصنفات ومحاسبة صنّاعها، خصوصا في العروض التلفزيونية التي تدخل البيوت، ويشاهدها الصغار والكبار على السواء.

وقد وعى نصر مقولة سعد أردش عميد معهد الفنون المسرحية له "أنت فنان كبير موهوب، ولا تحتاج إلى الدراسة"، ومقولة أحمد خالد توفيق عنه "إبراهيم نصر فنان بارع يملك مثل وزنه موهبة، ويكشبه الجوكر من حيث إنه يصلح في أي دور، ويقنعك في كل مرة"، فكانت مثل هذه المقولات دافعا له للتجويد الذاتي العملي، المبني على الثقة بالذات، كبديل عن إهدار الوقت من أجل شهادة قد تكون بالنسبة لكثيرين من غير الموهوبين مجرد تنويع شكلي وزينة متحفية.

"لولو" في "امرأة واحدة لا تكفي" للمخرجة إيناس الدغدي، وأدواره الكوميدية المرحية مثل "التمرجي" أو مشرف التمريض في مسرحية "أهلا يا دكتور" والبطل الرياضي الغيور على زوجته في فيلم "السنكات" والشخصيات التي تنكر فيها في حلقات المقالب، فإنها كذلك مشحونة بالحس المجتمعي، فهو له عينان؛ إحدهما على الشخصية، والأخرى على الشارع، فالفن وإن كان هدفه الإمتاع والترفيه، يظل مرآة للمجتمع، وخارطة للمكان، وبوصلة للزمان، وتجسيدا مبسطا شيقا لأحداث الواقع.

لم يستشعر المشاهد أن ضخامة جسد نصر قد حالت دون مرونته وإنسيابيته وحيويته، وقدرته على التنقل بين الشخصيات المختلفة، وإن كانت هينته الخارجية دفعت بعض المخرجين النمطيين إلى تكرار بعض أدواره في قالب البطل الرياضي أو الشخص الذي يعتمد على قوته، على أن المخرج المتميز كان يلتقط ما وراء الشكل من مغزى، كما فعل شريف عرفة مثلا في فيلم "إكس لارج" عام 2011، بإسناد دور الخال عزمي إلى نصر، وهو الشخص ممثلي الوزن الذي يشارك ابن أخته، الفنان أحمد حلمي، مأساة البدانة وصعوبة الحركة.

لكنه يمتلك من الخبرات الطويلة ما يجعله ينبوعا يفيض بالحبة والدفء وإسداء النصيحة إلى الشاب من أجل إخراجها من وحدته وعزله، وهو دور بالغ الرهافة والحساسية تطلب استعدادا فنيا عاليا، وقدرة على الإضحاك والإكفاء في أن من خلال أداء موضوعي متزن غير مبالغ فيه، وقد نال عنه الفنان بالفعل جائزة خاصة من مهرجان جمعية الفيلم

المخرج شريف عرفة يعد

من النادرين الذين التقطوا

بذكاء، إمكانية توضيف

الجسد الضخم لنصر في

فيلم «إكس لارج»، بإسناد

دور الخال عزمي إليه، وهو

الشخص ممثلي الوزن الذي

يشارك ابن أخته، الفنان

أحمد حلمي، مأساة البدانة

وصعوبة الحركة

السينما "حد السيف"، "قهوة المواردي"، "شمس الزناتي"، "إكس لارج"، "الكهف"، وفي المسرح "أهلا يا دكتور"، "عائلة عصرية جدا"، "مطلوب مجرمين فورا"، وفي التلفزيون "الزمن المر"، "على باب زويلة"، "رافت الهجان"، "فوق السحاب"، وغيرها. ومن الأمور المضيئة في هذه الأدوار التي امتلأ نصر صهونها برشاقة، أنه عادة متفوق بشكل فردي، فهو يجد ذاته "فرجة" تستحق التأمل، وكذلك فإنه دائما مخلص حد النخاع لحقيقة فن التمثيل، من حيث إنه تجسيد حي للنص الدرامي وتشخيص طبيعي نابض للأفكار والصراعات، مع الإمساك بتلابيب الشخصية وإبراز كل تفاصيلها وخباياها ومكنونها النفسي بشكل مقنع، كما لو أنها تعيش في الواقع ويعرفها المتفرجون.

الدقة والمصادقية

المحاكاة الحرفية التي يتمتع بها هي التي أنجحت حلقات الكاميرا الخفية وحبكت صياغة القلب المديّر وحولت زكية زكريا إلى امرأة مصرية من لحم ودم، وهي التي مكنت نصر من تفعيل الشخصيات السبعية التي لعبها في أعماله الدرامية على الأرض، فهي ذات مصادقية عالية لأنها تشبه الناس، وتحدث بالسنتهم، وقد حرص الفنان على تقضي الدقة الفائقة في تجسيد ملامحها ورصد صفاتها وأبعادها المتباينة، مارجا بين تقمص القالب وقنص الداخل والاهتمام بكل الحركات والانفعالات والإيماءات وطريقة الكلام ودرجة الصوت.

كان "جعدي" في "شمس الزناتي" مع المخرج سمير سيف هو بالفعل ذلك العامل في ورشة الحداثة الذي انضم إلى فريق "السبعة الرائعين" بقيادة عادل إمام، وكان "الكابتن حسن" في "مستر كارتيه" مع المخرج محمد خان هو بالفعل المدرب الرياضي المحنك الذي في مقدوره صقل مهارات الشاب الطموح أحمد زكي.

البعد الاجتماعي في أدوار نصر هو الذي أكسبها دائما عمقا إضافيا، وجعلها قريبة من الاستيعاب والهضم والتلقي من خلال الأداء السهل السلس، وحتى أدواره كمجرم مثل شخصية

وإنما تلك الطاقة التمثيلية العالية المتقدة لدى إبراهيم نصر، ونزوله إلى الشارع ومقابلته الجمهور وجها لوجه في الهواء الطلق، تمكن من تمصير البرنامج العالمي الشهير بنكهة درامية تلائم الجمهور المحلي، بقدرته على السيطرة على المشهد واحتواء الفراغ تماما، خصوصا في تقمصه شخصية "زكية زكريا"، المرأة الشعبية "بنت البلد"، التي لا يملك أحد من الضيوف ولا من المشاهدين النور منها، مهما بدر منها من تصرفات عجائبية وأفعال مثيرة.

منذ بداياته الأولى، هضم نصر جيدا عصارة الفن، وتفهم جوهر التمثيل، فلم يستسهل الطريق مثلا معتمدا على مظهره الخارجي ومراهنا على الاستعراضية في الأداء والجسد القوي والعصلات المفتولة، لكنه قدّم ذاته في بواكيره كمتمكّن طفولي، مكتفيا بأن يفعل ما يحب، ببساطة، وبأي طريقة تقربه من هدفه البعيد، وإن كان عبر عمله كمتولوغست يقلد الفنانين الكبار، فمن خلال هذا التقليد صار بإمكانه الإفصاح عن قدراته كمتقمص فريد، من طراز رفيع، إلى أن حانت الفرصة الحقيقية في التمثيل.

هذه البداية تشبه إلى حد بعيد بدايات التلقائي المصري القدير أحمد زكي، الذي داب على استعراض ملكاته بتقليد الشخصيات المتنوعة والفنانين المعروفين قبل أن توكل إليه أدوار تمثيلية تتجلى من خلالها موهبته الفذة في التقمص والأداء السهل الممتنع، والمدهش أن أفضل أدوار نصر السينمائية قد جاءت في أفلام لعب بطولتها زكي، منها "امرأة واحدة لا تكفي"، و"مستر كارتيه"، و"حسن اللول".

وقد كان نصر يعتبر أن زكي عبقريه وقاعدة أساسية من قواعد الفن الحديث لا يمكن أن تتكرر ولو بعد خمسمئة عام، مطلقا عليه "بلدوز التمثيل"، وقد استفاد إبراهيم نصر كثيرا من درس أحمد زكي، الفنان الأبرز الذي تمكن بالتلقائية في المقام الأول من التفوق على أعنى المدرسين والمنهجين.

من الآداب إلى الفن

من خارج الفصل الأكاديمي المغلق، اتجه نصر، الوحش المظلوم فنيا أمام الكاميرا غير الخفية، من كلية الآداب التي تخرج منها في مطلع السبعينات من القرن الماضي، لينخرط في غمار الفن مباشرة، بقوة الدفع الذاتية وخبرات قليلة من المسرح التلاميذي والجامعي. على مدار حوالي خمسين عاما سطرت أدواره المركبة المتعددة علامات متميزة، خصوصا في الحقل السينمائي، وكان من الممكن استثمار فنياته الرفيعة على نحو أوسع كما وعمق كيف، لو أن المخرجين الذين تعامل معهم لم يحصره أحيانا في قوالب ضيقة ومسااحات مقيدة حذت من انطلاقاته وإرهاصاته. لعب ابن حيّ شبرا العديد من الأدوار اللافئة في أعمال كثيرة، منها في



شريف الشافعي
كاتب مصري

يتمنى كل ممثل محترف أن يقال عنه إنه فطري أو تلقائي أو غاوي تمثيل، فهذا يعني أنه لم يأخذ من الصنعة مساحيقها، ولم تجرفه المعرفة والأدوات والتكنيك إلى التكلف والمبالغة. التعمّد والقصدية ومراعاة القواعد من لوازم أي فن منضبط بالتاكيد، لكن حساسية الإبداع ومستوى المهارة وقابلية الإقناع وطاقة الحضور وكاريزما استلاب حواس الجمهور مرهونة كلها بما هو عفوي وأصيل وابتكاري لدى الفنان، ومدى ثراء حقول الخامات غير المشغولة لديه، وكنوز الأبار المجهولة المستقرة في أعماقه، وجينات الموهبة البكر الموجودة بذاتها.

«الكاميرا الخفية» هي الأشهر والألصق بوجودان الجمهور في مسيرة نصر الفنية، لكن قدراته وملكاته كفنان بارع في السينما والمسرح والتلفزيون هي القيمة الأخصب في تجربته الزاخمة الممتدة لنصف قرن

يتجسد ذلك كله في الفنان إبراهيم نصر الذي رحل عن دنيانا قبل أسابيع في شهر رمضان، الشهر الذي ظل يقدم فيه برنامجيه التلفزيوني الأشهر "الكاميرا الخفية" على مدار سبعة عشر عاما، محققا نجاحا جماهيريا قياسيا في ذلك الوقت، ومطلقا في تسعينات القرن الماضي، قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، العشرات من "الترندات" التي حفظها الشارع المصري عن ظهر قلب، ومنها "قلبك قلب خساية"، "يا نجاتي.. انفخ البالون"، " كشكسها ما تعرضهاش"، الأمر الذي جعل برنامجيه عنوانا وأيقونة لكل برامج المقالب التالية، وحفظ اسمه من الغياب عن ذاكرة الأجيال الجديدة من الشباب، وجاء نيا رحيله المفاجئ ليعتلي "الترند" أيضا، لكن في الوسائط المتصّات الإلكترونية هذه المرة، على الرغم من أنه لم يخاطب أيًا من هذه العوالم الافتراضية بأعماله التي وجهها في الأساس إلى بشر حقيقيين، من البسطاء والعاديين.

جوهر المونولوج

ربما كانت "الكاميرا الخفية" هي الأشهر والألصق بوجودان الجمهور في مسيرة نصر الفنية، لكن قدراته وملكاته كفنان بارع في السينما والمسرح والتلفزيون هي القيمة الأخصب في تجربته الزاخمة الممتدة لنصف قرن. وحتى في حلقات الكاميرا الخفية ذاتها، فإن سر النجاح الحقيقي لم يكن "المقلب" بحد ذاته أو محاولة خداع الضيوف ومباغتتهم بموقف طريف مثير للسخرية،

الأزمات المالية تدفع الإسلاميين للاستثمار في الزكاة والصدقات

إسلاميو اليمن وتونس يحاولون تطويع مفهوم الزكاة لملء خزانهم



يربون خزانهم بأموال الزكاة وفقر الشعوب لا يتناقض

ولا يخدم الفقراء ولا الطبقة الوسطى، بل سيفقرهم باسم الدين ويضيف على ظهرهم أعباء ثقل الواجب الديني إلى جانب أعباء الضرائب والاقتطاعات السابقة.“

ويأتي حديث التوجاني في إشارة إلى ما شهدته تونس من سجلات بشأن هذه الصناديق التي يُنظر إليها على أنها ملاذ الحركات الإسلامية لتعبئة مواردها.

وكان فتحي العيوني القيادي في حركة النهضة في تونس ومرشحها لرئاسة بلدية الكرم قد قام بتركيز صندوق للزكاة طاولته العديد من الانتقادات.

وفي هذا الصدد تقول زينب التوجاني “كل غطاء ديني للصناديق المالية ليس سوى سرقة شرعية لأموال الناس وإنه من واجب البلديات أن تحسن تدبير مواردها ومحاربة الفساد داخلها والاعتناء بالمواطنين والمواطنات دون أن تبتر مشاعرهم الدينية.“

لكن ما يسترعي الانتباه في هذا الملف هو تشبث الإسلاميين بإدراج مصطلح الزكاة في تحركاتهم لإضفاء المشروعية الدينية عليها.

ويتمسك الإسلاميون بالزكاة وصناديقها أحيانا كأداة لتعبئة موارد الدولة ومساعدة الفقراء والعاطلين عن العمل، لكن هذه الحجج يعتبرها مناوئوها خطوة أولى لضرب مدينة الدولة والتحليل على أموال المسلمين.

في هذا الصدد تقول الدكتورة زينب التوجاني وهي باحثة تونسية متخصصة في الحضارة الإسلامية إن “تفعيلليات المالية الإسلامية وما تعتمد عليه هذه المالية من آليات التوجاني “كل غطاء ديني للصناديق المالية ليس سوى سرقة شرعية لأموال الناس وإنه من واجب البلديات أن تحسن تدبير مواردها ومحاربة الفساد داخلها والاعتناء بالمواطنين والمواطنات دون أن تبتر مشاعرهم الدينية.“

على أموال الفقراء وعامة المسلمين من خلال احتكار جميع أموال الزكاة.

ففي اليمن يرى معارضو الحوثيين أنهم لجؤوا إلى مثل هذه الخطوات لتجميع المزيد من الأموال بعد أن فقدوا بعض مصادر التمويل بسبب الحصار المفروض على إيران اقتصاديا.

وفي هذا الصدد يقول نبيل السبئي في حديثه لـ “العرب” إن “الحوثيين الانقلابيين يسعون من خلال هذه القوانين لتعبئة مواردهم المالية المخصصة للحرب بعد أن ضاقت بهم السبل في ظل الحصار المفروض على إيران وفي إطار السياسات الوقائية ضد الإرهاب في المنطقة.“

ويضيف السبئي أن “الحوثيين لا يكفون عن استخدام الدين كقفاز لإضفاء المشروعية على انتهاكاتهم المتعددة لكافة حقوق الإنسان واستثارة مشاعر البسطاء لاستخدامهم وقودا لمعاركهم القذرة وتصفية حساباتهم السياسية.“

بكافة انتماءاتهم، وانتهاك المبادئ الدستورية والمواثيق الدولية ومفاهيم المواطنة ومقتضيات الدولة المدنية الحديثة.“

استيلاء على أموال المسلمين

عادة ما تنتسب الجهات التي تتقدم بهذه المقترحات سواء في اليمن أو غيره من الدول العربية بالواقع الكامنة وراء احتكار الدفاع عن فريضة الزكاة.

ويقول هؤلاء إن تجميع أموال الزكاة تستهدف تعبئة موارد الدولة وإحياء الفرائض الإسلامية، وهي تبريرات يشك في جديتها المعارضون لها الذين يعتبرون أن الإسلاميين يطوعون المصطلحات والفرائض الدينية لمصالح أحزابهم.

وفي ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي باتت ترزح تحت وطأتها العديد من الدول تتهم جماعات الإسلام السياسي وواجهاتها بمحاولة السطو

هذه الخطوة بأنها تستهدف تعميق الانقسامات داخل المجتمع اليمني الممزق أصلا بسبب الحرب.

من جهته، انتقد رئيس الحكومة اليمنية التسرع معين عبدالمكحدر تحرك الحوثيين الأخير.

وقال عبدالمكحدر في تغريدة له على تويتر “نشر الحوثيين لما أطلقوا عليه قانون الزكاة القائم على التمييز السلافي والعنصري لا يكشف فقط عمق إغفال هذه الجماعة في تمزيق نسيج المجتمع ورفضها لقيم المواطنة المتساوية، بل يوضح أيضا مدى استخفافها بالشعب وبالعلم وبكل فرص ودعوات السلام.“

وينص القانون الذي أحدثه الحوثيون على إخراج الخمس من النفط والمعادن والذهب والأسماك والمنتجات الحيوانية والغسل، ومن المحاصيل الزراعية والأرباح التجارية والثروة الحيوانية وغيرها من الإيرادات الخاصة بالمواطنين والشركات.

وقد تم إرجاء إعلان الحوثيين عن هذا القرار الذي وقعه مهدي المشاط رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى في التاسع والعشرين من أبريل الماضي، والذي تضمن إصدار لائحة تنفيذية جديدة لقانون الزكاة اليمني الصادر في 1999.

ويرى معارضو هذا المقترح الذي دخل حيز التنفيذ الثلاثاء أنه يضمن توريث نسبة من أموال اليمنيين لصالح قيادة الميليشيات ورموزها تحت مسمى “الخمسة”، وهي خطوة يسعى الحوثيون من خلالها إلى نهب هذه الأموال حسب ما يقوله هؤلاء.

ويزعم الحوثيون، الذين تدعمهم إيران، أنهم من “بني هاشم” آل بيت النبي محمد، وأنهم أولى وأحق بأن تدفع لهم نسبة 20 في المئة من أموال الزكاة، معتمدين على تناويلات فقهية ومذهبية.

واعتبر المحامي والأستاذ الجامعي اليمني نبيل السبئي في تصريح لـ “العرب” أن القانون الذي أصدره الحوثيون “تكمن خطورته في تكريس السلالية بنصوص قانونية، فهو يقسم اليمنيين ويقتن فرزهم على أساس عرقي إلى بني هاشم وسائر المسلمين، وهو ما يعني المس بالوحدة الوطنية لليمنيين

تونس - أعاد إعلان ميليشيا الحوثي عن لائحة تنفيذية بشأن الزكاة تتضمن مصطلح الخمس إلى الواجهة من جديد الجدل بشأن المغزى من اهتمام الأحزاب والجهات السياسية بالزكاة والصدقات التي يروج لها على أنها تستهدف إحياء الشريعة الإسلامية بينما يتهم البعض الجماعات الإسلامية بمحاولات ضرب وحدة المجتمع والدولة المدنية.

ويرى مراقبون أن هذا الاهتمام بالزكاة وصناديقها يمثل ملاذ بعض الجماعات الإسلامية بعد تشديد الخناق عليها وعلى مصادر تمويلها حيث يجري استغلالها من أجل دعم ميزانيتها التي تراجعت تحت وطأة الأزمة الاقتصادية في العالم وغيرها من العوامل.

واليمن ليس استثناء في اتباع مثل هذه الخطوات لتجميع الأموال بإضفاء طابع ديني عليها، حيث لا يزال الجدل في تونس على سبيل المثال قائما بشأن صناديق الزكاة بعد أن حاولت حركة النهضة الإسلامية العام الماضي تمرير مشروع قانون يقضي بتركيز صندوق وطني للزكاة.



وبعد فشل مساعيها في تمرير هذا المقترح، الذي أرادت أن يكون جزءا من موازنة العام 2019، دفعت الحركة بحلول بداية على المستوى المحلي.

وانشأ رئيس بلدية الكرم، إحدى بلديات العاصمة، فتحي العيوني صندوقا للزكاة رغم الانتقادات الكثيرة التي طالته.

تفكيك المجتمع

تتواصل ردود الفعل المنددة بلائحة الحوثيين بشأن إصدارهم لائحة جديدة بشأن الزكاة حيث يتهم مناوئو

في أصل العرف الذي يراعى أحوال الناس وعاداتهم وتقاليدهم، الاعتدال والتطور والتجديد؛ الواقعية، وتعني الاهتمام بما هو واقع وجرى عليه الناس في حياتهم. وأما المرونة، فتتجلى بوضوح في قاعدة مراعاة الخلاف التي ترجع أهميتها أساسا إلى محاولة التقريب بين المذاهب.

العلماء ينتقدون دعوى المدافعين عن اللامذهبية التي تتمظهر في وجوب الأخذ من الكتاب والسنة دون التزام بأصول مذهب معين

وقد استقر طيف واسع من الدول الأفريقية على اتباع المذهب المالكي لأسباب تاريخية واجتماعية وروحية ونفسية، مع مطالب بتوسيع رقعته ضمانا لتفكيك مسببات التطرف والعنف المنتشرة في بعض مناطق القارة السمراء، نتيجة التناولات غير العلمية للنص واجتهاد المتطرفين.

وفي هذا الصدد قال عبدالمهيمن محمد الأمين عضو مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة ومؤسس ومدير جامعة المغيلي الدولية بالنيجر، إن المذهب المالكي من أكبر الوسائل التي حققت الوحدة والتواصل والانسجام بين شعوب شمال قارة أفريقيا وغربها.

الذي هو أدنى بالذي هو خير، إذ لا سبيل للوقوف على أصل الميراث الحمدي، إلا بالتمثلة في إفساح المجال لقياداتها بالإفتاء في موضوعات تخص حياة الناس ومعيشهم وعقائدهم وذلك ما يساهم في انتشار الفوضى والدعماغية المنصبة غير المعتدلة والوسطية، خصوصا وأن الاجتهاد مرتبط أساسا بمبادئ تتصل بمذهب ما.

ويتفق مع هذا الرأي أحمد عبادي، الذي شدد على أن من يرفعون اليوم عقائدهم بدعوى الأخذ المباشر من السلف، وعصمة الأمة من التلف، يقوون أنفسهم والأمة إلى الضلال مستبدلين قتلعية الثبوت.

ويعتمد اجتهاد إمام المذهب على قواعد فقهية، حسب خليفة “فكل مجتهد أصوله وقواعده، وهي تتلاقى في الأكثر، وينفرد بها البعض، ولكنها في مجملتها تميز كل مذهب، وتجعل منه بناء متماسكا، له خصائصه ومظاهره“.

ويوضح الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء، أن المذاهب الفقهية الأربعة قد حمت النظر إلى الشريعة واستنباط الأحكام كما يظهر من فصوص تاريخها، حيث اضطر الناس إلى الاجتماع على فهم موحد، يجمع بشكل سلس حول ما تحصل من فتاوى الصحابة.

وإذا خصصنا من بين المذاهب الأربعة السنية الأساسية نجد المذهب المالكي الذي يعتبر مذهبا وسطيا تبرز وسطيته

والحركات الإسلامية المتطرفة تلغي المذهبية لاعتبارات تخدم أهدافها والمتتملة في إفساح المجال لقياداتها بالإفتاء في موضوعات تخص حياة الناس ومعيشهم وعقائدهم وذلك ما يساهم في انتشار الفوضى والدعماغية المنصبة غير المعتدلة والوسطية، خصوصا وأن الاجتهاد مرتبط أساسا بمبادئ تتصل بمذهب ما.

ويتفق مع هذا الرأي أحمد عبادي، الذي شدد على أن من يرفعون اليوم عقائدهم بدعوى الأخذ المباشر من السلف، وعصمة الأمة من التلف، يقوون أنفسهم والأمة إلى الضلال مستبدلين

إلزام بأصول مذهب معين من المذاهب الفقهية المتبعة.

ويرى أحمد عبادي أن اللامذهبية لم يحصل عليها إجماع، وظهورها بشكلا العنيف دون انضباط بالقواعد والأصول وسط مذهبية هادئة بصيرة حكيمة، إنما هو فتنة للعوام وشطط للطغام وعبث بالفكر من نافذ الأحكام.

وفي هذا الصدد يقول العلامة السوري محمد سعيد رمضان البوطي، إن الدفاع عن مشروعية اتباع مذهب معين يمنع السقوط في فخ اللامذهبية الذي يؤدي إلى الفوضى مما يجلب مفاسد اقتصادية واجتماعية.



سجلات فرق المذهبية واللامذهبية توجه المسلمين

عندهم؛ فحملوا لواء التكفير، وإعلان الجهاد، وهذا حال العديد من المتطرفين في عصرنا الحالي، الذين استولوا الدماء والأعراض فآظفروا في الأرض فسادا عظيما.“

ويضيف العبادي أن “اللامذهبية أنتجت فوضى في التعاطي مع نصوص الشرع، تبعثها فوضى أكبر في مستوى التنزيل والإفتاء.“

ويوضح في تصريح للعرب أن “اللامذهبية، باعتبارها تعكس نظرة غارقة في الوهم الأيديولوجي، يوضح أنها لم يحصل عليها إجماع، وظهور اللامذهبية بشكلا العنيف ووجهها المخيف دون انضباط بالقواعد والأصول وسط مذهبية هادئة حكيمة، إنما هو فتنة للعوام، وعبث بالفكر من نافذ الأحكام.“

ومن جانبه يرى إدريس خليفة عضو المجلس العلمي الأعلى المغربي أن السلفيين المتشددين يدعون بأن المذهب بدعة، ولا يؤخذ الفقه ولا الفتوى مما هو مدون في كتب تلك المذاهب.

ويضيف خليفة أن “السلفيين والمتطرفين الذين يؤولون النصوص حسبما يوافق نزعة الغلو والتطرف عندهم، يصل بهم الأمر إلى درجة تكفير من عداهم، وهم منغلَقون على أنفسهم، ولا يعيرون أهمية لما يقول العلماء، لأن من لا يتبعهم كافر في نظرهم.“

وينتقد كبار العلماء دعوى المدافعين عن اللامذهبية التي تتمظهر في وجوب الأخذ مباشرة من الكتاب والسنة دون



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الكل بات مقتنعا بأن المذهبية عامل مهم في استقرار الدول الإسلامية وطمانينة الشعوب، وكذلك ضمانة مهمة لحسم الفوضى الدينية التي ساهمت في تاجيجها الدعوة إلى اللامذهبية المخيرة للكثير من البلبلة والتشويش على مناحي الحياة والإنسان المسلم بشكل خاص، وذلك بضرب عنصر أساسي وهو الاجتهاد المبني على قواعد فقهية.

وتقضي اللامذهبية بعدم تقليد إمام من أئمة المذاهب الأربعة الأمر الذي قد يخلق ارتباكاً لدى المسلمين الذين يريدون إجابات حاسمة لمشكلاتهم اليومية المتعلقة بالعقيدة والتدين، ما يشكل إحدى الطرق السريعة نحو بروز تناويلات تخلق بيئة مواتية لنشر التطرف.

وفي هذا السياق، يؤكد الأمين العام للرابطة المذهبية للعلماء في المغرب أحمد عبادي، أن توزع أصحاب اللامذهبية في تاريخ التشريع الإسلامي، طوائف ومذاهب، أنتج فوضى في التعاطي مع نصوص الشرع، وتبعثها فوضى أكبر في مستوى التنزيل والإفتاء.

وفصل أحمد عبادي بين “أصناف المنتسبين إلى اللامذهبية في بعض النابتة من المنتسبين زورا إلى العلم، وهم متطرفون ومُتَحَلِّون مبطلون، يؤولون النصوص الشرعية وفق نزعة التطرف

كتاب ينزع هالة القداسة عن فكر إدوارد سعيد

وغليسي الذي يرى من خلال قراءة نقدية لقصتها "باسمينية" أنه من السذاجة اعتبار أعمالها "بريئة ونقية وخارج اللعبة الاستعمارية"، مؤكدا أنه لا يمكن إدراجها إلا في سياق "الكتابة الإمبراطورية الساعية إلى تفصيل استراتيجيات الإمبريالية العالمية بقصد احتواء واختزال وتشويه تاريخ الشعوب المستعمرة كي تسهل عملية الهيمنة والإخضاع في ما بعد".

الخطاب الاستشراقي يوظف المعرفة ويستفيد منها للهيمنة على الآخر ويبسط سلطته وكلمته عليه حتى في الأدب والفنون

ويستشهد وغليسي في هذا الإطار بأفكار إدوارد سعيد حول الاستشراق التي تحاط عادة بهالة من "القداسة" في الأوساط الأكاديمية العربية، مضيفا أن "البعد الجمالي يتوالتج مع البعد الإمبريالي في الخطاب الاستشراقي الذي يوظف ويستفيد من المعرفة للهيمنة على الآخر ويبسط سلطته وكلمته عليه" مشددا على أن أعمال إيبهرات كغيرها من الاستشراقيين تحمل "ولاء استعماري إلى جانب نزعتها الإنسانية".

وتطرق الكتاب كذلك إلى قضايا الاستعمار وما بعد الاستعمار بما فيها إدانة الإبادات التي تسبب فيها العقل الغربي في العالم، بالإضافة إلى نصوص أخرى حول ماهية الرواية الجزائرية المعاصرة، وكذا قراءة في كتاب "مذكرات جزائرية" للصاحبي والحقوقي الفرنسي المناهض للاستعمار هنري علاق.

إيزابيل الليندي: سينتهي النظام الأبوي الذكوري

وترى الكاتبة أن المبدعين الفنانين والعلماء والشباب ونساء كثيرات يفكرون بما سيكون عليه العالم بعد كورونا. لا يريدون العودة إلى العالم القديم هذا هو الرهان الأهم في زمننا هذا، أي الحلم بعالم مختلف ينبغي علينا الوصول إليه.

وتضيف "سينتهي النظام الأبوي الذكوري. فالجوش الذين يحكمون العالم سينهكون. ويحل عالم يتقاسم فيه الرجال والنساء حكم العالم بمساواة. ينبغي ألا ندع العنف والجشع يوجهان العالم بل التضامن والتعاطف والأمل. هذا هو العالم الذي نضبو إليه".

وتلفت الليندي إلى أن الأجيال الشابة سترث عالما دمرناه وحطماناه. وعليهم إنقاذه في حال كان ذلك ممكنا. أملة أن يكون لديهم حل إيجابي، بينما تقر بأن التظاهرات تطالب بالعدالة العرقية المرتبطة مباشرة بمعضلة الفقر.

تقول "من هم أفقر الأشخاص في هذا البلد؟ من هم الأشخاص الذين يحصلون على أسوأ ضمان صحي وأقل فرص عمل والذين يعانون أكثر من غيرهم من عنف الشرطة ويدخلون أكثر من غيرهم إلى السجون؟ إنهم السود".

وتظن الليندي أن هذه التظاهرات بدأت بالانتشار في أماكن عديدة. حيث ثمة أزمة اقتصادية عالمية كبيرة ستؤدي إلى خسارة وظائف، إلى الفقر والمزيد من العنف. ولذا سنحصل تظاهرات جديدة، تظاهرات ضخمة.

وتقول الكاتبة التشيلية "لا يمكن حل هذه المشاكل بالرصاص والغاز المسيل للدموع بل من خلال معالجة جذور المشاكل. هي مشاكل عميقة تعود إلى مرحلة الاستعباد".

الجزائر - تميز العدد الثاني لمجلة "انزياحات" الثقافية الذي أصدرته مؤخرا وزارة الثقافة الجزائرية بصور كتاب جماعي مرافق بعنوان "مسألة الكولونيالية" سلط المشاركون فيه الضوء على أسلوب الهيمنة المعرفية الذي ينتهجه العقل الغربي ضد ثقافات المستعمرات السابقة.

وشارك في هذا الإصدار عدد من الكتاب الجزائريين من بينهم الجامعي وحيد بن بوعزير، الذي قدم قراءة في كتاب اللساني والفيلسوف الباكستاني الماركسي إيجاز أحمد "في النظرية .. طبقات، أمم، آداب" (1992) الذي يعده عدد من الكتاب العرب امتدادا للمؤلفات الناقدة لكتاب "الاستشراق" للساني الأميركي من أصل فلسطيني إدوارد سعيد.

وعاد بن بوعزير إلى عدة مواضيع تناولها إيجاز أحمد في كتابه، من بينها تحكم الغرب في مسار آداب ما يسمى بـ"العالم الثالث"، حيث يرى أن الغرب عمل على "تكريس معتمد مؤدلج من النصوص التي تخدم مصالحه أكثر مما تخدم مصالح العالم الثالث"، مضيفا في هذا الإطار أن احتفاءه ببعض الكتاب المحليين الآتين من المستعمرات القديمة "يمر عبر عملية فلترة دقيقة تخدم أيديولوجيات متمرزة غريبا تساهم في إعادة إنتاج السيطرة الثقافية وفق قانون المحاكاة الذي يؤكد الفوقية الغربية".

ويشدد الكاتب على أن تكريس هذا المعتمد "يجلب كثيرا الآداب المحلية التي تكتب بلغات غير أوروبية" كما هو حاصل مع الأدب الجزائري حيث أن ما يعرفه الغرب عنه هو "فقط المكتوب بالفرنسية".

ويضم الإصدار من جهة أخرى نصا حول الكاتبة والرحالة الفرنسية إيزابيل إيبهرات للكاتب عبد الرحمن

الإنترنت.. من أداة تحرر إلى وسيلة قمع ومراقبة

لا بد من سحب الوصلة الكهربائية عن الآلة



ضرورة خلق أساليب نضالية جديدة

فيها ياهو وميكروسوفت ويوتيوب وسكايب إضافة إلى غافا، بدعوى مكافحة الإرهاب كما جاء في تصريح لباراك أوباما. ومثلها البرنامج الأوروبي إي إفيدانسن.

التسرية والمراقبة والمصادرة والتحكم في الوسائط التقنية والدعاية المضللة شكلت بوليس الفضاء العام منذ القرن 16

فكان من مظاهر استعادة السلطة سيطرتها على الفضاء العام تعزيز المراقبة، والتشدد في حماية الأسرار، وتجريم أشكال النضال المعلوماتي، وعودة المصادرة الإدارية، وتضافر جهود شركات التكنولوجيات العملاقة والحكومات، وتحالف الخاص والعلم، وهو ما لخصه الباحث في قوله "تكنولوجيا المعلومات تسير دائما إلى الأمام في خدمة السلطة. فلو كان لها علاقة بأي وجه من الوجوه بمجتمع حرّ متساو لما وجدت أصلا".

والصل في رأيه لا يكون فقط بكشف دوافع منتجي التكنولوجيا، وفضح سياسة الهيمنة الكونية التي يمارسونها، وتوعية الناس بأن الحواسيب والهواتف الجواله وسيلة للمراقبة والإتراء الفاحش، ولا بعمليات تخريب لكل ما له صلة بالمعلوماتية كما حدث في فرنسا في مطلع الثمانينات، وإنما الحل في رأيه، إلى جانب تجديد خطاب النقد والتفكير، أن نسحب الوصلة الكهربائية عن الآلة، أي أن نكف نهائيا عن استعمال الإنترنت.

لكن هذا في حد ذاته طوباوية، فلا نعتقد أن ثمة اليوم من يعدل عنه، وقد صار جزءا من حياته، الشخصية والعلمية، فلو لا الإنترنت ما كانت الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتستمر إبان هذه الأزمة الصحية الكبرى، وغاية ما يمكن أن نطمح إليه هو وضع قوانين تمنع استغلال الإنترنت لغير ما وُجد له.

وبصرف النظر عن الإنترنت، فالكتاب يمكن أن يُقرأ كنظرة تأمل في هذه الطوباوية المخلوعة عن عرشها، وأسباب فشلها، وشروط ابتكار أساليب مقاومة جديدة من أجل تغيير مجتمعي حق.

أبو السيبرنيطيكا الأميركي نوربرت وينر (1894-1964)، وكانوا يعتقدون أن تقاسم المعلومة سيكون عاملا سلاما وتقدّم، وأن التعبير الحرّ الذي ستتمهله هذه الوسيلة اللامركزية سوف يسمح لكل فرد بتحرير طاقته التعبيرية والإبداعية، باعت كلها بفشل مسالة، بينما تراجعت الإيكولوجيا إلى حدودها الدنيا.

والثانية، فشل المدافعين عن الحريات، ومنهم الكاتب وجمعيته كما أسلفنا، ويفسر ذلك بقوله "بعد نصف قرن من خوسبة العالم، يمكن أن نواصل إعادة تدوير نفس الخطب، ونفس الوصفات لنجنّب المعلوماتية الإضرار بالحريات، بيد أننا نخسر في الأثناء أهمّ المعارك، في مرحلة تلبّدت سماؤها بالغيوم".

النضال المعلوماتي

لقد مثلت العشرينات الثلاث الأخيرة في نظر الكاتب شكلا من أشكال عودة الإقطاع، وكان من ضحايا سيطرة السلطة على الإنترنت ناشطون قراصنة مثل جوليان أسانج وأونينيموس، كانوا يجتهدون لفصح ما لا يريد الحكام ولا رؤساء الأموال كشفه.

هذه المرحلة شهدت بروز أول منظمة كبرى للدفاع عن الحريات العامة في الوسط الرقمي هي مؤسسة الحدود الإلكترونية التي أسسها جون بيري بارلو وميتش كايور عام 1990، مثلما شهدت جدلا واسعا حول طبيعة النظام التشريعي الذي ينبغي تطبيقه على الإنترنت.

ولكن أحداث الحادي عشر من سبتمبر ثم بروز أوليغارشيات احتكارية عظمى هي شركات غافا (غوغل)، أمازون، فيسبوك، (أبل) لم تضع حداً لذلك الجدل فحسب، بل سنت قوانين لوضع برامج مراقبة كونية مثل إيكيلون، وبارتيوت، أكت، وكلاود أكت، وقبله بريسم أضخم مشروع أميركي للتجسس، وكان إدوارد سنودن قد كشف أنه برنامج سري للغاية تستعمله وكالة الأمن القومي للوصول إلى بيانات المستخدمين المخزنة في أجهزة خوادم شركات الإنترنت الأميركية الكبرى بما

من المطبوعة إلى الإنترنت، استطاعت السلطة عند كل تغيير جذري يفتح الباب أمام حرية التعبير أن تتكيف مع تلك التغيرات لتعيد تنظيم الفضاء العام، وتفرض سيطرتها على رعاياها أو مواطنيها. في كتاب "الطوباوية المخلوعة، تاريخ مضاد للإنترنت" يستخلص عالم الاجتماع الفرنسي فيليكس تريغي نتائج فشل الحركات التي تولدت عن الثقافات الرقمية المضادة، ويقترح تجديد النقد التكنولوجي ورفض حوسبة العالم، وينصح أولا بإيقاف عمل الآلة.

البروتستانتية حيث كانت الكتب والرسائل النقدية تنتقل عبر البلدان الأوروبية بحرية.

وأمام هذه الحركة الواسعة، وحالات الفوضى التي ولدتها، لجأ ملوك أوروبا إلى الردع والمصادرة. من هنا يقول الكاتب، تبلورت نظرية مبرر وجود الدولة التي شرّعت سلطتهم على قواعد جديدة، وهو مبدأ غائم فلسفيا تمكنت الدولة بمقتضاه أن تخرق القانون بدعوى معيار أعلى، ولما كان تعريفه غير محدد، فقد استغله الحاكم لتشديد سلطته وإحكام قبضته على شعبه، وكانت الغاية لديه دائما تبرير كل الوسائل. من هنا استمدت إجراءات الحاكم الحالي جذورها، حيث استعداد من مظاهر الجور ما كان قائما منذ قرون.

ويتبدى من السردية الكبرى التي يطرحها الكاتب أن الأجوبة التي يواجه بها الحكام وسائل الاتصال المتجددة عبر العصور لا تتغير. فيعد الثورة الفرنسية، التي شهدت ما بين صيف 1789 وخريف 1791 ما وصفه المؤرخون بـ"جنة الحرية"، عوّض "مبرر وجود الدولة" بـ"سلامة الدولة" ثم بـ"أمن الدولة"، أي ثلاث صيغ مختلفة لفلسفة واحدة.

فالتسرية والمراقبة والمصادرة والتحكم في الوسائط التقنية والدعاية المضللة التي شكلت بوليس الفضاء العام منذ القرن السادس عشر ما انفكت تتجدد تحت تسميات مختلفة ودواع شتى. ولئن ظهرت بعض التعديلات خلال تلك الحقبة، كحرية الصحافة التي تم إقرارها عام 1881 في فرنسا، فإن الدولة لا تفتأ أن تقابلها بأحكام تتراوح بين القمع والانضباط، أي أنها تمارس الإرغام والعقاب. قد تظهر بعض الانفراجات هنا أو هناك، ولكن حركة المدّ والجزر لم تتوقف إلى اليوم.

ذلك أن وعود الانفتاح التي بشر بها بناة الإنترنت، وفي مقدمتهم

أبوبكر العيادي كاتب تونسي

بفتتح عالم الاجتماع فيليكس تريغي، الباحث في مركز الإنترنت والمجتمع، التابع للمركز الفرنسي للبحوث العلمية، كتابه "الطوباوية المخلوعة، تاريخ مضاد للإنترنت" بالاعتراف بالفشل، فشله هو كاند مؤسس "تربيع دائرة النت" وهي جمعية نذرت نفسها للدفاع عن الحريات في العصر الرقمي، وفشل كل النشطاء المناهضين لمصادرة حرية التعبير على الشبكة.

والأسئلة التي يطرحها، والتي تناولها كل الكتب التي اهتمت بالإنترنت وحوسبة المجتمعات في الأعوام الأخيرة هي التالية: كيف أمكن للطاقة المحررة التي منحتها تكنولوجيا متطورة تسمح للناس جميعا بالتواصل دون وساطة، وتتيح كشف الأسرار أن تفشل؟

وكيف يمكن لهذه الطوباوية أن تُخلع من عرشها؟ وكيف أمكن للإنترنت أن يتحول إلى أداة تفتيش ومراقبة فعالة للفضاء العام؟

تاريخ السيطرة

للإجابة عن تلك الأسئلة، يقترح الكاتب تاريخا مضادا للإنترنت، يضعه في موازاة ثورات اتصال تكنولوجية كبرى كالمطبوعة، مركزا تحليله على الدولة واستراتيجياتها في التحكم في الفضاء العام. فلكي نفهم طبيعة ما يجري الآن، وكيف سعت الدولة دائما إلى التحكم في وسائل الاتصال والفضاء العام، يرد بنا الباحث إلى القرن الخامس عشر واختراع المطبعة الذي أتاح دمقرطة إنتاج المصنفات وترويجها، ثم تحويلها إلى وسيلة احتجاج سياسي، خاصة في نطاق الإصلاح

الأدب يُغري أصحاب مهنة الرحمة

أطباء عرب أغواهم الإبداع فاقترحوا عالم الرواية والقصة والشعر



الأطباء هم الأقرب من آلام الناس والأقدر على التعبير عنها

الحالات الشعورية النفسية، والقارئ المدقق يمكن أن يشعر بتخصص كل طبيب يكتب، فطبيب العيون أو الأسنان تختلف طريقته عن الطبيب النفسي أو الجراح.

المهنية والإبداع

هل يختطف الأدب ملائكة الرحمة من مهامهم الأساسية ليمتصعهم عن مرضاهم، أم هل ينسحب في ضعف مستوياتهم المهنية نظراً لوجود شاغل آخر لهم هو الأدب؟ لا توجد إجابة قاطعة في ذلك، فهناك من يرى أن الموازنة مطلوبة وممكنة بين الأدب والطب، بل هناك من يرون الأطباء المبدعين أفضل مهنية وقدره من التقليديين.

يؤكد حسن كمال، أن البعض يتصور أن الأطباء روائييون وشعراء جيدون، وهو يرى العكس، فالروائي الجيد هو بالضرورة طبيب جيد، لأنه ليست هناك حدود لخياله أو تصوراته، والطبيب يحتاج إلى الخيال في اقراض التشخيص المناسب.

التشابك بين الأدب والطب اتسع في العالم العربي إلى درجة تؤكد وجود حس إبداعي عميق لدى ممارسي الطب

ويقول محمد قلاش، طبيب قلب، ويكتب القصص القصيرة، إن هناك أوقات طويلة يقضيها بعض الأطباء في ورديات سهر بجوار مرضاهم في المستشفيات، وقد يستغرق البعض ساعات طويلة ينتظرون استيقاظ مرضى نائمين، ولا يمكن قطع ملل الوقت الطويل سوى بالقراءة، ثم بالكتابة، "وهنا تولد إبداعات الأطباء".

ويشير إلى أن كلاً كبيراً من الأطباء بوغل في الأدب والثقافة لكنهم يتراجعون في منتصف الطريق مقررين الاكتفاء بالقراءة والإطلاع. لكن هناك أيضاً من هجروا الطب تماماً وتفرغوا للأدب مثلما فعل أديب الجاسوسية المصري نبيل فاروق، الذي قال لـ"العرب"، إن إغراء الأدب كان أقوى، وعندما التف الشباب حول رواياته، واهتموا بها اضطرت للتفرغ، ففي بعض الأحيان يبقى سحر الكتابة أقوى وأكثر خلواً.

أطباء خاصة في ما يتعلق بالأمراض وغرائبها وأعراضها الظاهرة. فضلاً عن اهتمام كبير بالتعبير بشكل واقعي عن مشاهد الموت بما يحقق أعلى درجة من الصدق الإنساني.

ليس بغريب أن يعتمد الكثير من المبدعين تفاصيل دقيقة بخصوص أمراض نادرة تصعب معرفتها لمن هم خارج المهنة، مثلما فعل الروائي السوداني أمير تاج السر في روايته "إيبولا 76" عندما رسم ملامح الوباء المنتشر في أفريقيا، أو مثلما فعل الأديب المصري حسن كمال في روايته الأحدث "نسيت كلمة السر" حيث بنى عالمه معتمداً على مرض غريب يصاب به الطل.

يقول حسن كمال، الذي صدرت له أربع روايات، وثلاث مجموعات قصصية وفاز بجائزة ساويرس للقصة القصيرة، إنه اعتمد عوالم الطبيب في روايته الأحدث لأن الطب يتضمن ما يتجاوز الخيال، وسبق وقدم عالم الطب في روايته "المرحوم" التي تدور في مشرحة كلية الطب وفي عدة قصص قصيرة له.

ويشرح أن عوالم الطبيب الواقعية واسعة للغاية، وكم التجارب التي يعايشها ثرية لدرجة تجعله يعاين أنماطاً متباينة للشخصية الإنسانية، فهو يرى أمامه من المرضى، الغني والفقير، المتعلم والجاهل، المشتك واللامبالئي، البارد والمنقذ، ويطلع ألواناً عديدة من البشر، وإذا كان مهتماً بالأدب والحس الفني فإن قدرته على رسم الشخص خصوص جيدة.

وليفت إلى أن الطبيب يرى التشابكات النفسية للبشر، ويتابع كيف يختلف رد فعل مريض عن آخر رغم أنهما يعانيان المرض ذاته، فهناك شخص شكاء وشخص متشكك وشخص يحب الإنكار وآخر لامبالئ بشيء، وفي تصور كثير من القراء، فإنهم يشعرون بأنفسهم الطبيب عبر صفحات الروايات والقصص التي يكتبونها.

تقول داليا فوزي، مترجمة مصرية مهتمة بالأدب الحديث، لـ"العرب"، إن لغة السرد لدى المبدعين القادمين من خلفيات طبية تتميز بالصدق الشديد، وربما يعود ذلك إلى أن الطبيب اعتاد مصارحة مرضاه بكل شيء دون لف ودوران، ولمحت ذلك في كتابات علاء الأسواني وهيفاء البيطار التي تشعر أنها كتابات تصدم متلقيها من دون مناورات. هناك رائحة للأديب الطبيب لا يمكن تجاهلها، في ما يتعلق بوصف

بجانب جيل المبدعين الكبار مثل يوسف إدريس (1927 – 1991) عميد القصة القصيرة بمصر، ومصطفى محمود (1921 – 2009) كاتب القصة والمسرحية والمقال، ثم صلاح حافظ (1925 – 1992) الذي برع في القصة القصيرة قبل أن يتفرغ للكتابة السياسية.

أسهمت الفورة التي حققها هؤلاء الأوائل والمعان الذي حازوه في توجه أجيال جديدة من الأطباء ناحية الثقافة والإبداع لتضم الأجيال التالية مبدعين من أمثال الروائي المصري شريف حتاتة، والروائية نوال السعداوي، واستمرت ماكينة الطب في مصر تفرز مبدعين عظاماً من عينة محمد المخرنجي الذي كانت له إسهامات عظيمة في تطوير القصة القصيرة، وعكست كتاباته العلمية والطبية العديد من جوانب موهبته وحجم الاستفادة التي جناها من دراسته للطب.

اتسعت الدائرة رويداً لتشمل في ما بعد، كلا من محمد المنسي قنديل، علاء الأسواني، أحمد خالد توفيق، نبيل فاروق، حسن كمال، وطلال فيصل، إلخ. ومن السودان حسبو سليمان، التجاني الماحي، أمير تاج السر، محمد حسن بادي.

ومن السعودية متعب العنزي، منذر القبانى، عبدالله مناع، وطارق الجارد، فضلاً عن الروائية رجاء الصانع التي فاجأت المجتمع الثقافي سنة 2005 بروايتها الشهيرة "بنات الرياض". ومن سوريا لمع عبدالسلام العجيلي الذي كتب القصص والمقالات وأدب الرحلات، ومن بعده لمعت أجيال أخرى أبرزها خليل النعيمي، ثم هيفاء البيطار، ومن المغرب نزار كربول، وفاتحة مرشيد.

إذا كانت هناك سمات بعينها مميزة لكتابات الأدباء الأطباء، خاصة في الآونة الأخيرة، فلا شك أن أبرزها الاستغراق في وصف تفاصيل الشخصية الإنسانية وصفاً أشبه بعملية التشريح، بحيث تبدو شخوص الرواية من لحم ودم وكأنها تتحرك بالفعل أمام القارئ.

وبما أن دراسة علم النفس جزء أساسي من دراسات الطب، فإن الكتابات الطبية يمتلك أدوات أفضل في قراءة ورسم حدود الشخصية الإنسانية.

كما تنقسم الكتابات بخبرات علمية لا يُمكن تحصيلها إلا لدى

من قبله في ألمانيا نجد الكاتب المسرحي الشهير فريدريك شيلر (1759 – 1805) ينتقل من الطب إلى الكتابة المسرحية بعد خبرات إنسانية حازها أهله للتفرغ تماماً للكتابة. كما نجد آرثر كونان دويل (1859 – 1930) الطبيب الإسكتلندي الذي برع في طب العيون، واهتم بكتابة الروايات البوليسية ليخترع لنا شخصية شارلوك هولمز كأفضل محقق جنائي في التاريخ.

الطب يعتمد على التواصل بين الطبيب والمرضى، ونفس الأمر فإن الأدب يعتمد على التواصل بين الكاتب والقارئ

هناك أطباء ارتبطوا بفنون إبداعية عديدة مثل النمساوي تيودور بلروث (1829 – 1894) والذي نبغ في الموسيقى، أو الشاعر الأمريكي ويليامز كارلوس ويليامز (1883 – 1963) والحاصل على جائزة بوليتزر للشعر وغيرها. اتسع التشابك بين الأدب والطب في العالم العربي إلى درجة تؤكد وجود حس إبداعي عميق لدى ممارسي مهنة الطب على وجه الخصوص، ما يبرره الناقد الأدبي علي حامد في تصريحات لـ"العرب" بأن الأطباء العرب أكثر تعايشاً مع الماسي الإنسانية من غيرهم، وكانوا الفئة الأكثر قراءة واطلاعا بين المهنيين بحكم عملهم خلال مرحلة الاستعمار، ما دفعهم إلى قراءة الآداب العالمية والتأثر بها، والسعي لإدراكها.

لم يكن غريباً أن نجد أطباء أدباء في وقت مبكر مثل اللبناني خليل سعادة (1857 – 1934)، والمصري إبراهيم ناجي (1898 – 1953)، وزميله أحمد زكي أبو شادي (1892 – 1955) ثم السوري عبدالسلام العجيلي (1916 – 2006)، والجزائري أحمد عروة (1926 – 1992)،

يمارسها لديه قدر من الإبداع حتى لو لم يكن يكتب".

هناك نقطة أخرى تجعل الأدب قريباً إلى قلب الطبيب، هي أنه بطبيعة الحال يعتاد القراءة الواسعة، ما يحتاج إليه الروائي أو الشاعر لإنضاج لغته وبناء أسلوبه الفني. كما أن علم الطب، هو علم رحب يتعايش مع الخيال، ويسمى علماً غير يقيني بمعنى أنه غير محكوم مثل الرياضيات بمسلمات راسخة، كقوله أن واحداً زائداً واحداً يساوي اثنين، بل هناك أمراض واحدة، لكن يختلف العلاج من مريض لآخر حسب تقدير الطبيب، ما يعني أنه علم يفتح نوافذ الحرية لاجتهاد الطبيب وحسه الإنساني وتقديره للموقف، ما يتفق مع حرية الروائي والقاص في تشكيل عالمه ورسم مصائر شخوصه.

يُضاف إلى ذلك ما ذكره الكاتب الراحل أحمد خالد توفيق في كتابه "اللفز وراء السطور" الصادر عن دار الشروق في القاهرة، من أنه لا توجد مهنة تعانين غري الإنسان مثلما تفعل مهنة الطب، فلا توجد مهنة تتعامل مع الإنسان في حضيض ضعفه وهوته وخوفه مثل الطب، مهنة ترغمك على سماع آخر كلمات المحتضرين، وهلوسة الغائين عن الوعي، مهنة ترغمك على أن ترى مشهد الموت الرهيب مراراً، مهنة تجرد فيها كل إنسان وزيرا كان أو متسولاً من ثيابه وزيفه أمامك.

نماذج متنوعة

لم يكن غريباً أن يلمع في العالم أجمع أدباء ومبدعون على مر العصور خرجوا من مهنة الطب، بل إننا نجد أن الطب كان لهم منجماً لينتجوا أدباً مميزاً وخالداً، فنجد مثلاً الأديب الروسي أنطون تشيخوف (1860 – 1904) كان يمارس الطب في الريف ويعاين أوجاع البشر ليدخر ثروات من الخبرات الإنسانية والمشاهد الصالحة لكتابة قصص مبهرة تبقى لجيل من بعد آخر.

كثير من الأطباء صاروا أدباء وكتاباً لامعين، أثروا الأدب وعوالم الإبداع، وتركوا بصمة خاصة في الكتابة الأدبية. لذا وأهم من يعتقد بالتناقض بين عالمي الطب والأدب، بل إن البعض يرى أن الأطباء كانوا ولا يزالون من أمهر الروائيين في العالم، وأكثرهم قدرة على تجديد الخطاب الروائي وفتح الخيال بدقة على مناطق مجهولة.



يُعايش الأطباء في زمن الجائحة مشاعر إنسانية جمّة، ويتعرضون بكثافة لمواقف استثنائية، يقابلون فيها شتى أنماط البشر، ويخالطون الأحاسيس اللافتة من خوف، قلق، ثقة، تضحية، لامبالاة، ورشد.

بحكم مهنتهم يتابع الأطباء قصصاً جمّة، ويشهدون وقائع عجيبة، يمتزجون بلحظات الحزن والفرح، ويشتبهون مع خواطر مولدة للأدب شعراً، سرداً، وإبداعاً.

تلك التجارب المباشرة تُغري كل صاحب حس إبداعي بأن يكتب، أن يفيض بما اختزنه عقله الباطن من مشاهدات وخبرات على الورق، أن يُمسك بالحياة المتباينة قابضاً على لحظات درامية استثنائية تفجر طاقات إبداع لا نهائية.

إذا كان البعض يستغرب جنوح الطبيب إلى الإبداع، ويندهش من خروج أدباء من غرف العمليات، ومستشفيات العزل، وعيادات الأمراض العضوية والنفسية إلى حدائق الجمال اللغوي والفني.

كان البعض من الناس يتصور أن الطب والفن ضدان، لا يلتقيان، ولا يلتصقان، ولا يمتزجان، لأنهم لا شك لم يسمعوا إجابة شاعر الأطلال الطبيب إبراهيم ناجي، لسؤال عما دفعه للشعر رغم عمله طبيباً حيث كتب أبياتاً رصينة قال فيها "الناس تسال والهواجس جمّة/ طبّ وشعرٌ كيف يتفقان/ الشعرُ مرحة النفوس وسره/ هبة السماء ومنحة الدين/ والطبُ مرحة الجسوم ونبعه/ من ذلك الفيض العلي الشان".

وكانه يريد أن يقول للمندهبين إنه لا وجه للتعارض، فلا الطب يكوته علماً تجريبياً يناقض الإبداع، ولا وظيفة الطبيب وما يعتريها من رؤية للدم وسماع للأهات تمنع الإنسان من الجمال، بل على العكس، الطبيب مهوم على الدوام بالجمال.

تقارب كبير

استمرار الدهشة يقابل بدهشة أكبر لدى المبدعين الأطباء الذين يُصرون على أن الجالين شديداً الشبه، ويقول أسامة الشاذلي، أستاذ طب العظام بجامعة عين شمس، وهو روائي صدرت له ثلاث روايات تم تحويل إحداها والتي تحمل عنوان "سنوات التيه" إلى مسلسل إذاعي، في تصريحات خاصة لـ"العرب"، إنه يرى أن العلاقة بين الأدب والطب علاقة وثيقة جداً، فالطب مهنة تعتمد على الملاحظة، بدءاً من ملاحظة المرض، والأعراض وشكاوى المريض وما يطرأ من تغيرات، كذلك فإن الأدب يعتمد على دقة الملاحظة والمتابعة للأحداث الراهنة والشخوص المحيطة.

ويتابع "الطب يعتمد على التواصل بين الطبيب والمريض، ونفس الأمر فإن الأدب يعتمد على التواصل بين الكاتب والقارئ، وفي تصوره، فإنه بالأخص إن كان الطبيب يعمل في الجراحات، فإنه يكون أكثر قرباً للفن والإبداع، لأن الجراحة نفسها فن، ومن



كتاب موسيقي يستعرض تاريخ الألحان في تونس

العربية القديمة والوسيلة مرجعيات فكرية وإبداعية مقاومة للترنم وكبح الحريات الفردية؟“.

وبهتّم حسن حسني عبدالوهاب في كتابه بمظاهر الحضارة العربية التي تونّس على امتداد قرون، من آداب وعمارة وفنون ومنها الموسيقى، خصوصا: حيث ضمّنه سبعة وثلاثين عنوانا فرعيا يعكس كل منها نظريته إلى الموسيقى والاتها وتطورها واختلافها من منطقة إلى أخرى في أفريقيا، ومن عصر إلى آخر كالعهد العباسي والفاطمي والحفصي والتركّي والحسيني.

كما يكتشف قراء الكتاب
أجواء الملاحية أيام بني
الأغلب ومجالس الأُنس
برقادة، وموكب الأعياد
في باردو وطاقم الموسيقى
العسكري وهواة الموسيقى
التونسية ورواتها.

وجاء في غلاف الكتاب
"لا غربة أن يكتب حسن
حسني عبدالوهاب عن
الموسيقى وآلات الطرب باعتبار
ذلك دليلاً من دلائل التحضر ونفياً
حاول المستعمر ترسيخه عن تونس
والتونسيين من كونهم هجراً وتظفياً
الطليعية البربرية على سلوكهم
وهم إلى العنف أقرب وإلى السلوك
العدواني أميل".

وسعى الباحثان، محمد المي
وعبدالجليل بوقرة في هذا العمل
إلى القول إن تونس والتونسيين
عرفوا مظاهر التمدن والتحضّر
منذ مئات السنين، وللتونسيين باع
وذراع في مجال الموسيقى التي
ميّزتهم عن سائر الاقطار المغاربية
خاصة.

ويعَدُّ العلامة حسن حسني
عبد الوهاب أحد منارات الفكر
التنويري التونسي، وكان ممَّن
تناولوا بالبحث والتأليف موضوعات
متنوعة من العلوم والمعارف. صدرت
له العديد من الأعمال والدراسات
باللغتين العربية والفرنسية.



الآلات الطربية وجه من وجوه الهوية للشعوب العربية

جمال همراس يطرب الجمهور المغربي عن بعد

كنوني وجميلة مرابطي في التنسيق العام.

وساهم في العمل الموسيقي كل من
احمد همراس (آلة القانون)، زكرياء
فهيم (التشيلو)، محسن خنوس،
رشيد بارة، مصطفى كوني، رشيد
بارة (الكمان)، شكيب البزاري، رشيد
الصنهاجي (البيانو)، رضوان العلمي
وجمال احباري (الاقبال).

وتجدر الإشارة إلى أن الفنان جمال همrás أصدر منذ أيام قليلة أغنية تحت عنوان "يا رحمان" من كلماته وألحانه. كما شارك في أوبريت "أبطال التحدي" التي تميزت بمساهمة العديد من الفنانين والإعلاميين المغاربة، وهي من كلمات أحمد الصمدي؛ فكرة والحن الفنان سمير بحاجن، بينما قام بالتوزيع الموسيقي الفنان سعيد الصنهاجي والتصميم والإشراف الفني لبدر حواد.

تونس - في عام 1932، ترأس المؤرخ التونسي حسن حسني عبد الوهاب (1884-1968) أول مؤتمر عُقد حول الموسيقى العربية في القاهرة، ليهتمّ لاحقاً بتطوير المناقشات والأفكار حول نظرتة إلى مجمل الموسيقىات التونسية باختلاف أنواعها الشعبية والدودة والطريقة.

وفي عام 1966، نشر صاحب كتاب
"وصف أفريقية والاندلس" دراسة
بعنوان "ورقات في الموسيقى وآلات
الطرب في القطر التونسي" في إطار
سعيه لبلورة هوية وذاكرة جمعية
التونسيين؛ مشروعه الأساسي
الذي كرس له جل
مؤلفاته.

وبعد أزيد من نصف قرن جمع الباحثان محمد المي وعبدالجليل بوقرة هذه الدراسة تحت عنوان "الموسيقى وآلات الطرب في القطر التونسي"، وهي القسم الثاني من كتابه "ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية"، وقد حمل هذا القسم عنوان "الموسيقى وآلات الطرب"، والكتاب الصادر عن "دار آفاق - برسبكتيف" للنشر بتونس ورد في 136 صفحة من الحجم المتوسط، ضمن سلسلة "آفاق للجميع".

وورد في تقديم الكتاب أنه
"مساهم في إباطة الثام عن كتاب
مجهول في ذلك الوقت الفه التفياش
القضي هو 'معة الاسماع'، والذي
يقارب تساؤلات عده شغلت المهتمين
بالموسيقى في القرن الثالث عشر،
ومنها كيف تؤثر الألحان في النفوس
الإنسانية؟ وهل تنجح فعلا الصناعات
الموسيقية في الاضطرار بمهام
علاجية؟ وأي دور للأدب والفنون في
تحرير الإنسان من التزمت والوعي
المعادي للتنعم بمباهج الحياة؟
وكيف يتصدى الإبداع الجمود وقيم
التنصران؟ وهل تتضمن سياقاتنا

سحر الشرق وفن الغرب يلتقيان في ختام مهرجان الثقافة في بيتك



«حلاق إشبيلية» يحل بقلب دمشق القديمة

ثم قدمت الأوركسترا موسيقى من سيدفونية 40" للمؤلف الموسيقي شهير فولفغانغ أماديوس موزارت وفي وضعها عام 1788، وتعد إحدى أهم سيمفونيات في تاريخ الموسيقى وهي التي يعرفها الجمهور العربي تماماً من خلال ما قدمه الأخوان رحباني في قسم لها من خلال الأغنية الشهيرة "يا أنا يا أنا" التي غنتها المطربة اللبنانية روزا وصارت من الأعمال الشهيرة في رنوا الموسيقي العربي.

ويستطيع الزائر لدمشق القديمة
يرى مئذنة الجامع الأموي وقبته
سمع صوت الأذان منه من باحة قصر
ظلم بوضوح، حيث لا يبعد عنه سوى
بركات الأمتار.

وفي سمة ثانية، تحضر ميزة
قديم الحفل من خلال أوركسترا
ييمفونية خاصة في سوريا هي
فيوس التي تحمل اسم البطل
سكطوري أورفيوس، وهو أحد الأبطال
مارقين في الميثولوجيا اليونانية
بسمة.

يحل أسطوري وهيبته الألهة مواهب
سيفية غير عادية، فكان يعزف على
ديد من الآلات الموسيقية خاصة
بثارة التي إهداه إياها أبولو،
يكون أول من يعزف عليها، وكان
سرا خاسا في العصور حيث
تنته تحريك النصارى والحيوان، وفق
أسطورة اليونانية طبعاً، فكانت
تترك وتلحق به من غزوة عزفه
ناتاه عندما يقوم بذلك.

والسمة الثالثة التي يحملها الحفل
ربط الحدث الفني الذي يجري في
شخص، حيث مخاطر وباء كورونا
عراقة المكان الحضاري، وهو ما
عنه قائد الفرقة ومدير أوبرا دمشق
بريه معلولي، قائلا "الغاية ربط هذه
حداث التي نعيشها اليوم بأماكن
بجيئة تحمل خصوصية في وجداننا
تتبط بها أحداث كبيرة وقديمة،
تتأصل من الماضي العريق إلى حد مشرق
الوصول إليه جميعا. هذه المنطقة
تجاور فيها أرمزة وأحداث تاريخية،
من هدف من إقامة الحفلات إحداث حالة
من التواصل الإبداعي مع صفحات من
الحضاري التليد".

تنويعات عالمية

عبر ما يقارب الساعة من الزمن،
تتألف الأوركسترا برنامجاً موسيقياً
يتمنّى عدة معزوفات من روائع
الموسيقى الغربية مؤلفين عالميين،
يسرّوا بإبداعاتهم في هذا المكان
الخاص، خان أسعد باشا العظم،
وكانت موسيقاهم قد استقرت في
أذهان الناس وعرفوها منذ زمن
بعيد.

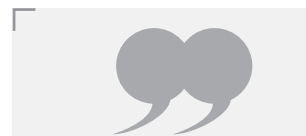
البداية كانت مع موسيقى "حلاق إشبيلية" للموسيقار بيهير جواكينو روسيني التي سمعها عام 1816، وهي أوبرا هزلية حدث عن تحكم بعض الناس بمصاصي فريز. وتقوم على قصة حب تجمع الشاب أمافيلا والشابة روزينا غبتهما في الزواج. لكن هذه الرغبة تضطرم بتقنت الوصي على الشابة الذي يرفض هذا الأمر لئلا ينشأ الزواج بها طمعاً في أموالها.

كان حفل أوركسترا أرفيوس في قصر العظم بقلب المدينة القديمة بدمشق، مساء الاثنين، ختاماً لبرامج مهرجان الثقافة في بيتك الذي أقامته وزارة الثقافة السورية، والذي استمر لعدد من الأيام، وكان أولى خطواتها لتجاوز مرحلة تعطيل الأنشطة الثقافية بسبب وباء كورونا المستجد.



دانش قی - قدم و ح از الثقافة ف

ثم أمر ببناؤه الوليد بن عبد الملك
موقع مقدس قديم للديانة الوثنية،
كان معبداً للإله جوبيتر ثم للديانة
سحرة حيث كان كنيسة.



الرقص حضر مرافقا
للمعزوفات من خلال فرقة
«آرام» التي أوجدت بتناغمها
مع الموسيقى الغربية والمكان
الشرقي المزيّد من التنوع
والجمال

وتضمن المهرجان إقامة عدد من الحفلات التي تنقلت مواقعها بين دار الأوبرا بالعاصمة دمشق التي انطلقت العروض منها من خلال حفل للأوركسترا الوطنية السورية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو عدنان فتح الله.

وكذلك قدمت فرقة كورال أساتذة المعهد العالي للموسيقى بمشاركة سوزان حداد حفلا في خان أسعد باشا العظم مع حضور موسيقى أوركسترا لقيادة المايسترو ميميك باغبو دريان، ثم كانت الخاتمة بالحفل الذي قدمته أوركسترا أوفيفوس في قصر العظم في قلب المدينة القديمة بقيادة المايسترو أندريه معلولي. وإضافة لهذه الحفلات أقيم عدد من الأنشطة الموازية التي قدمت في عدد من المشافي العامة وجهت من خلالها بطاقات شكر للأجهزة الطبية التي تقوم بجهود كبيرة في مقاومة وباء كورونا.

ثلاث خصال

تكمُن خصوصية حفل أوركسترا
أورفيوس في قصر العظم بقلب
المدينة القديمة ودمشق في العديد
من السمات، أولها تقديمه في
مكان تاريخي، وهو قصر أسعد
باشا العظم الذي يعد أحد أجمل
القصور القديمة بدمشق، وهو
الآن متحف للتقاليد الشعبية
فيها، وقد بناه أسعد باشا
العظم أحد السلاة على
دمشق أيام الاحتلال التركي
لسوريا.



وقد أشرف على إنتاج
هذا المشروع الفني الفنان
جمال همراس بمشاركة كل
من شكيب البزاري
وزكرياء فهم
في التوزيع
الموسيقي،
وعبدالحق
لعقيرة في
الإخراج،
وزين الطابع

علامة الهالة مؤشر على الإصابة بالالتهاب الرئوي

لندن - يمكن أن يصاب الأطفال من جميع الأعمار بمرض فايروس كورونا. لكن أعراض معظم الأطفال المصابين لا تكون عادة بنفَس حدة أعراض البالغين، وقد لا تظهر على بعضهم أي أعراض على الإطلاق، وفق ما يؤكد الأطباء.

وقد قام فريق مستشفى بوسطن للأطفال بتقييم التصوير الطبي المحسوب من حالات الأطفال الحاملين لكوفيد - 19 لمعرفة المؤشرات الأكثر شيوعاً.

وكشفت النتائج أن الأطفال لديهم ما يعرف بـ"علامة الهالة"، وهي هالة داكنة تظهر حول لمعة الشريان عند التصوير باستخدام الموجات فوق الصوتية، وتظهر عندما يحيط التهاب بكثرة تعرف باسم "التكثف". وهو مؤشر على انتشار الالتهاب.

وقال الأطباء إن الكشف يجعل من الصعب التنفس لأن الأكياس الهوائية في الرئتين تمتلئ بمواد مثل السوائل أو العدوى.

وحذر الأطباء الذين نشرها صوراً بالأشعة المقطعية للأطفال بعد إصابتهم بفايروس كورونا، من أن المرضى في المستشفيات قد يعانون من تلف في الرئة. وشرع الأطباء بقيادة اختصاصية الأشعة الكسندرا فوست في مقارنة تلف كوفيد - 19 بأمراض الجهاز التنفسي الأخرى المماثلة.

وبحث الفريق في السارس وفايروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وكلاهما من الفايروسات التاجية ذات الصلة، وإنفلونزا الخنازير، وهو سلالة من الإنفلونزا.

ونظراً لأن سارس كوفيد - 2، الفايروس الذي يسبب كوفيد - 19، جديد جداً، فإن الأدلة على آثاره على الصحة محدودة، خاصة بالنسبة للأطفال.

وتشير البيانات من مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها إلى أن 1.7 في المئة فقط من حالات كوفيد - 19 التي تم تشخيصها هي دون سن 18 عاماً.

وجمعت الدكتورة فوست وزملاؤها خمس دراسات ولاحظوا التغييرات الأكثر وضوحاً في رئتي الأطفال، وبينت النتائج أن جميع المرضى من الأطفال عانوا من آفات مثل تضرس أو تغير بشكل غير طبيعي في جدار الرئتين. وكان لدى أكثر من نصفهم آفات قنائية على الرئتين، وهذا يعني لكلا الجانبين، في حين أن 30 في المئة لديهم آفات على رئة واحدة فقط. وكان ستة من كل عشرة مرضى يعانون من عتامة الزجاج الأرضي، وهي سحابة ضبابية فوق الرئتين تشير إلى مجموعة متنوعة من المشكلات، ويمكن أن تعني أن الرئتين تملتان جزئياً بمواد ملتصقة، وهناك سماكة في أنسجة الرئة أو انهيار الجزيء للحويصلات الهوائية والأكياس الهوائية الدقيقة للرئتين.

كما سجل نصف العينة حالة التكثف، وهو مساحات هوائية في رئاتهم مملوءة بمادة مكونة من الصديد أو الدم أو الماء.

اختبارات الأجسام المضادة تكشف متلازمة الالتهاب الجديدة لدى الأطفال

باحثون يؤكدون الصلة بين كوفيد - 19 وأعراض الالتهاب



متلازمة الالتهاب عند الصغار من تداعيات كورونا

برام في السابق قد يكونون عرضة لخطر الإصابة بالمتلازمة الجديدة. وتم التعرف على متلازمة الالتهابات المتعددة المرتبطة مؤقتاً بسارس كوفيد - 2، منذ أبريل الماضي. وكان الباحثون قد رصدوا خلال انتشار وباء كورونا 9 أعراض رئيسية لمرض غامض مرتبط بالفايروس. وتم وصف المرض بأنه "متلازمة التهابية"، على غرار مرض كاواساكي.

وحذرت هيئة الصحة البريطانية من متلازمة الصدمة السامة التي تصيب الأطفال كونها أحد مضاعفات فايروس كورونا وتسبب في دخولهم المستشفى.

وهذه الحالة نادرة ولكنها مهددة للحياة، وتنتج عن دخول البكتيريا إلى الجسم وإطلاق السموم الضارة. وأكدت الهيئة أن المتلازمة تزداد سوءاً بسرعة كبيرة ويمكن أن تكون قاتلة إذا لم يتم علاجها على الفور، ولكن إذا تم تشخيصها ومعالجتها مبكراً، فإن معظم الناس يتعافون منها بشكل كامل. ووفقاً لهيئة الخدمات الصحية الوطنية، لمتلازمة الصدمة السامة تسعة

وفي دراسة أجريت على ثمانية أطفال في المستشفى، تتراوح أعمارهم بين السابعة والرابعة عشرة، يعانون من أعراض "بي.إس.أم.آس.تي.إس"، وجد الباحثون أن جميعهم أقبوا أنهم سلبيون لكوفيد - 19 عند إجراء اختبار تفاعل البوليمراز المتسلسل.

يحتاجون إلى عناية مركزة، فقد استجاب آخرون بسرعة للعلاج وتماثلوا للشفاء. كما وجد الباحثون في الدراسة التي نشرت في مجلة الجمعية الطبية الأميركية، أن "بي.إس.أم.آس.تي.إس" قد يؤثر على الأطفال الأكبر سناً، بمتوسط عمر يبلغ تسع سنوات، بينما يظهر مرض كاواساكي في الغالب عند الأطفال الأصغر سناً، حيث يبلغ متوسط عمر المريض أربعة أعوام.

وقالت الدكتورة جوليا كيني، استشارية الأمراض المعدية والمناعة لدى الأطفال في مستشفى إيفيلنا لندن "أظهر تحليلنا أن هذه حالة جديدة بالفعل". وأضافت "نوع علاج، هناك خطر حدوث مضاعفات شديدة في الأطفال الذين يعانون من توقع شديد، ولكن مع التشخيص والعلاج المبكر، تكون النتيجة ممتازة، مع الأطفال الذين نراجهم بعد الخروج من المستشفى جيداً".

وجد الباحثون في جامعة برمنغهام أيضاً أن اختبار الأجسام المضادة يمكن استخدامه للمساعدة في تشخيص المتلازمة الجديدة.

يحتاجون إلى عناية مركزة، فقد استجاب آخرون بسرعة للعلاج وتماثلوا للشفاء. كما وجد الباحثون في الدراسة التي نشرت في مجلة الجمعية الطبية الأميركية، أن "بي.إس.أم.آس.تي.إس" قد يؤثر على الأطفال الأكبر سناً، بمتوسط عمر يبلغ تسع سنوات، بينما يظهر مرض كاواساكي في الغالب عند الأطفال الأصغر سناً، حيث يبلغ متوسط عمر المريض أربعة أعوام.

وقالت الدكتورة جوليا كيني، استشارية الأمراض المعدية والمناعة لدى الأطفال في مستشفى إيفيلنا لندن "أظهر تحليلنا أن هذه حالة جديدة بالفعل". وأضافت "نوع علاج، هناك خطر حدوث مضاعفات شديدة في الأطفال الذين يعانون من توقع شديد، ولكن مع التشخيص والعلاج المبكر، تكون النتيجة ممتازة، مع الأطفال الذين نراجهم بعد الخروج من المستشفى جيداً".

وجد الباحثون في جامعة برمنغهام أيضاً أن اختبار الأجسام المضادة يمكن استخدامه للمساعدة في تشخيص المتلازمة الجديدة.

إعادة جهاز المناعة إلى مساره الوظيفي الطبيعي تخفف من تصلب المتعدد

ويعاني معظم الأشخاص المرضى بالتصلب المتعدد من مسار المرض الانتكاسي السكوني. ويمرون بفترات من الأعراض الجديدة أو الانتكاسات التي تظهر عادة على أسابيع وأحياناً ما تتحسن تلك الأعراض والانتكاسات كلياً أو جزئياً. وتلي تلك الانتكاسات فترات سكونية من هدوء المرض.

فقدان الحس وضعف العضلات والتقلص العضلي وصعوبة التنسيق الحركي وصعوبة الحركة من أعراض التصلب المتعدد

ويشير الأطباء إلى أن بعض الزيادات الطفيفة في درجة حرارة الجسم يمكن أن تجعل علامات وأعراض مرض التصلب المتعدد تزيد بشكل مؤقت، مؤكداً أن هذه الزيادات لا تُعد انتكاسات للمرض.

وتشير الإحصائيات إلى أنه تظهر لدى حوالي 70 في المئة من الأشخاص المصابين بالتصلب المتعدد أعراض تتطور بشكل ثابت، مصحوبة أو غير مصحوبة بفترات هدوء، تعرف باسم التصلب المتعدد الانتكاسي السكوني.

شخص إلى آخر وخلال مسار المرض وفقاً لمكان الألياف العصبية المصابة. وغالباً ما تؤثر الأعراض على الحركة، وينتج تنميل أو ضعف في أحد الأطراف أو أكثر ويحدث عادة على جانب واحد من الجسم في المرة الواحدة، أو الساقين والجذع وأحاسيس مشابهة للصدمة الكهربائية التي تصاحبها حركات معينة في الرقبة، وخصوصاً انحناء الرقبة للأمام والعاش أو انعدام التنسيق أو المشية غير المتزنة. وتعد مشكلات الرؤية أمراً شائعاً أيضاً، ويمكن أن يصاب المريض بفقدان جزئي أو كلي للرؤية، عادة في عين واحدة في المرة الواحدة، وغالباً ما يصاحب ذلك شعور بالألم أثناء حركة العين ورؤية مزدوجة لمدة طويلة ورؤية ضبابية.

ولا يمكن الشفاء من التصلب المتعدد، ولكن تهدف العلاجات المتوفرة إلى التأثير على جهاز المناعة وإعادته إلى مساره الوظيفي الطبيعي من أجل التخفيف من حدة المتاعب وتحسين جودة حياة المرضى.

ومن الشائع أيضاً ظهور صعوبة في التفكير ومشاكل انفعالية مثل الاكتئاب أو المزاج المتقلب. وقد تشمل أعراض التصلب المتعدد أيضاً تداخل الكلام والإرهاق ووخزاً أو ألماً في أجزاء من الجسم ومشكلات في الوظيفة الجنسية ووظائف الأمعاء والمثانة.

يمكن أن تساعد على سرعة التعافي من النوبات وتعديل مسار المرض وعلاج الأعراض.

ويشير الخبراء إلى أن علامات التصلب المتعدد وأعراضه تختلف من



التقلص العضلي من مؤشرات التصلب

ومشاكل النظر كالتهاب العصب البصري وازدواج الرؤية، والالام الحادة أو المزمنة ومشاكل المثانة والأمعاء.

ويؤكد الأطباء أنه لا يوجد علاج شاف تماماً للتصلب المتعدد، إلا أن العلاجات

وتتمثل أعراض التصلب المتعدد في فقدان الحس وضعف العضلات والتقلص العضلي وصعوبة الحركة وصعوبة التنسيق الحركي والتوازن واضطراب الكلام وصعوبة البلع

وتتمثل أعراض التصلب المتعدد في فقدان الحس وضعف العضلات والتقلص العضلي وصعوبة الحركة وصعوبة التنسيق الحركي والتوازن واضطراب الكلام وصعوبة البلع

وتتمثل أعراض التصلب المتعدد في فقدان الحس وضعف العضلات والتقلص العضلي وصعوبة الحركة وصعوبة التنسيق الحركي والتوازن واضطراب الكلام وصعوبة البلع

برلين - يؤكد الأطباء اختلاف مؤشرات التصلب المتعدد وعلاماته وأعراضه على نطاق واسع، وتعتمد هذه المؤشرات على مقدار تلف الأعصاب، وأنّ الأعصاب مُصابة، حيث يفقد بعض الأشخاص المصابين بالمرض القدرة على المشي وحدهم أو كلياً، بينما قد يمر الآخرون بفترات طويلة من الهدوء دون أي أعراض جديدة.

وقالت عبادة طب الأعصاب بمستشفى إيسن الجامعي بألمانيا إن التصلب المتعدد هو مرض مناعي ذاتي يؤثر على الجهاز العصبي المركزي. وأوضحته العبادة أن التصلب المتعدد المعروف أيضاً باسم التصلب اللويحي عبارة عن التهاب ينتج عن تلف الغشاء العازل للعصبونات في الدماغ. ويُعطل هذا التلف قدرة أجزاء من الجهاز العصبي على التواصل، مما يؤدي إلى ظهور عدد من الأعراض والعلامات المرضية، منها أعراض عضوية أو إدراكية عقلية.

وتعد أسباب المرض غير معلومة على وجه الدقة، إلا أن العلماء يعتقدون أن آلية المرض قد تكون إما تلقاً في الجهاز المناعي أو قسلاً في الخلايا المصنعة للميلين. وتشمل الأسباب المحتملة لهذا المرض عوامل وراثية وعوامل بيئية مثل العدوى.

الهايك: حوار الغنوشي مع نسمة لم يحترم القانون

المنظمة للإعلام السمعي والبصري وهي إحدى أهم المشاكل التي يعاني منها الشعب التونسي.

وأحالت الهايك في فبراير الماضي ملفات القنوات غير الحاصلة على إجازة والتي تبث بطريقة غير قانونية على الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد عملاً بمقتضيات القانون الأساسي رقم 10 لعام 2017 والمتعلق بالإبلاغ عن الفساد وحماية المبلغين، وذلك تبعاً لقرار مجلس الهيئة المؤرخ في 4 نوفمبر 2019.

وتعتبر كل من قناة "نسمة" و"الزيتونة" والقناة الإذاعية "القرآن الكريم" وجميعها خاصة، غير قانونية باعتبارها تبث دون الحصول على ترخيص من الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري بوصفها الجهة الوحيدة المختصة قانوناً بمنح تراخيص إحداث واستغلال منشآت الاتصال السمعي والبصري.

الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري: مثل هذا الحوار يشرع لتمكين أحزاب متنفذة من وضع اليد على الإعلام

وأكدت الهيئة أن استمرار هذه القنوات في البث خارج إطار القانون هو مظهر من مظاهر الفساد ومن واجب مؤسسات الدولة على اختلاف اختصاصاتها التعاضد من أجل محاربتها لنصر القانون والمساواة أمامه. وأشارت إلى أن عدم الالتزام بالقانون يتم بحماية من أحزاب سياسية تدعم هذه المؤسسات الإعلامية وتمولها بطرق مشبوهة، وهذا من شأنه إلحاق ضرر جسيم بسلامة الانتقال الديمقراطي وتركيز قيم الدولة المدنية الديمقراطية ومؤسساتها.

إيران تتخلى عن أذرعها الإعلامية الناطقة بالعربية

تخدم مصالحها أكثر، والتخلي عن غيرها من الوسائل الإعلامية التي لا تؤثر بالشكل المطلوب على الجمهور المستهدف. ويعني ذلك أن غالبية القنوات الإيرانية الناطقة بالعربية قُضلت في أداء مهمتها في تلميع صورة النظام الذي يزرع الفتنة في المنطقة، وفقدت تأثيرها خصوصاً مع انتشار الاحتجاجات والفورثات الشعبية التي رفعت شعارات مناهضة لإيران وميليشياتها الطائفية. وأشار جبلي إلى أن قنوات إيرانية هامة مثل "برس TV" و"العالم" و"أي فيلم" وقنوات تبث باللغة الإنجليزية والعربية ستمت إزالتها من الأقمار الصناعية، خلال الأيام والأسابيع المقبلة، بسبب المشكلات المالية.

يشار إلى أن قناة "الكوثر" الإيرانية الناطقة باللغة العربية أوقفت بثها في مايو الماضي بسبب الديون المتراكمة على الهيئة لصالح القمر الصناعي يوتلسات. تسعى إيران من خلال هذه القنوات والمكاتب الإعلامية الترحيبية إلى تاجيس الوضع الداخلي للدول العربية، وخلق قلاقل تهدد السلم الأممي، لبيسط سيطرتها على دول المنطقة، كما تسعى من خلال ما تقدمه من دعم لبعض الجماعات الإرهابية أو المشاعية في الدول العربية إلى خلق مناصرين ومؤيدين لها في هذه البلدان.



فيد الإغلاق

تونس - خصّ رئيس مجلس نواب الشعب التونسي راشد الغنوشي قناة "نسمة" بحوار تلفزيوني مدته 44 دقيقة، ما أثار انتقادات من قبل الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهايك)، مشيرة إلى أنه يكرّس ثقافة عدم احترام القانون والإفلات من العقاب باعتبار القناة مخالفة للقانون منذ عدة سنوات.

وقال هشام السنوسي عضو الهيئة إن "الغنوشي ترك الإعلام العمومي والخاص واختار الظهور في قناة غير قانونية وملفها موجود لدى هيئة مكافحة الفساد"، وبذلك "يتم تغليب المحاصصة الحزبية على الصالح العام واحترام القوانين".

وأوضح أن التلفزيون الوطني تم استدعاؤه قبل المسألة غير أن الغنوشي خيّر الظهور إعلامياً في قناة غير قانونية. ونوهت الهيئة في بيان رسمي إلى أن مثل هذا الحوار مع قناة غير قانونية يمثل خطوة جديدة تشرع لمبادرات هدفها تمكين بعض الأحزاب المتنفذة من وضع اليد على الإعلام وتطبيع وضعيتها القنوات غير القانونية التابعة لأحزاب سياسية، والتي سبق للهيئة أن أحالت ملفاتها على الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

وأكدت أن تعمد رئيس مجلس نواب الشعب التوجّه للتونسيين من خلال قناة غير قانونية تابعة لحزب حليف وتحوم حولها العديد من شبهات الفساد، والحال أن المشهد السمعي البصري في تونس ثري بالقنوات الخاصة القانونية والقنوات العمومية، لهو دليل على حجم الأزمة التي بلغتها البلاد.

وأضافت أن هذا الأمر "يستوجب موقفاً واضحاً من قبل مؤسسات الدولة والمجتمع المدني والنقابات وكافة القوى الفاعلة في البلاد لوضع حد لعدم احترام سيادة القانون بما يشكل تهديداً للدولة المدنية والممارسة الديمقراطية". ومن هذه الممارسات التي تتعارض تماماً مع النصوص القانونية والترتيبية

أزمة وقف المذيعات تكشف الصراع الخفي بين القائمين على الإعلام المصري

قناة النهار تعود للبث بعد توسط وزير الإعلام لمذيعاتها بالعمل



أغلب مقدمي البرامج في القنوات المصرية ليسوا أعضاء في نقابة الإعلاميين

المذيعين المخالفين، أن يُخطر إدارة الإنتاج الإعلامي باسمائهم لتقوم بدورها بتحذير القناة، وإن لم يتم توفير الأوضاع بعد فترة تصدر العقوبة، لكن ما جرى مع فضائية "النهار" أن قرار الوقف صدر فجأة وبدون ارتكابهن مخالفات جسيمة تستدعي النش في ملفاتها القديمة.

ورأى حسن علي، أستاذ الإعلام بجامعة قناة السويس ورئيس جمعية حماية المشاهد المصري، أن "أزمة مكرم محمد أحمد رئيس مجلس تنظيم الإعلام، أنه لا يعترف بوجود وزارة للإعلام، ولا يمكن فصل الأزمة عن محاولة مجلسه فرض هيمنته على المشهد بالقوة". وقال في تصريحات لـ "العرب" إن ضبط المنظومة الإعلامية لن يتحقق بوقف مذيعين عن العمل بدعوى أنهم غير أعضاء في النقابة، بل بتغيير الوجوه الحالية في الهيئات، والاستعانة بأخرى أكثر كفاءة والعمل باستراتيجية واحدة تخلو من الصراعات".

ومنذ اتجاه الحكومة لإعادة وزارة الإعلام مرة أخرى في ديسمبر الماضي، توقع مراقبون وقوع صدام مباشر أو خفي مع الهيئات الإعلامية، لأن كلاً منها يحاول إثبات جدارته بقيادة المشهد، ومع الحديث عن قرب إجراء تعديلات في صفوف الهيئات تحاول كل جهة الإيذاء بأنها مسيطرة على الأمور باتخاذ قرارات تدعى من خلالها أنها تزيد من ضبط المنظومة.

وتوقع عاملون في مجال الإعلام أن تعجل أزمة قناة "النهار"، رغم حلها ظاهرياً، بإجراء تغييرات جذرية في صفوف الهيئات الإعلامية، لأن الحكومة لا تريد استمرار النزاع الذي يزيد المشهد توتراً وعشوائية، وسيتم جر الإعلام لمعارك جانبية تشغله عن مهمته الأساسية.

وأصبحت الدولة المصرية في حاجة ملحة لإعلام قوي ومؤثر يدعم تحركاتها على المستوى المحلي والإقليمي، لتعدد جبهات استهدافها من قوى خارجية. وقال حسن إن أي احتكاك بين وزارة الإعلام والهيئات يفضي إلى ارتباك المشهد الإعلامي في ظرف استثنائي صعب على الدولة، لأن الإعلام إحدى أدوات الصراع مع القوى المعادية، وعندما يتشغل بأمور جانبية صغيرة عن رسالته، فإن ذلك يشكل خطورة على الأمن القومي.

وبحكم واقع المنظومة الإعلامية في مصر، فإن كلام هيك ينصب على انتقاء الشائعات التي تتم معاقبتها واقعياً إلى حد بعيد، حيث يترك المجلس أغلب المحطات وهو يعلم أن لديها نفس المخالفة، وهي الاستعانة بمذيعين ليسوا أعضاء بنقابة الإعلاميين، والكثير منهم صحفيون وفنانون ومحامون لهم شعبية، وبينهم من يقدم البرنامج الحواري الرئيسي على المحطة.

ويرى متابعون أن إصرار المجلس على تقنين أوضاع المذيعات والتصعيد ضد القناة حتى الاستجابة لقراره، ورفض الوساطة التي يبادر بها هيك، رسالة مباشرة لوزير الإعلام الذي يفترض أنه مكلف سياسياً بالتنسيق بين المؤسسات التي تدير المشهد، وتطبيق استراتيجية إعلامية تُعَلِي من شأن المناير المصرية في ظل المخاطر التي تواجه الدولة محلياً وإقليمياً.

ويقول هؤلاء إن ما يلفت الانتباه أن مجلس تنظيم الإعلام قرر معاقبة مذيعات القناة بعد أيام قليلة من استضافة المحطة لأسامة هيكل في حوار موسع حول المشهد الإعلامي واليات انضباطه وتطويره ودور الوزارة في إعادة الريادة للإعلام المصري على مستوى الإقليم، وربما أن الأمر يستغرق بعض أعضاء المجلس وشعروا بالتمهيش، فقرروا افتعال الأزمة.

ويتنامى الشعور داخل الوسط الإعلامي بأن الخلاف الدائر ربما يستهدف وزير الإعلام وجره لمعركة إثبات نفوذ وقوة، واستجابة القناة للمجلس بتقنين أوضاع المذيعات، ربما جاءت بتوصية من هيكل لإبعاد المناير الإعلامية عن محاولة إدخالهم كطرف في محاصرته بالأزمات وتشنيت جهوده، ليبذو غير قادر على قرض الهدوء والانضباط على المنظومة.

وما يثير استعجان أغلب العاملين في الحقل الإعلامي، أن توقيت العقوبة التي تم فرضها على المذيعات الخمس مثير للجدل ويحمل مارب خفية، لأنهن يعملن في القناة منذ فترة طويلة تتجاوز العام، ولهن تجارب إعلامية سابقة في محطات أخرى، ولم تصدر بحقهن عقوبات أو تحذيرات لتقنين أوضاعهن. ووفقاً للخطوات التي يُفترض أن يتبناها مجلس تنظيم الإعلام مع

ترجح مصادر إعلامية اقتراب تغييرات واسعة في القائمين على المشهد الإعلامي المصري، بعد أزمة وقف مذيعات قنوات النهار بحجة عدم حصولهن على ترخيص بالعمل من قبل المجلس الأعلى للإعلام الذي يبدو أنه دخل في صراع خفي مع وزارة الإعلام لإثبات الأحقية في تسيير القطاع.

وتدخل أسامة هيكل وزير الدولة للإعلام لحل الأزمة ومحاولة البحث عن مخرج سريع يرضي الطرفين. وحسب تصريحات منسوبة لمصادر تناقلتها مواقع حكومية وخاصة، فإن هيكل طالب محاسبة المخطئين بطريقة تصاعدية وعادلة بين جميع المحطات التلفزيونية. وأكد مصدر إعلامي مطلع لـ "العرب" أن الأزمة مفتعلة، بحكم أن نقابة الإعلاميين لا يحق لها معاقبة أي مذيع على عدم انضمامه لعضويتها، لأن النقابة ما زالت تدار من خلال لجنة تأسيسية، بمعنى أن النقابة ليست لها جمعية عمومية أو مجلس إدارة مثل باقي النقابات المهنية.

من المتوقع أن تعجل أزمة قناة "النهار"، رغم حلها ظاهرياً، بإجراء تغييرات جذرية في صفوف الهيئات الإعلامية

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن أغلب مقدمي البرامج في باقي القنوات ليسوا أعضاء في نقابة الإعلاميين، ولم يحصلوا على تراخيص مزاولة المهنة، ما يعني أن هناك انتفاضة في تطبيق العقوبة، أو محاولة توجيه الأزمة لأطراف أخرى غير القناة لجرحها إلى معركة هامشية قد تتصاعد خلال الفترة المقبلة.

وما يبرهن على أن انتهاء أزمة المذيعات وعودة القناة للبث، ربما يزيد من حدة الصراع الخفي، بعد أن أعلن مجلس الإعلام رفضه "تدخل أي جهة للوساطة مع المحطة"، ولن يقبل بضغط تخصص قراراته، في إشارة واضحة إلى وزير الإعلام الذي لم يخف امتعاضه من الطريقة التي يتبناها المجلس لإدارة المشهد، بالحديث عن حتمية وجود إجراءات عادلة بين القنوات.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أعادت قناة النهار المصرية بث بعض برامجها الأربعة، بعد حل مشكلة المذيعات الخمس اللاتي تعرضن للوقف عن الظهور التلفزيوني بقرار من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، لكن الأزمة كشفت الصراع المكتوم بين الجهات المسؤولة عن إدارة المشهد الإعلامي، وقد تكون بداية لمعركة بين الأطراف المخترطة في ضبط المنظومة. وقالت القناة، في بيان صحفي مساء الثلاثاء، إن عودة البث الحي لكل البرامج سوف تبدأ الخميس، بعد تقنين أوضاع المذيعات مع نقابة الإعلاميين، ومخاطبة مجلس تنظيم الإعلام القناة بانها لا مانع من عودة ظهورهن على الشاشة، وتجميد قرار وقفهن عن العمل لمدة سنة.

وجاءت على رأس القائمة مقدمة البرامج الدينية دعاء فاروق، والفنانة ريم البارودي التي تقدم برنامجاً بعنوان "شارع النهار"، إضافة إلى المذيعات بوسي الطيار وهالة فهمي وعلا شوشة. وأعلنت السبب الماضي مجموعة شبكة قنوات "النهار" في مصر تعليق البث الحي وإلغاء كل برامج الهواء، فضلاً عن الانقفاء بإعادة بعض البرامج والمسلسلات إلى حين إشعار آخر، إثر صدور قرار من المجلس الأعلى للإعلام يقضي بإيقاف 5 من مذيعات قنوات "النهار" لمدة عام وإحالة إحداهن للتحقيق بسبب عدم حصولهن على ترخيص من نقابة المهن الإعلامية.

وأظهرت الأزمة حجم الصراع الخفي وتضارب الاختصاصات بين الجهات المنوطة بها إدارة المشهد الإعلامي، سواء كان المجلس أو النقابة أو وزارة الإعلام، بعد أن اكتشفت للراي العام محاولة بعض الأطراف إثبات أحقيتهم في احتكار تحريك الأمور بالطريقة التي يرونها مناسبة وتعزز نفوذهم وتهش الآخرين ولو بقضية جانبية.

#أياصوفيا_مسجد.. الابتزاز العاطفي ترند على تويتر

جيوش إلكترونية تركية تتقن اللغة العربية تتجند للدفاع عن «السلطان»



هل يريد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حقا تحويل أيا صوفيا إلى مسجد؟ لا يبدو الأمر كذلك إذ أن الحقائق على أرض الواقع تنشي بالعكس تماما؛ إنما هو فقط وفق ما يقول عارفون ورقة للمساومة السياسية والابتزاز العاطفي وإحداث جعجة إعلامية.

أنقرة - كان لافتا تصدر هاشتاغ «أياصوفيا_مسجد_الترند» على تويتر في دول عربية بالتوازي مع تصدر «Ayasofya Cami Olacak» (مسجد أيا صوفيا) الترند في تركيا. وتصدر الهاشتاغان بإيعاز من لجان إلكترونية لحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، التي نزلت بقلها منذ مدة لترويج سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عريبا.

وكان الرئيس التركي أردوغان أثار جدلا، بعد أن ظهر في بث مباشر في أيا صوفيا بالذكى 567 لفتح إسطنبول وقرا سورة الفتح، ثم أعلن عن اتخاذ خطوات من أجل إعادة فتح أيا صوفيا للعبادة مرة أخرى.

ونشر حساب «ترك برس» التركي مقطع فيديو وعلق:

@TurkPressMedia

لأول مرة في تاريخ الجمهورية التركية، وبحضور الرئيس التركي أردوغان عبر الإنترنت، قراءة سورة الفتح في مسجد أيا صوفيا، والذي تم تحويله إلى متحف عام 1935 بقرار من مصطفى كمال أتاتورك.

ويناقض الأمر الحقيقة تماما إذ رفض البرلمان التركي الثلاثاء مقترح تحويل متحف أيا صوفيا إلى مسجد مجددا بأصوات حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وتقدم حزب الخير بطلب تحويل المتحف إلى مسجد وفتحه للصلاة، لكنه قوبل برفض نواب الحزب الحاكم، في حين تحفظ نواب حزبي الشعب الجمهوري والشعوب الديمقراطي «الكردي».

وقال نائب حزب العدالة والتنمية محمد موش «نحن نرفض اليوم مقترح تحويل أيا صوفيا إلى مسجد لكننا سنتخذ الخطوات اللازمة لفتح أيا صوفيا في شهر يوليو المقبل».

وكنيسة أيا صوفيا تم تشييدها عند مدخل مضيق البوسفور في القرن السادس الميلادي، وتعد صرحا هندسيا وجماليًا باهرا، وتحولت إلى مسجد في القرن الخامس عشر بعد سقوط القسطنطينية بيد العثمانيين في منتصف القرن الخامس عشر، وإبان عهد مؤسس تركيا الحديثة مصطفى أتاتورك تعرض الموقع للإهمال، وبعد ذلك تم تحويله إلى متحف.

وعلى النضات الافتراضية، تباينت الآراء التركية حول خطوة الرئيس أردوغان، وكان الرأي الغالب أن تصريحاته «استعراض إعلامي».

ويوعز حزب العدالة إلى منظمة «شباب الأناضول» المدعومة من الأجهزة الأمنية والإعلامية التركية بين الفينة والأخرى بإعادة الحديث عن جعل أيا صوفيا مسجدا إلى واجهة الأحداث. وكانت المنظمة نظمت فعالية لصلاة الفجر تحت عنوان «أحضر سجّادتك وتعال»، وجمعت ما يقارب 15 مليون توقيع عام 2014 لتحويل أيا صوفيا إلى مسجد، إلا أن هذه الدعوة رُفضت آنذاك. وتروج حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي عريبا لبطولات أردوغان «حامي حامي الدين».

حرب إلكترونية مستعرة تنزل فيها أنقرة بثقلها للترويج للوجهة التركية كمركز جديد للخلافة

وفي العالم العربي لا يقتنع المفتونين بـ«السلطان» -وهو لفظ يطلق على أردوغان- بأن «الخطب النارية الحماسية ليست سوى (خطب) للاستهلال الإعلامي واستغلال العرب حصريا». ويذكر مغردون بأداء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اليمين الدستورية لفترة رئاسية أخرى، الإثنين 9 يوليو 2018. وأثبتت اليمين الدستورية، وفق معلقين، أن «خليفة المسلمين» أردوغان، كما يتوق إلى ذلك أتباعه، لم يقسم بالله بل بـ«شرفه» ولم يقسم على «حماية

الإسلام» بل على «حماية علمانية تركيا». وقال أردوغان في مراسم تنصيبه بالبرلمان في أنقرة، والتي نقلها التلفزيون على الهواء مباشرة، «بصفتي الرئيس، أقسم بشرفي أمام الشعب التركي العظيم والتاريخ أن أعمل كل ما بوسعي لحماية وتمجيد وتكريم جمهورية تركيا وأداء الواجبات التي توليتها بنزاهة». وتستعر حرب إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي وقودها تغريدات وهاشتاغات تنزل فيها تركيا بقلها عريبا من أجل الترويج للوجهة التركية «مركز جديد للخلافة»، مع إصرار أردوغان على سياساته التوسعية الخارجية في العالم العربي من خلال التمدد العسكري أو الغزو الاقتصادي أو الثقافي.

وتركيا التي تعثرت إمكانيّة انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي طوال السنوات الماضية، اقتنعت منذ فترة بالبحث عن عمق ثقافي سياسي جديد لها، وباتت تبحث عن تزعم العالم الإسلامي وتريد أن يكون لها دور أوسع في منطقة الشرق الأوسط.

وتتفرغ حسابات كتاب إلكترونية للدفاع عن نظام أردوغان. وينعت الرئيس التركي بـ«الشعوي جدا»، مع تبنيه خطابات ذات صبغة دينية قومية تسوقه كزعيم منقذ للأمة.

ويتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لرئيس حزب «المستقبل» المعارض أحمد داود أوغلو يوبخ نظام أردوغان الذي أفلس ويفعل أي شيء دون خجل للبقاء في الحكم، فعندما

تضيق بأردوغان السبل يتوجه إلى أيا صوفيا، ويقول أوغلو «هذه الحكاية أصبحت مشهورة ومعروفة في تركيا. توقف عن ذلك أيا صوفيا ليست أداة للمساومة السياسية». وفي العالم العربي لا يقتنع العرب بمعادة أوغلو لأردوغان ويطلقون عليه وصف «كلية المخلص». ويجابه النظام التركي انتشار هذه المقاطع بتجنيد جيوش إلكترونية تتحدث اللغة العربية للرد عليها. ويشرح معلق:

فقط الأغبياء من يظن أن هناك خلافا بين داود أوغلو وأردوغان وعبد الله غول، الزعماء الكبار ينظرون إلى المستقبل، فاجتماع كل الأقوياء في مكان واحد وحزب واحد تتكامل شعبيته يوما بعد يوم ينذر بسقوطهم جميعا، ماذا لو مات أردوغان غدا وسقط حزبه؟ هل تظن أن أتباعه سيتخبون حزب الشعب الجمهوري؟

وكان الصحافي المتخصص في الشأن التركي يوسف الشريف نشر مقطع فيديو يظهر أردوغان قبل عامين وهو يرفض تحويل أيا صوفيا إلى مسجد. وعلق الصحافي:

تصريح قبل عامين للرئيس أردوغان يرفض فيه مطالب تحويل أيا صوفيا إلى مسجد والصلاة فيه، ويعتبر هذا الأمر فحا سياسيا، ويقول إن مسجد السلطان أحمد المقابل لأيا صوفيا لا

شو إعلامي وانتخابي

يمتلئ بالمصلين! أما اليوم ولأسباب انتخابية يعد ناخبه بتحويل أيا صوفيا إلى مسجد! وكتب مغرد:

@jamalbootruba
نفس منهج الإخوان، الغاية تبرر الوسيلة، شيء معروف ويعتبر كله كلاما ما لم نر شيئا على أرض الواقع من الأتراك.

يذكر أن لأردوغان حسابات بالعربية على الشبكات الاجتماعية، يجاور من خلالها الشباب العربي بطريقة «تتوافق مع رؤيته للور التركي القائد». ويؤكد كريستيان براكل، رئيس فرع مؤسسة «هاينريش بول» في تركيا، أن أردوغان يقدم نفسه في بعض الأحيان «كمُنقذ للمسلمين الذين يعانون من الاضطهاد والإساءة، وهو ما يكون أكثر سهولة عندما يتعلق الأمر بالقدس، كون هذا الموضوع يخضع مدينة تحظى بمكانة خاصة في قلوب الكثير من المسلمين».

ويوصف أردوغان بأنه «رئيس بقوة ثلاثة خطابات يوميا، وخطابين في عطلات نهاية الأسبوع». أما الوصفة المتبعة دائما في خطابات أردوغان، فتكمن في مهاجمة من يميل مؤيدوه إلى كرههم، ليبدو حديثه كأنه يقول ما يفكرون فيه بلغة دارجة لاذعة تماما كلغتهم.

وتعتبر كاتبة نيويورك تايمز كارلوتا جال أنه يتعامل مع كل مؤتمر سياسي له على أنه مؤتمر انتخابي.

#الكاظمي يعاقب المتقاعدين بدل الفاسدين

وفي رد غير مباشر على الانتقادات نشر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء تغريدة على حسابه الرسمي على تويتر قال فيها إن الحكومة «ورقت ميزانية خاوية». وجاء في التغريدة:

@IraqiPMO
رئيس مجلس الوزراء يؤكد أن الحكومة ورثت تركة ثقيلة، واستلمت ميزانية خاوية نتيجة سوء التخطيط والاعتماد الكلي على النفط، وشدد على أن فرص النجاح متوفرة لبناء دولة المواطنة.

ويشهد العراق منذ أكتوبر الماضي احتجاجات في كل المدن. ويطالب العراقيون بسحب نفوذ رجال الدين والمليشيات وإيقاف الفساد المستشري. ويعبر العراقيون صراحة عن مللهم من رجال الدين ويحملونهم مسؤولية التدهور الأمني والسياسي في العراق، كما يحملونهم مسؤولية نشر الطائفية، فيما انشغلوا بالسرقة. ويحتل العراق المرتبة الـ12 في لائحة الدول الأكثر فسادا في العالم.

@fareed1985zf
#حيدر العبادي ومصطفى الكاظمي حكومات السوشال ميديا، الكلام شيء والأفعال شيء، ثان؟ لعنة الله على أحزاب المصلحة، هم السبب الأول في كل شيء.

وتساءل عراقيون إن كانت «ثروات العراق لا تكفي لتمتد الأيدي إلى رواتب المتقاعدين الهزيلة». وسخر حساب:

@larr_aa
#الحكومة في أول خطواتها للإصلاح تصارب الموظفين بدل محاربة الفاسدين تم استقطاع 10 في المئة من رواتب المتقاعدين.

وانتقد الخبير شامو القرداغي:

@shahokurdy
#التقاعدون ومحدود الدخل لا يملكون المليشيات أو وسائل الإعلام حتى يخاف منهم الكاظمي مثلما يخاف من قادة الأحزاب والمليشيات ويتجنب الاقتراب من ثرواتهم والمليارات التراكمية.

فقرارنا هو: خفض مرتبات الرئاسات والدرجات الخاصة والوظائف العليا، وإيقاف مزدوج الرواتب والوهميين وترشيد الإنفاق الحكومي. مصممون على تجاوز الأزمة معا.

ونشر الكاظمي التغريدة بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والكردية وهو ما أثار سخرية واسعة.

كما شارك مغردون مقطع فيديو ظهر فيه الكاظمي يتحدث عن فوارق الامتيازات بين البسطاء والأغنياء. وكتب مغرد:

@HassaneinDakheel
#الكاظمي في هذا الفيديو يتكلم عن الرواتب التقاعدية والفوارق في الامتيازات للسياسيين على حساب البسطاء... ثم تستقطع حكومته 10 - 15 في المئة من رواتب المتقاعدين #الكاظمي استمرار لسلسلة الفساد.

ووصف مغردون حكومة الكاظمي بـ«حكومة السوشال ميديا» إذ أن التغريدات تختلف تماما عن الأفعال. وكتب مغرد في هذا السياق:

بغداد - سلط مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العراق الضوء الأربعاء على الاستقطاعات التي طالت رواتب المتقاعدين العراقيين وتراوحت الاستقطاعات بين نسبة 10 و15 في المئة من الرواتب التي تتعدى 500 ألف دينار (400 دولار). وتحولت فرجة المتقاعدين العراقيين الذين أطلقت مرتباتهم المتأخرة منذ أكثر من أسبوع، إلى خيبة أمل.

وأطلق عراقيون على موقع تويتر عدة هاشتاقات للتذيد بالاستقطاعات منها #الكاظمي_يعاقب_المتقاعدين واستقطاع_الرواتب_جريمة. وأعاد مغردون مشاركة تغريدة لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي نشرها على حسابه الرسمي على تويتر يوم 2 يونيو الجاري جاء فيها:

@MAKadhim
#لن نسمح بأن تكون حلول الأزمة المالية على حساب حقوق الموظفين من ذوي الدخل المحدود والمتقاعدين ومستحقي الرعاية الاجتماعية.

أبرز تغريدات العرب

Alshaikh2
أمثال شعبية: محدن درى عنك يللي في الظلام تغفر.

Sarah_AboZeid
هو الراجل يجيب الست الذكية ولا الغبية - الست الطرية. الست الطرية.

histor_religion
العادات والتقاليد هي الاعتقاد بأن البشر الذين ماتوا منذ 500 سنة يعرفون مصلحتك أكثر منك.

salmulla85
عندي مشكلة مع تعامل بعض الناس مع الشخص المكتئب، أقصد في طريقة تعاملهم معه، تبدأ الكارثة حين تنهال الكلمات المؤذية السامة، واتهامه بالسوداوية، ويعطون ذلك بالبعد عن العبادات الدينية، الكثير من الناس يحاولون الاستخفاف بالأسباب نفسها، والكثير يحاولون إغراقه بالمواظ وهذا هراء مزعج.

aliwahida
أردوغان يختبر أعصاب خصومه، يناور، لكنه يظل قزما سياسيا. مليبيا

Dr_HadiElAmine
الحياة اعظم واثمن واكرم من أن نعيشها أدلة خائفين... وكسبر، أيا كان، هو ذاك الذي يساير ولا يشير بأصبع كبيرة إلى الوحش النزق الذي يعيش بيننا، ومسؤوليته عن تبدل خشن حال اللبنايين بسوء حال النظام الخميني، لبنان ملبان... ينتفض

Abdelkrim_34
فعلا اليوسة تغير المزاج فلا تعلم كم قلبا حزينا تسعد بفعلك هذا.

AliAloud2
الشعوب تتجاوز ظلم التاريخ مع مرور الزمن بينما قهر الجغرافيا يجدد الزمن جروح. عداوة الجغرافيا أقسى من عداوة التاريخ.

ARBSIF
لا تخبر أحداً عن يدك التي تؤلك فقد ياتي زمان ويلوبها ولا تخبر أحدا سر دمعتك،

adab_tweet
احافظ على لياقتي بالرخص وراء الاحلام.

تابعوا
justinbieber
جستن بيبير



شبح الجوع يلاحق السوريين أضناهم الغلاء

أسعار لا تستقر على حال تربك المستهلكين والتجار



في انتظار زبون لن يأتي



ليرات بلا قيمة

في الشارع. في سوق القامشلي، تبحث أم علاء (55 عاماً) عما يمكنها شراؤه بأقل سعر ممكن. تقول الأم لثلاثة أولاد، أحدهم لا يزال يعيش معها، إن تكلفة الوجبات باتت مرتفعة جداً، "أليس حراماً أن يصل سعر زجاجة الزيت إلى 3500 ليرة بعدما كان 500 ليرة فقط".

مبديا امتعاضه من وجود "سعر صباحا وآخر مخالفاً له بعد الظهر". ويضيف "عندما نبيع البضائع نخسر وعندما تشتريها نخسر"، معتبراً أن "كل ما يحصل خسارة في خسارة". ويطغى الارتفاع السريع والمتواصل لسعر صرف الدولار على أحاديث الناس

للسيطرة على هذا الهوس في الأسعار، مشيرة إلى أن "راتب زوجي يكفي فقط لمدة خمسة أيام في الشهر وسط هذه الأسعار المجنونة".

ارتفعت أسعار المواد الغذائية بمعدل 133 في المئة منذ مايو 2019 بينما يعيش الجزء الأكبر من السوريين تحت خط الفقر

وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، بدأ الناس في مخاطبة الحكومة من خلال المنشورات التي تحت المسؤول على إيجاد مخرج لهذه الأزمة الاقتصادية لأن الناس لا يمكنهم تحمل هذا الوضع بعد الآن.

ولا يميز الغلاء بين منطقة وأخرى بغض النظر عن الجهات المسيطرة، ففي القامشلي، أقلقت بعض المحال وتراجع عدد الزبائن في أسواق اعتادت أن تحتفظ شوارعها ومحالها ومقاهيها بالزوار. داخل متجر للمواد الغذائية، يدقق راشد أومري (50 عاماً) في فواتيره،

بنسبة 133 في المئة بجميع أنحاء البلاد.

في دمشق، بدأت لميس الشيخ (52 عاماً) شيئاً فشيئاً الاقتصاد في مشترياتها الغذائية، تقول "الأسعار من نار.. ونشهد كل يوم قائمة أسعار جديدة أكثر ارتفاعاً من اليوم السابق".

وتضيف، "تغيّر طعامنا اليومي بحسب الأسعار (...). يقولون إننا لا نزال في البداية، فليساعدنا الله"، مبدية خشيتها من أن "يأتي يوم أنزل فيه إلى السوق وأعود دون أن أشتري شيئاً بسبب الغلاء".

وقالت سمر الحافظ وهي، ربة بيت لوكالة أنباء "شينخوا"، إن "الوضع الاقتصادي أصبح مخيفاً في الأسابيع الأخيرة". وتابعت، "لا أعرف ما حدث، فجأة ارتفعت الأسعار بشكل مرعب، أنا الآن أتسوق من خلال النظر إلى نوافذ المحلات لأنني لا أستطيع تحمل هذه الأسعار".

بالنسبة إلى رولا زيتونية، كان الوضع هو نفسه، حيث اشتكت من ارتفاع الأسعار الجنوبي. وقالت "يجب على الحكومة أن تفعل أي شيء

يعاني السوريون في هذه الأيام ارتفاعاً حاداً في أسعار المواد الأساسية، ولم يستطيعوا إخفاء استيائهم من هذه الحالة وسط المضاعف الاقتصادية التي يعيشونها. وأصبحت أحاديثهم اليومية في السوق، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تتمحور حول الغلاء وانهيار الليرة وعجزهم عن توفير الطعام.

دمشق - خلال أكثر من تسع سنوات من الحرب، بقيت أم أحمد وعائلتها بمنأى عن المعارك والقصف، لكنها اليوم تخشى على أطفالها الخمسة من الجوع مع تآكل قدرتها الشرائية جراء الهبوط الحاد في قيمة الليرة السورية.

تقول أم أحمد (39 عاماً) المقيمة في بلدة بنش في شمال غرب سوريا، "منذ أن بدأت الحرب، ذفنا كل أنواع الألم والعذاب، واعتقد أن المجاعة هي التي سنذوقها" في الفترة المقبلة. وشهدت العملة المحلية هبوطاً سريعاً في قيمتها خلال الأيام القليلة الماضية في السوق الموازية، إذ ارتفع سعر صرفها مقابل الدولار بين يومي السبت والأثنين من 2300 إلى أكثر من ثلاثة آلاف، فيما سعر الصرف الرسمي مثبت على 700 ليرة.

وتسبب ذلك في ارتفاع جنوني لأسعار المواد الغذائية والسلع في أرجاء البلاد كافة ودفع بعض المتاجر إلى إغلاق أبوابها وسط امتعاض واسع في صفوف السكان.

واضطر عدد من التجار إلى تغيير بطاقات الأسعار على المواد الغذائية ست مرات في الأسبوع الماضي وحده، حيث إن الأسعار ارتفعت بنسبة 30 في المئة الشهر الماضي.

وقال التقرير في العديد من تجار التجزئة توقفوا عن البيع حتى تستقر الأسعار على نطاق معين، مضيفاً أن نسبة المبيعات وصلت إلى أدنى مستوى لها، حيث يسال الناس عن الأسعار أكثر من الإقدام على الشراء.

ومع ارتفاع الأسعار، تفكر أم أحمد في شراء كيس من الطحين وإعداد المؤونة تحسباً للمرحلة المقبلة، تقول "إذا استمر انهيار العملة، فنحن أمام مجاعة كبرى ولن يستطيع أحد شراء حاجياته". وتتابع

أم أحمد، مشيرة إلى أن زوجها يعمل بشكل متقطع، "نعيش الآن على بعض



باكستانيون يحولون أسراب الجراد علفاً للدواجن

ويمكن أن يؤدي انخفاض المحاصيل إلى ارتفاع الأسعار ومفاقمة انعدام الأمن الغذائي. ويعاني حوالي 20 في المئة من السكان من نقص التغذية، مع معاناة نصف الأطفال دون سن الخامسة من النقرم، وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي.



مشروع العلف ليس حلاً لتعويض الدمار الذي يسببه الجراد في المحاصيل لكنه يمكن المزارعين المتضررين من بعض الإيرادات

توفر لباكستان عائدات حيوية، معرضة للخطر ما يؤثر مخاوف من نقص الغذاء. ووفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، قد تعاني باكستان من خسائر تقدر بحوالي خمسة مليارات دولار في حال تضررت نسبة 25 في المئة من محاصيلها.

وقال ثاقب ممتاز، المتحدث باسم الهيئة الباكستانية لإدارة الكوارث، "تتعرض 61 منطقة على الأقل من البلاد لهجوم الجراد، وتجرى عمليات مراقبة وتحكم في المناطق المتضررة".

وقال نزار خاصخيلي، عضو في غرفة محلية للمزارعين في إقليم السند الجنوبي باكستان، إن "غزو الجراد هذا العام يشكل تهديداً خطيراً للأمن الغذائي الوطني".

وأفادت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) التابعة للأمم المتحدة في تقرير حديث لها بأن هذه الحشرات تتكاثر في 38 في المئة من مساحة باكستان، وحذرت من أن "البلد بأكمله يتعرض لخطر الغزو إذا لم يتم احتواء الجراد الصحراوي". وذكرت "الفاو" أن إجمالي الخسائر المحتملة يمكن أن يصل إلى 353 مليار روبية (2.2 مليار دولار) في محاصيل الشتاء وإلى نحو 464 مليار روبية في المحاصيل الصيفية التي تتم زراعتها الآن، على أساس توقع أن تلحق الأضرار بـ25 في المئة من المحاصيل.

ومع وجود 20 طناً من الجراد الذي تم اصطياده، نفتت الأموال من السلطات وتم إيقاف البرنامج مؤقتاً.

وتستعد الوزارة التي أعلنت أخيراً نتائج هذه التجربة الرائدة، لتوسيع المشروع كي يشمل مواقع أخرى. أرسل الجراد الذي تم اصطياده إلى "هاي تيك فيدز" أكبر منتج لأعلاف الحيوانات في باكستان الذي استبدل 10 في المئة من نسبة فول الصويا في طعام الدجاج بالجراد.

وقال المدير العام محمد أظهر، بعد تجربة المنتج المعدل على 500 دجاجة، "لم تكن هناك مشكلة في الأعلاف ولدى الجراد إمكانيات جيدة للاستخدام في أعلاف الدواجن".

وفي حين أن المشروع ليس حلاً لتعويض الخسائر التي سببتها أسراب الجراد في المحاصيل، فإنه يمكن أن يوفر للمزارعين المتضررين إيرادات جديدة ويخفف الضغط على السلطات التي تكافح من أجل توزيع المبيدات التي تقضي على الجراد.

واجتاحت أسراب الجراد المحاصيل عبر شرق أفريقيا وشبه الجزيرة العربية وأجزاء من الهند هذا العام، ويخشى الخبراء أن تتضاعف أعدادها بالتزامن مع وصول الأمطار الموسمية هذا الشهر. والأزمة شديدة إلى درجة أن الحكومة أعلنت حالة الطوارئ العامة وناشدت المجتمع الدولي مساعدتها. وكل المحاصيل، بما في ذلك الموز والمانغو والخضر والفواكه الأخرى إضافة إلى محاصيل القمح والقطن التي

ساعدها على تعويض الخسائر المالية. وجهه منظمو هذه المبادرة في البداية لإقناع المزارعين بالانضمام إليهم، لكن بحلول الليلة الثالثة انضم إلى الحملة المئات من المزارعين حاملين الأكياس للملح بالجراد.

أسراب من الجراد تدمر المحاصيل الباكستانية

الجراد الصحراوي
(شيتوسيرا غريغاري)

الطول: الذكر: 60 إلى 75 ملم
الأنثى: 70 إلى 90 ملم

الوزن: 2 غ
التكوين: 62% بروتينات، 17% دهون، مواد معدنية الغذاء

1 كجم مربع للسرب = 40 مليون من الجراد (يمكن أن يأكل السرب كمية الطعام نفسها التي يتناولها 35 000 شخص في يوم واحد)

السرعة: 16 إلى 19 كلم/س. يمكنه أن يغطي 150 كلم في يوم واحد

دورة الحياة: متفاوتة، تتراوح عادة بين 3 إلى 5 أشهر

لا يشكل خطراً عندما يكون منفرداً. الخطر الأكبر عندما يجتمع على شكل أسراب

مزارع يحاول طرد الجراد في إقليم بنجاب، باكستان

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة (إحدى السمات والمعلومات المستخلصة حول النشاط الإنشائي الصورة للرائس تريي عريف علي

الجراد، عمل السكان المحليون طوال الليل على جمع الجراد. وقالت إحدى المزارعات التي فقدت كل محاصيلها بسبب الجراد إنها حصلت مع ابنها على 1600 روبية (10 دولارات) خلال رحلة واحدة لجمع الجراد، ما

لاهور (باكستان) - صار الدجاج في باكستان يتغذى بالجراد، وذلك في إطار مبادرة لمكافحة أسراب الجراد التي تهدد الإمدادات الغذائية في البلد الذي يعاني من الفقر.

وقد وافق رئيس الوزراء عمران خان على خطط لتوسيع مشروع ريادي في مقاطعة البنجاب حيث حصل القرويون على أموال لجمع الجراد الذي تم تجفيفه وتقطيعه وإضافته إلى علف الدواجن.

ويعاني المزارعون في الوقت الراهن لأن أسوأ أزمة للجراد منذ 25 عاماً تقضي على المحاصيل في قلب الأراضي الزراعية في باكستان.

وقام محمد خورشيد من وزارة الغذاء الباكستانية وخبير التكنولوجيا الحيوية جوهري علي بإعداد هذا البرنامج بالاعتماد على الجهود في اليمن حيث شجعت السلطات السكان على تناول الجراد الغني بالبروتين وسط المجاعة التي تعاني منها البلاد.

واختاروا منطقة أوكارا في البنجاب حيث لم يستخدم المزارعون أي مبيدات حشرية تجعل الجراد غير مناسب للاستهلاك.

وقال خورشيد "كان علينا أن نتعلم أولاً ثم نعلم السكان المحليين طريقة اصطياد الجراد؛ فالشباك لا فائدة منها". في الليل تجتمع أسراب الجراد فوق الأشجار والنباتات، ما يجعلها سهلة المنال لأنها تكون هامدة في ظل درجات الحرارة المنخفضة قبل شروق الشمس. وللحصول على مكافأة قدرها 20 روبية (12 سنتاً) لكل كيلوغرام من

للتنشئة الأسرية دور في تربية الأطفال على نبذ العنصرية اللونية

قبول الآخر المختلف والاعتراف به يبدأن من عمر مبكر



التفرقة تأخذ أشكالاً مختلفة

لكونها متجذرة وتلقائية جدا، ولكونها مقبولة جدا دون وجود عدد كاف من الأشخاص الذين يرغبون في إحداث تغيير حقيقي وطويل الأمد. ونبه الخبراء إلى أن "الحديث عن العرق يعتبر أول خطوة لمنع الأطفال من التحول إلى أفراد عنصريين".

ولمنع الأطفال من أن يصبحوا عنصريين أكدت جايفر أن ذلك يتم في بادئ الأمر بالحديث عن العرق، حيث يجب على الأهالي أن يتمتعوا بالخبرة، ويندربوا للتحدث مع أطفالهم عن الأعراق المختلفة. وينبغي ألا تؤيد أيديولوجيا عمى اللون بأي شكل من الأشخاص. يجب أن نعتزف بالعرق والخلفيات العرقية المختلفة. ولا يكفي أن نعطيهم فقط تصنيفات كـ"هذا أسود أو أسوي أو لاتيني"، بل يجب أن نقوم بتوعيتهم حول تلك المجموعات بطرق إيجابية، ونعيد صياغة السلبيات، ونعترف بأن اختلافنا هو شيء جميل.

وأضافت "يلعب الآباء والمعلمون دورا حيويا في مساعدة الأطفال من جميع الأعمار على التعرف إلى الجذور التاريخية للازمات المختلفة. إن تعلم كيفية التحدث عن أشياء مثل وحشية الشرطة وامتيان البيض يتطلب الكثير من الممارسة والصبر والمهارة، بغض النظر عن نحن، هذا هو المفتاح لتفكيك العنصرية". وتابعت "نحن بحاجة إلى أن نستمع إلى بعضنا البعض، ونتعلم من بعضنا البعض، ومع مرور الوقت ستصبح المحادثات سهلة، وسيكون تأثيرها أكبر على المجتمع".

وأكدت أنه لا يكفي ذلك فحسب، بل يجب علينا أيضا تفكيك تلك الروابط السلبية والتلقائية التي ن فكر فيها عندما يأتي الأمر للمجموعات العرقية التي تختلف عن المجموعة التي ننتمي إليها. وشددت على ضرورة أن يكون للأهل أصدقاء من أعراق مختلفة، وأشارت إلى بحث عن الأطفال يظهر أن التركيب العرقي لشبكة الأصدقاء الخاصة بالأولادين مؤشر على السلوكيات العرقية التي سينتهي الطفل معها في المستقبل، منبهة إلى أهمية انتباه الأهل لسلوكياتهم غير اللفظية، واللغة الجسدية التي يظهرونها في سياقات مختلفة دون إدراك ذلك في الغالب.



وأكد خبراء أن آباء وأمهات من أصحاب البشرة السوداء يخشون على حياة أطفالهم عند القيام بأمور مثل ممارسة الركض، أو القيادة، ونبه الخبراء النوم في منازلهم، بينما يخشى الآباء من أصحاب البشرة البيضاء من أن يصبح أطفالهم عنصريين، وفق تقرير حديث لشبكة "سي.أن.أن" الأميركية.

وأشاروا إلى أنه يمكن للأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم الـ3 السنوات التمييز بين الوجوه بحسب اللون، ويفهم الأطفال من عمر الـ3 أعوام الفئات العرقية، إضافة إلى التسلسلات التي تأتي معها، وتكمن الحيلة في قبول أن هذا التصنيف طبيعي، ومنعه من أن يتحول إلى عنصرية.

وكانت دراسة أنجزتها ماي لينغ هاليم، أستاذة مساعدة في علم النفس في جامعة ولاية كاليفورنيا في "لونغ بيتش"، وسارة جايفر، أستاذة مساعدة في علم النفس وعلم الأعصاب في جامعة "ديوك" بالتعاون مع مختصين من جامعات أخرى، تناولت التحيزات العنصرية والجنسانية لدى أطفال في مجموعات عرقية مختلفة عبر 5 مناطق جغرافية، بهدف تعلم كيفية تأثير الثقافة على التحيز.

وأوضحت جايفر أن "التحيز ضمن المجموعات يعني تفضيل أحد الأفراد للأشخاص الذين يشبهونه، أو الأشخاص المماثلين له بطرق أخرى. ويظهر هذا التحيز عبر مواقفنا، ومدى الإيجابية التي نشعر بها تجاههم، وتخصيص الموارد، أو السمات والقوالب النمطية التي يتعلمها الأطفال"، ويعكس ذلك جزئيا التطور المعرفي لدى الأطفال، حيث أوضحت هاليم أننا بحاجة إلى تصنيف الأشخاص والأشياء، لأن ذلك أسهل للدماغ بدلا من النظر إلى كل شخص كفرد.

وترى جايفر أن الأطفال لا يولدون مع سمة العنصرية، وبدلا من ذلك، "يولد الأطفال في عالم تتواجد فيه العنصرية النظامية، وفي ثقافة تحضن سلوكيات وأيديولوجيات عنصرية، و"تتسرب تلك الأيديولوجيات إلى كل شيء"، مشيرة إلى أنه يمكن للأطفال تعلم السلوك العنصري من الأهل، والمدارس، ووسائل الإعلام، وثقافة المجتمع.

وأضافت "تتحول العنصرية المؤسسية إلى تحيزنا الشخصي، وذلك

بشرفته سمراء أكثر لكي لا يصبح مثل بلال الذي يدرس معه والذي يتعرض دائما إلى التنمر والإيذاء بسبب لون بشرته السمراء، وأضافت أنه روى لها حوادث موجهة جعلتها تفكر عميقا وتنساءل كيف بإمكان أطفال صغار في مثل هذه السن أن يكونوا عنصريين بهذا الشكل، مشيرة إلى أن ابنها وعلى الرغم من أن بشرفته سمراء فاتحة إلا أنه متضامق من لونه.

وأضافت "فقط أريد أن أعرف كيف يمكن أن تنشوه فطرة الأطفال وهم في عمر صغير؟ ومن أين يكتسبون هذه الأفكار العنصرية؟ وهل هذا سببه الأهل أم التربية أم الإعلام؟".

آباء وأمهات من أصحاب البشرة السوداء يخشون على حياة أطفالهم عند ممارسة الركض، أو القيادة، أو حتى النوم في منازلهم

وأشار أخصائيو علم نفس الطفل إلى أن تربية الكثير من الأطفال البيض تعتمد منذ الصغر على ثقافة عنصرية دونية مستمدة من الكراهية والحقد، مشيرين إلى أن الإنسان بطبعه يميل إلى اضطهاد أي شخص مختلف عنه، وأثبتت بعض الدراسات أن الأطفال أيضا عنصريون، إلا أن ذلك لا يعد مبررا على الإطلاق لاضطهاد أي شخص.

وأضافوا أن التفرقة على أساس اللون موجودة في جميع أنحاء العالم، وهي تشكل من أشكال العنف المعنوي وهي أسوء من العنف الجسدي، لأنها تؤثر على تكوين شخصية الطفل ونظراته إلى ذاته.

وقال البيض إن العنصرية فطرة والـا عنصرية مكتسبة، وقالت إحدى الأمهات التي عجزت عن تفسير عنصرية الأطفال تجاه بعضهم البعض بخصوص لون البشرة "إن أولياء الأمور لا دخل لهم في عنصرية الأبناء، ففي الكثير من المواقف عندما يرى الطفل شخصا مختلفا عنه في لون البشرة سواء كان طفلا مثله أو بالغا، ينفر منه إلى درجة أن أهله يحسون بالإحراج من ردة فعله".

لا تتقبل المجتمعات الحديثة العنصرية التي يمارسها الكثيرون على أساس اللون على الرغم من الحوادث الكثيرة التي تؤكد تفشي هذه السلوكيات في الكثير من الدول التي تتشدد بالمساواة وحقوق الإنسان، إلا أن الحديث عن عنصرية الأطفال لا يتقبله الكثيرون رغم أن بحثا حديثة بحثت في التصورات التي يحملها أطفال الحضانة البيض عن زملائهم السود، أثبتت أن التفرقة على أساس اللون قد تأخذ أشكالا غير متوقعة، وقد تظهر في سن مبكرة جدا.

لندن - أكدت سامية بن حامد وهي أم لثلاثة أطفال أنها لاحظت أن ابنها الذي لم يتجاوز عمر السادسة يتبنى سلوكيات عنصرية ضد الأطفال الذين يختلفون عنه في لون البشرة، وقالت إنها لاحظت هذا السلوك الغريب منذ كان ابنها في سن صغيرة إلا أنها في بادئ الأمر لم تول الأمر اهتماما، لكن تصرفاته المتوالية بتجنسه اللعب مع الأطفال ذوي البشرة السمراء وحتى لمسهم باتت تسبب لها الإحراج وتؤرقها.

وقالت إنها حاولت في الكثير من الأحيان على إثر هذه المواقف التحدث معه وأن توضح له أنه لا اختلاف بينه وبينهم سوى في لون البشرة وهذا لا يجعله ينفر منهم ويتجنب اللعب معهم، إلا أنه في كل مرة يبدى عدم رغبته في التقرب منهم، مما جعلها تبحث عن حلول لتخلص ابنها من تبني هذه السلوكيات العنصرية، التي لا تدري من أين اكتسبها على الرغم من تقبلها هي وزوجها للاختلاف وعدم الحديث أمامه عن نفورهما من الأشخاص ذوي البشرة المختلفة.

وأكد البعض أن العنصرية هي الاعتقاد بأن هناك فروقا وعناصر مورثة في طبائع الناس وتعد من صنع العقل البشري، وبذلك لا توجد عنصرية عند الأطفال لأنهم يولدون على الفطرة وتحدث هذه المفارقات من خلال مجتمعهم أو قبيلتهم أو عرقهم الذي يعزز جانب المفارقة واحتقار الغير في تربيتهم، مشيرين إلى أن الأطفال ليست لديهم عنصرية لكن يكتسبونها من محيطهم وتربيتهم، وهي ممارسات خاطئة بحيث تتم من خلالها معاملة مجموعة معينة من الناس بشكل مستبد ومختلف بسبب حقوقهم ويتحكم بهم لمجرد أنهم ينتمون إلى دين ما وعرق آخر أو لمجرد أن هذا أبيض والآخر أسود.

وقالت إحدى الناشطات على تويتر إنها مصدومة من عنصرية بعض الأطفال التي صادفتها في صغرها والتي كانت تستنكرها بشدة، وقالت "عندما كبرت كان أملي في أن يكون الوضع قد اختلف إلى أن سمعت صديقتي تتشكي من أن ابنتها في المدرسة تتعرض إلى مواقف عنصرية من قبل زميلاتهن".

وأفادت أخرى "أتذكر العنصرية ضد الطالبات السمراءات في مرحلة الابتدائي، لأنني كنت جزءا من حلقة متمنرة، لا تتخيلون البشاعة التي كانوا يتعرضون لها وهم في أول وثاني ابتدائي، أتمنى أن تكون عقوبة أطفال هذه الأيام أنظف".

وبينت إحدى الأمهات أن ابنها الذي لم يتجاوز السبع سنوات قال لها إنه لا يحب الشمس لأنه لا يريد أن تصبح

ما درجة الشبه مع والدينا في القامة والقوام

نيويورك - عند البحث علميا عن الجينات الوراثية المتعلقة بالصحة والبيانات الخارجية ومتوسط العمر المتوقع للأبناء، يبرز دور الأب ويبدو الجزء المتعلق بالأُم أكثر صمتا وأقل تأثيرا، ومع ذلك، هو هام جدا للتطور. وأكد العلماء أنه جنبا إلى جنب مع الجزء الأبوي من الجينوم، يتلقى الجنين وهو في الرحم مجموعات الميثيل المرتبطة به بالذات، وهذه المركبات يمكن أن تؤثر على نشاط الأقسام الفردية من الحمض النووي.

يقول باحثون في جامعة نورث كارولينا في الولايات المتحدة الأميركية إن أي حيوان ثديي، بما في ذلك البشر، يشبه جينيا الأب أكثر من الأم. فعلى الرغم من أن كلا الوالدين يتلقان نفس الكمية من المواد الجينية لطفلهما، فإن الأب له تأثير أقوى على نمو جسم الطفل. وتوصل العلماء إلى هذا الاستنتاج من خلال دراسة جينومات الفئران المرباة عن طريق مجموعات برية وفي المختبرات. وقام المتخصصون بقياس مستوى التعبير الجيني في الأنسجة المختلفة، ثم قارنوها بنسخ من الحمض النووي الأبوي. فأتضح أن أجزاء الجينوم التي حصل عليها خط الذكور أكثر نشاطا في 80 في المئة من الحالات. لذا، فإن هذه الأجزاء تحدد إلى حد كبير طبيعة النسل وما سيكون عليه المولود.

وقام العلماء في جامعة ليستر بالمملكة المتحدة بتحليل الحمض النووي لثلاثة آلاف بريطاني ووجدوا أن 90 في المئة من الكروموسومات Y تنتهي إما إلى مجموعة هابلوغروب الأولى أو مجموعة هابلوغروب R1b1b2. ومن بين حاملي المرض الأول، فإن خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية أعلى بنسبة 50 في المئة من جميع الرجال الآخرين. وربما يرجع ذلك إلى الطريقة التي يؤثر بها الكروموسوم Yعلى عمل الجهاز المناعي.

بالإضافة إلى ذلك، يستطيع الأب أن ينقل إلى أبنائه من كلا الجنسين ميلا إلى الإصابة بالانقاص والتليفوزفينا. علاوة على ذلك، كلما كبر الوالد، زادت فرصة الإصابة بهذا المرض. وأظهر تحليل لبيانات أكثر من 87 ألف شخص، أن من بين أولئك الذين كانت أعمار آبائهم أكثر من 50 عاما وقت الولادة، ازداد إلى ثلاثة أضعاف عدد مرضى الانقصاص.

ووفقا للباحثين الفنلنديين، فإن ما يقرب من 75 في المئة من طول الطفل ونموه البشري موروث من الأهل. ويقول العلماء الأستراليون إن حوالي 80 في المئة مرتبط بطول ونمو الوالدين. لكن الخبراء البريطانيين يعتبرون أن طول الطفل يعتمد على قامة الأب، كما أنهم اكتشفوا تأثير طول قامة الرجال الآباء على أبنائهم من كلا الجنسين، وكلما كان الأب متقدما في العمر كلما كان التأثير أعلى وأكبر.

ولفت العلماء إلى أن الميل إلى السمنة أو الرشاقة ينتقل بالوراثة من كل من الأب والأم معا. كما تنتقل السمنة المرتبطة بزيادة الوزن في الكثير من الأحيان. لكن وزن الطفل عند الولادة يعتمد فقط على الأم، ويعتمد على نظامها الغذائي وأسلوب حياتها، وليس على الحمض النووي. ومع ذلك، لا تزال هناك مواقع في جينوم النساء أكثر نشاطا في الحمض النووي للأحفاد. وهو الكروموسوم الثامن، ودرس العلماء الأيسلنديون جينومات 1500 من ثلاثي "الأب - الأم - الطفل" ووجدوا طفرات مورثة من النساء.

ووفقا للباحثين، فإن هذه السمة مميزة أيضا لكروموسوم الشميبازي الثامن، لكن إنسان الغاب لا يمتلكها. ويعتقد مؤلفو العمل أن زيادة مستوى الاستبدال في موقع الحمض النووي هذا له أهمية تطورية ويقرب الناس المعاصرين إلى أصولهم المنحدرة من الخط الأفريقي للقردة البشرية.



حضور في كافة التفاصيل

الاتحاد السعودي ينظر في حسم مصير المنافسات الرياضية

إلغاء الدوري احتمال قائم وتغييرات مرتقبة على هيكلته



على خط التتويج

في الموسم الرياضي الحالي، برصيد 51 نقطة، وبفارق 6 نقاط عن النصر الوصيف.

الهوية القارية

كشفت تقارير صحفية، عن هوية الأندية المناهل للمنسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا، حال إلغاء الموسم الحالي. وأعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، رسميا يوم الأربعاء الماضي، موافقة الاتحادات الوطنية الأعضاء على الالتزام باستكمال مباريات النسخة الحالية من دوري الأبطال.

ووفقا لما أوردته الصحف، فإن الرباعي: الهلال والنصر والوحدة والأهلي الأقرب للمشاركة في البطولة الآسيوية المقبلة، حال إلغاء الدوري السعودي، حيث ستأهل الفرق الثلاثة بصفة مباشرة، فيما يلعب الأهلي التصفيات الإقصائية. وستتوجب على الأندية الأربعة الحصول على الرخصة الآسيوية، كشرط رئيس للمشاركة في نسخة دوري الأبطال 2021.

وأكد الأردني منعب فاخوري المراقب الدولي والمعتمد من الاتحادين الآسيوي وأفيسيا، أن المكتب التنفيذي سيصدر الأسبوع المقبل بيان توضيحي، وآلية المشاركة في نسخة 2021 من دوري الأبطال للفرق التي تم إلغاء مسابقات بلادها “الدوري أو الكأس أو كلاهما”. وأشار فاخوري إلى أن الاتحادات المحلية التي تلغي مسابقة الدوري والكأس ليس لها حق الترشيح لمثلها في نسخة 2021 في حال كان أحد الأربعة دون رخصة آسيوية، وأن القرار بيد الاتحاد الآسيوي. ولفت فاخوري إلى أنه في حالة السعودية، يعتقد بأن يتم اعتماد ترتيب الأندية الأربعة الأوائل عند إلغاء الموسم، لاختيار من يشارك في موسم 2021، لكن هذا ليس بشرط أساسي. واختتم المراقب الدولي، بأن في حالة فوز فريق سعودي بدوري أبطال آسيا في موسم 2020، وعند إلغاء الدوري وكان تدريبه السادس يكون للاتحاد الآسيوي الحق باختيار هذا الفريق ليكون ضمن الفرق المشاركة في موسم 2021.

البرازيلي رومارينهو يفسخ عقده مع اتحاد جدة

فشيرو. من ناحيته طالب الصربي فلادان ميلويفيتش المدير الفني لفرق أهلي جدة السعودي لكرة القدم إدارة ناديه بسرعة حسم التعاقد مع لاعب أجنبي يلعب في مركز قلب الدفاع. وعرض ميلويفيتش ثلاثة مدافعين، يلعبون في أوروبا، على إدارة النادي التي أرسلت له بدورها ملفي لاعبين عربيين لتلقي بالكرة في ملعب المدرب لاتخاذ القرار النهائي بشأن اللاعب الذي ستبدا في مفاوضاته.

وأكدت الصحيفة نقلا عن مصادر خاصة أن مسؤولي النادي، يفضلون استقطاب مدافع عربي الجنسية حتى يتاقلم بسرعة مع الفريق، مشيرة إلى رغبة المدرب في التعاقد مع ظهير أيمن محلي في الوقت نفسه.

ديب – حسم نادي الوصل اتفاقية مع البرازيلي هويغلو نيريس، مدافع فريق بارا البرازيلي للانتقال إلى صفوفه على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد، ليكون بديلا لمواطنه لوкас جالفاو الذي انتهت إعارته، حسبما أفادت الصحف الإماراتية. ولعب نيريس (27 عاما) لفرق بوافيشتا البرتغالي في الموسم الأخير، حيث كان معارا أيضا من نادي بارا البرازيلي.

ويلعب نيريس في مركز قلب الدفاع، وخاض خلال الموسم الأخير 23 مباراة في الدوري البرتغالي، وأحرز هدفا وحيدا، ونال سبع بطاقات صفراء. ويتميز نيريس بالقدرة على التعامل مع الكرات العالية اعتمادا على طوله الفارع (192 سم) .

ويستكمل نيريس حاليا بعض الإجراءات قبل الإعلان عن التعاقد مع الوصل رسميا، ليكون ثاني صفقات الوصل استعدادا للموسم الجديد بعد لاعب الوسط الأرجنتيني نيكولاس أورو

القاهرة – يرغب مجلس إدارة الزمالك المصري، في إبرام صفقة تبادلية مع نظيره السودا البيضاء المغربي، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وعلم أن هناك رغبة لدى مجلس الزمالك في التعاقد مع وليد الكرتي ومحمد نهيري ثنائي الوداد. وعرض الزمالك، مبادلة بانتقال محمد أوناجم لبطل المغرب، مقابل التعاقد مع الكرتي أو نهيري. ويلعب الكرتي في مركز الوسط المهاجم، فيما يشغل نهيري مركز المدافع والظهير الأيسر.

الزمالك عرض مبادلة بانتقال محمد أوناجم لبطل المغرب، مقابل التعاقد مع الكرتي أو نهيري قبل بداية الموسم الجديد

ويعمل مجلس إدارة الزمالك على تدعيم صفوفه ببعض الصفقات السوبر، قبل بداية الموسم الجديد. والسباق ذاته

باريس – كانت أنظار مشجعي كرة القدم حول العالم ستنتجه إلى روما غدا الجمعة، مع المباراة الافتتاحية لبطولة كأس أوروبا 2020. لكن فايروس كورونا دفع إلى تأجيل الموعد عاما كاملا، وترك الاتحاد القاري (ويفا) أمام أسئلة متشعبة.

وكان الاتحاد، بناء على مقترح رئيسه السابق الفرنسي ميشال بلاتيني، قد أقر صيغة “احتفالية” لكأس 2020، في الذكرى الستين للانطلاق أبرز بطولة قارية للمنتخبات: 12 مدينة مضيفة في 12 بلدا، وموعد رمزي حتى هو 12 يونيو-12 يوليو.

لكن الوباء غير كل شيء، بدءا بتجديد النشاطات الرياضية بشكل تدريجي، وصولا إلى تعديل جدول المواعيد المقبلة. دفعت مسابقة “يورو 2020” الثمن، بتأجيل إلى الفترة بين 11 يونيو و11 يوليو 2021. بعد أكثر من ثلاثة أشهر على هذا القرار، بدأت القارة العجوز بالخروج من عزلتها. البطولات الوطنية تعود تباعا وإن من دون جمهور غالبا، و”ويفا” يبحث في مواعيد وصيغ استكمال مسابقتي الأندية، دوري الأبطال و”يوروبا ليغ”.

في بطولة العام المقبل التي يتوقع أن تحتفظ باسمها الرسمي “كأس أوروبا 2020”، يرجح أيضا أن يكون الافتتاح من الملعب الأولمبي في روما والذي كان من المقرر أن يستضيف غدا، لقاء إيطاليا وتركيا. لكن تأثر بلاد القارة بالجائحة يطرح العديد من الأسئلة.

عوامل مجهولة

يجد ويفا نفسه أمام عوامل عدة مجهولة سيضطر للتعامل معها في التخطيط

المعار أيضا من نادي ريسينج الأرجنتيني لمدة موسم واحد. ولم يتم الإعلان حتى الآن عن انضمام أورو رسميا لصفوف الوصل، رغم إعلان وسائل الإعلام الأرجنتينية أنه أول لاعب يوقع عقد انتقال خلال أزمة فايروس كورونا.

23 مباراة خاضها البرازيلي هويغلو نيريس في الدوري البرتغالي، وأحرز هدفا وحيدا

وفي سياق آخر كشف على عبدالله البدواوي المدير التنفيذي لنادي حتا الإماراتي المشرف على الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، عن الاقتراب من التعاقد مع مدرب جديد خلفا لليوناني كريستوس كونتيس الذي رحل أخيرا بعد انتهاء عقده ووصول المفاوضات إلى طريق مسدود.

وكشف مصدر بمجلس إدارة الزمالك، حقيقة ما تردد مؤخرا حول وصول عرض من الوحدة السعودي، لضم محمد أوناجم لاعب الفريق الأبيض، قبل نهاية الموسم الجاري. وقال المصدر “لم يفأوضا الوحدة على الإطلاق لضم أوناجم”.

وكانت بعض التقارير الصحفية، قد أشارت لوجود مفاوضات بين النادييين، في ظل رغبة المجلس الأبيض في رحيل نجم الوداد السابق، لتدعيم صفوف الفريق بلاعبين أجنبي جدد.

ولم يقدم أوناجم أداء كبيرا مع الزمالك قبل توقف النشاط الكروي، بسبب أزمة فايروس كورونا المستجد، بينما تألق بشدة زميله ومواطنه أشرف بن شرقي، الذي ساهم في قيادة الفريق للقبى السوبر الأفريقي والمحلي. من ناحية أخرى أعلن نيس بن ميم، محامي التونسي حمدي النقاز، الظهير الأيمن

الوصل الإماراتي يضم البرازيلي نيريس

وقال البدواوي في تصريحات صحفية إن المدرب البديل يحمل الجنسية الأوروبية، وتم ترشيحه لقيادة الجهاز الفني من بين 17 سيرة ذاتية لمربين من أوروبا والبرازيل. وأشار البدواوي إلى أن النادي كان متمسكا باستمرار كونتيس مع الفريق حتى آخر لحظة، لكن “طلبات المدرب تفوق قدرات النادي ولا تتوافق مع السقف المالي المحدد”.

وأوضح أن المدرب الجديد سيتولى تدريب الفريق في المرحلة المقبلة سواء استأنف الدوري نشاطه أو الاتجاه إلى قرار آخر، ومن المتوقع وصوله نهاية الأسبوع المقبل بعد الاتفاق على بنود العقد، مبينا أن المحترفين الأجانب يقضون الإجازة حاليا في بلدهم البرازيل باستثناء صامويل روزا مع عائلته في الإمارات، وعودة الأجانب مرتبط بوجهة نظر المدرب حال استئناف الموسم. وفي حال رأى الجهاز الفني الجديد استمرارهم سيتم استدعائهم للعودة إلى تدريبات الفريق.

الزمالك يطارد الكرتي ونهيري ثنائي الوداد

السابق للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك ومنتخب تونس عن تقدمه بشكوي ضد مرتضى منصور رئيس مجلس إدارة النادي للاتحاد الدولي لكرة القدم، وقال بن ميم إن الشكوى الجديدة جاءت بسبب “اتهامات وتجاوزات رئيس الزمالك له وللنقاز”.

وأضاف “وثقنا كل تصريحات رئيس الزمالك بعد ترجمتها وقدمناها إلى لجنة الأخلاق في الاتحاد الدولي التي ستنظر شكوى النقاز ضد مرتضى منصور”. وأوضح أن المحكمة الرياضية الدولية هي من تنظر النزاع الآخر بين الزمالك والنقاز بعيدا عن الشكوى الجديدة.

تأجيل كأس أوروبا يترك أسئلة محيرة

التفوضية للاتحاد يومي 17 و18 يونيو، يتوقع أن يركز بشكل أساسي على صيغة استكمال مسابقة دوري الأبطال و”يوروبا ليغ”، بما قد يشمل تغيير مكان المباراة النهائية أو حتى شكل ما تبقى من المسابقات.

موعد الملحق

لكن لم يتم بعد الكشف رسميا عن المدن الشكوك بها بشأن كأس أوروبا. إضافة إلى ذلك، يواجه ويفا معضلة التعامل مع المشجعين الذين سبق لهم شراء تذاكر لحضور مباريات خلال البطولة القارية قبل أن يتم تأجيلها، لاسيما لجهة إعادة فتحها. كما عليه تحديد موعد الملحق الذي كان من المقرر أن تتأهل بموجبه المنتخبات الأربعة الباقية، على رغم تأكيد المضي في إقامة مسابقة دوري الأمم 2020-2021 في موعدها (بين الثالث من سبتمبر 2020 والساس من يونيو 2021).

على الصعيد الثقافي، لم يكن التأجيل سيئا بالنسبة إلى الجمع، وهو ما عكسه بشكل مباشر مدرب المنتخب الإنكليزي غارث ساوثغيت.

وقال “في مرحلة ما كنا نتحضر لاحتمال خوض البطولة في غياب ماركوس راشفورد (مهاجم يونايتد) وهاري كاين (قائد المنتخب وهجوم توتنهام” بسبب الإصابة، “أو في أفضل الأحوال وجودهما من دون أن يكونا قد خاضا العديد من المباريات”. منتخب آخر قد يستفيد هو الهولندي، إذ كانت مشاركة أحد نجومه مفييس ديبيي موضع شك هذا الصيف بسبب عملية جراحية في الركبة، كما تعرض مدربه رونالد كومان لأزمة قلبية مؤخرا.



الأندية الإنجليزية تتقرب فاتورة الخسائر المالية

توقعات بتداعيات خطيرة لكورونا رغم استئناف الدوري



هروب من شبح الأزمة

في نتائج مالية كانت الأسوأ بين أندية الدوري الإنجليزي الممتاز. ويستأنف إيفرتون موسمه في 21 يونيو، باستضافة غريمه ليفربول، في مباراة قد يحسم خلالها الأخير لقب الدوري لصالحه. ويتصدر ليفربول الترتيب بفارق 25 نقطة (ومباراة أكثر) عن مانشستر سيتي بطل الموسم الماضي. وسيخوض سيتي مباراته المؤجلة أمام أرسنال في 17 يونيو، وسيتمكن ليفربول من حسم اللقب، في حال خسارة مانشستر أمام ضيفه اللندني، وفوز الفريق الأحمر على مضيفه إيفرتون.

تصل إلى 50 في المئة للأشهر الثلاثة المقبلة. وأكدت رئيسة النادي في رسالة البريد الإلكتروني وجهتها إلى المشجعين، أن "كل من وافق على التخفيضات أو التأخيرات قام بذلك بشكل طوعي (...). نياية عن مجلس الإدارة وكل مشجع إيفرتون.. أود أن أعرب عن شكري العميق لكل منهم لإظهارهم نزاهة كهذه وشفرا في مساعدة عائلة إيفرتون في هذه الوقت الصعب". وأفاد إيفرتون بتحقيق خسائر تصل إلى 111.8 مليون جنيه إسترليني (143 مليون دولار أميركي) لموسم 2018 - 2019،

وأبرمت بعض الأندية اتفاقات ثنائية مع لاعبيها وأجهزتها الفنية، بينما واصلت أخرى دفع الرواتب بشكل كامل. وانضم المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي ولاعبو إيفرتون إلى مسؤوليه بالموافقة على تأخير دفع رواتبهم. وأفادت نديز باريت - باكسندابل، الرئيسة التنفيذية لنادي مدينة ليفربول، أن أنشيلوتي وأفراد جهازه الفني وافقوا على اقتطاع ما يصل إلى 30 في المئة من رواتبهم وتأخير دفعها، اعتبارا من منتصف مارس. كما وافق عدد من اللاعبين بشكل طوعي على تأخير دفع رواتبهم بنسب

لدينا عجز هائل". وأضاف "تقديري استند بشكل أساسي على خسارة دخل المباريات، الذي لا يزال يشكل القضية الرئيسية. لا يوجد حتى الآن ما يشير إلى إقامة المباريات بحضور جماهيري في المستقبل القريب".

وتابع "الهدف هو ضمان بقاء جميع الأندية وسنعمل على مدار الساعة من أجل ضمان ذلك". وأعلن فريق إيفرتون عن خسائر بقيمة 111 مليون جنيه، فيما أعلن تشيلسي عن خسائر بقيمة 96 مليون. إلا أن توتنهام يعتبر أحد أكثر الأندية التي يبدو مستقبلها المالي مقلقا. وحقق النادي الذي يشرف على تدريبه البرتغالي جوزيه مورينو أعلى نسبة أرباح في الدوري بلغت 68.8 مليون جنيه في موسم 2018 - 2019 بفضل بلوغه نهائي دوري الأبطال قبل الخسارة أمام مواطنه ليفربول. إلا أن النادي اللندني أعلن خلال نهاية الأسبوع الماضي أنه اقترض 175 مليون جنيه من بنك إنجلترا.

ويتخوف النادي من خسائر قد تصل إلى 200 مليون العام المقبل على خلفية توقف الإيرادات من تذاكر المباريات، وإلغاء الأحداث غير المتعلقة بكرة القدم كمباريات كرة القدم الأميركية (أن. أف. أل) والحفلات الموسيقية والأموال التي سيبيعها إلى مالكي حقوق البث التلفزيوني.

وفي مسعى للتقليص من حدة الخسائر المالية الناجمة عن فترة وقف النشاط لجأت العديد من الأندية في مختلف الدوريات الأوروبية إلى اعتماد سياسة التقشف عبر خفض رواتب اللاعبين أو تسريح موظفيها لفترات محددة.

واتخذت أندية عدة في القارة الأوروبية إجراءات لخفض رواتب لاعبيها، جراء الخسائر المالية الناتجة عن انعدام إيرادات الملاعب وحقوق البث التلفزيوني. لكن هذه المسألة أثارت جدلا في إنجلترا مع تمسك رابطة اللاعبين بحقوقهم كاملة.

تتزايد الضغوط على الأندية الإنجليزية التي تستعد للعودة إلى النشاط الأسبوع المقبل، في وقت تحذر فيه تقارير الخبراء من فترة صعبة تنتظر فرق الدوري الممتاز جراء الخسائر المالية التي يتوقع أن يكون صداها مزلزا ويهدد البعض منها وخصوصا تلك التي تمر بضائقة مالية.

بشكل واضح وصحيح للغاية كمشكلة طويلة الأمد". وأضاف "أرقام موسم 2018 - 2019 هي نتيجة مالية مربكة ومقلقة للغاية من دوري النخبة في إنجلترا وهي دلالة على المشاكل الأكبر مع النموذج المالي العام". وارتفعت كلفة الرواتب في أندية الدوري الممتاز إلى 3.12 مليار جنيه. وقال ريك باري رئيس رابطة كرة القدم الإنجليزية الثلاثة إن خطر انهيار عدد من الأندية بسبب جائحة كورونا لم ينته بعد.



وأظهرت دراسة لشركة "فايسبل" المختصة في الشؤون المالية في كرة القدم أن الأندية العشرين في الدوري الممتاز عانت من خسائر فادحة رغم تحقيقها إيرادات قياسية بلغت 5.15 مليار جنيه (6.6 مليار دولار).

وتكهن خبراء ومحللون بأنه حتى وإن استأنف الدوري الممتاز نشاطه، فإن ذلك لا يمنع من وقوع الأندية في خسائر كبيرة وخصوصا أندية الدرجة الأولى المتأثرة بشدة بتقلص عوائد البث التلفزيوني. وسيكون التأثير المالي لتفشي كوفيد 19 - هائلا على البريميرليغ، حتى وإن استؤنف مباريات الموسم الحالي خلف أبواب موصدة. وتشير تقارير صحافية إلى أنه ستحتجم على الأندية إعادة مبلغ 330 مليون جنيه إلى السنوات الناقلة لعدم إقامة المباريات في موعدها المحدد. كما ستكتبد خسائر بقيمة 126 مليون جنيه من توقف إيرادات بيع التذاكر. وقال روجر بيل مدير شركة "فايسبل" إن "فايروس كورونا ليس السبب الوحيد للضائقة المالية في كرة القدم. إنه فقط عامل ساهم في تسريع ما حدثته بياناتنا

ديربي إشبيلية وبيتيس يتصدر عودة الليغا

ثلاث مباريات بينها ثنائية في مرعى أوساسونا، كما أنه يهوى من شبك بيتيس بعدما دكها بأربعة أهداف في السابق.

أمال قائمة

في المقابل، لا يزال ريال بيتيس الثاني عشر (33 نقطة) بمعنى النفس بالتواجد في المسابقة القارية الأهم، لكن تخلفه بفارق 13 نقطة عن صاحبي المركز الرابع (ريال سوسبيداد وڤيكتافي) يجعل مهمته صعبة جدا، والأمر ذاته بالنسبة للمركز السادس المؤهل لمسابقة الدوري الأوروبي (12 نقطة عن أتلتيكو مدريد). وشدد مدربه خوان فرانيسك فيرر المعروف بـ"روبي" على أن "الأمال لا تزال قائمة بالنسبة للمسابقتين رغم فارق النقاط". وقال "الظروف مختلفة في الوقت الراهن، سنخوض دوريا مختلفا ودون جماهير وبالتالي فإن كل شيء وارد، وما يحصل في البوندسليغا يؤكد ذلك". وأضاف "سنخوض 11 مباراة نهائية لنكتسب أقصى حد ممكن من النقاط، لن تكون هناك ضغوط جماهيرية في الملعب، سيكون اللاعبون أكثر تحررا وستكون هناك مفاجآت مدوية".



معركة جديدة

47 نقطة مقابل 33 نقطة لبيتيس الثاني عشر. ويسعى إشبيلية إلى تعزيز مركزه من أجل ضمان إحدى البطاقات الأربع المؤهلة إلى مسابقة دوري الأبطال، أو بالأحرى البطاقتين الأخيرتين لكون الأوليين مضمونتين بنسبة كبيرة لبرشلونة المتصدر (58 نقطة) وريال مدريد مطارده المباشر بفارق نقطتين. ويتنافس إشبيلية (47 نقطة) على البطاقتين الأخيرتين للمسابقة القارية العريقة مع أربعة فرق هي ريال سوسبيداد وڤيكتافي (كلاهما يملك 46 نقطة) وأتلتيكو مدريد (45 نقطة) وفالنسيا (42 نقطة). وقال مدربه خولن لوبيتيغي "أعتقد أن هذه المباراة الأولى في الاستئناف ستكون فريدة واستثنائية، على غرار جميع مباريات الديربي. ستكون بالتأكيد إحدى أكثر المباريات حماسا في العالم. ستحتل باهتمام عالمي خارق ما يزيد في جاذبيتها".

ويعمل لوبيتيغي على قوته الهجومية الضاربة التي يقودها الهولندي لوك دي يونغ والوافد في فترة الانتقالات الشتوية الدولي المغربي يوسف النصيري. وتلق النصيري بشكل لافت في تشكيلة النادي الأندلسي منذ انضمامه إلى صفوفه من ليغانيس، حيث سجل ثلاثة أهداف في

الخميس نحو "ملعب رامون سانتشيز بيزخوان" في إشبيلية حيث يقام ديربي الأندلس بين الغريمين التقليديين أف.سي إشبيلية وجاره ريال بيتيس في افتتاح المرحلة السـ28 من الدوري الإسباني، وهي المباراة الأولى في استئناف الليغا الملغقة منذ قرابة ثلاثة أشهر بسبب فايروس كورونا المستجد.

وكان ديربي الأندلس مقررا في 15 مارس الماضي على "ملعب رامون سانتشيز بيزخوان" لكن تفشي فايروس كوفيد - 19 حال دون ذلك، وانتظر الفريقان قرابة ثلاثة أشهر ليتواجها على الملعب ذاته ولكن هذه المرة من دون جمهور.

وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة للفريقين بالنظر إلى الأندية الكبيرة بينهما منذ زمن بعيد. وإذا كان ريال بيتيس أول فريق في المدينة يصعد إلى الدرجة الأولى والأول الذي يتوج بلقب الدوري (1935) وهو لقبه الوحيد)، فإن إشبيلية يتميز بسجله المدمج بالإنقلاب خصوصا في مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي/الدوري الأوروبي التي ظفر بها خمس مرات في أعوام 2006 و 2007 و 2014 و 2015 و 2016، إضافة إلى لقب الدوري (1946).

كما أن كفة إشبيلية راجحة في تاريخ المواجهات بين الفريقين والتي بلغت 96 مرة في دوري الدرجة الأولى، بينها 28 مرة منذ اعتماد الليغا عام 2009. وفاز إشبيلية 45 مرة في الدوري بينها 15 مرة منذ اعتماد الليغا مقابل 29 فوزا لبيتيس (6 مرات في عهد الليغا) و22 تعادلا (7 منذ 2009).

الدافع الأوروبي

يدخل الفريقان هذه المباراة بدافع واحد وهو حجز إحدى البطاقات المؤهلة إلى المسابقتين القاربتين (دوري الأبطال والدوري الأوروبي)، وإن كان إشبيلية الأقرب إلى ضمان تواجده في الأولى، بالنظر إلى احتلاله المركز الثالث برصيد

باريس سان جرمان يستعد لحقبة ما بعد تياغو

به. وسبق أن أعربت زوجته إيزابيل في مقابلة مع صحيفة "لو باريزيان" عن رغبتها في البقاء في العاصمة الفرنسية بقولها "بالنسبة لنا، سيكون من الرائع الاستمرار في بي.إس.جي، نحن نحب النادي (...). هذا هو المكان الذي نشأ فيه أطفالنا، ونود متابعة مسيرتنا في باريس".

إلا أن ليوناردو الذي هندس انتقاله من ميلان الإيطالي عام 2012، قرر فتح صفحة جديدة ليطلق الجزء الثاني من المشروع القطري، لأسباب مادية وأخرى رياضية.

مع خسائر مقدرة داخلها باكثر من 200 مليون يورو بعد التوقف النهائي للسوري الفرنسي بسبب كورونا توج على إثره سان جرمان بطلا، كانت هناك ضرورة لتخفيض رواتب اللاعبين التي تتجاوز 300 مليون يورو، حيث يعتبر سيلفا أحد العناصر الأساسية في التشكيلة التي تحصل على رواتب كبيرة.

ورغم أن سيلفا البالغ 35 عاما، فشل في التوزيع باسمي البطولات الأوروبية، إلا أن ذلك لا يلغي حقيقة أنه "أفضل مدافع في تاريخ" نادي العاصمة الفرنسية. فخلال ثمانية أعوام أمضاهما في ملعب "بارك دي برانس" حقق الدولي البرازيلي 20 لقبا منها لقب الدوري المحلي في سبع مناسبات.

وكان سيلفا الملقب بـ"الوحش" يمني النفس في أن يجدد سان جرمان عقدا أقله حتى 2022، العام الذي ستقام فيه نهائيات كأس العالم بقطر، وهو لقب آخر لا يزال يبحث عن الظفر

باريس - يستعد نادي باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم للدخول في حقبة ما بعد رحيل قائده المدافع البرازيلي تياغو سيلفا إثر قرار الاستغناء عنه، وهو الذي بدأ مشواره معه وشهد إنجازات عدة وحالات فشل متكررة في دوري أبطال أوروبا.

ونذكر صحيفة "ليكيب" الرياضية أن سيلفا سيقترك نادي العاصمة هذا الصيف مشيرة في خبرها الذي أكدته إذاعة مونتري كارلو، إلى أن المدير الرياضي للنادي الباريسي ليوناردو أبلغ مواطنه بقرار عدم تجديد عقده الذي ينتهي في 30 يونيو الحالي.



جراحة جديدة تغيب فيدرر عن ملاعب التنس

الملاعب على أدائه وفاز بلقب أستراليا المفتوحة لينتهي صياما عن التتويج في البطولات الكبرى استمر لنحو خمسة أعوام كما حصل لقب ويمبلدون في وقت لاحق من نفس العام. وعبر تويتر قال فيدرر "والآن وعلى غرار ما فعلت قبل انطلاق موسم 2017 فإنني أخطط لاتعتاد للفترة المطلوبة حتى أكون جاهزا بنسبة 100 في المئة وحتى أتمكن من تقديم أفضل مستوى".

وأضاف "سأفقد كثيرا لجمهوري والبطولات، لكنني أطلع إلى رؤية الجمع في البطولات من جديد في بداية موسم 2021". ويتفوق فيدرر في البطولات الكبرى بفارق بسيط على غريميه الإسباني رافايل نادال (19) والثاني عالميا، والصربي نوفاك ديوكوفيتش (17) الأول.

خلال مراحل إعادة التأهيل الأولى اضطرت للخضوع لعملية جراحية ثانية بالمخضار في الركبة اليمنى". وفي ظل توقف بطولات تنس المحترفين بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد حول العالم لا يعرف بعد عدد البطولات التي سيغيب عنها فيدرر فعليا في الموسم الحالي. وكان فيدرر خضع لعملية في الركبة في 2016 وغاب بسببها عن النصف الثاني لهذا الموسم. ولدى عودته للبطولات في 2017 لم تكن هناك أي أثار للغياب عن



باريس - أعلن نجم التنس السويسري الشهير روجر فيدرر الذي حصد 20 لقبا كبيرا الأربعة أنه سيغيب عن البطولات حتى نهاية موسم 2020 الحالي بعد خضوعه لعملية جراحية ثانية في الركبة قبل أسابيع قليلة فقط. وعانى فيدرر من الإصابة خلال بطولة أستراليا المفتوحة 2020 حيث خرج من الدور قبل النهائي أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش ولم يشارك في أي بطولة من يومها. وخضع النجم السويسري المخضرم لعملية جراحية في الركبة اليمنى في فبراير الماضي لكنه أشار إلى أنه اضطر للخضوع لعملية ثانية في نفس الركبة بعد تعرضه لانتكاسة خلال إعادة التأهيل بعد العملية الأولى. وقال فيدرر (38 عاما) عن ذلك "قبل أسابيع قليلة وبعد تعرضي لانتكاسة



صباح العرب

يمينة حمدي



كفامة تعتدي على الأخلاق الحميدة

تفجرت قرائح النساء ومواهبن أثناء فترة الحجر المنزلي فتمخض عنها العجب العجائب، وخصوصا في خياطة الكمادات، التي أصبحت تباع في المدن العربية خلصة وبأسعار خيالية، لكن معظم النساء أدركن أنه يتعين عليهن خوض معركة حماية عائلاتهن ضد الوباء بأنفسهن، بدلا من اللهاث في الأسواق واقتنائها بأثمان باهظة. ولأن الحاجة أم الاختراع كما يقال دائما، قامت امرأة في إحدى قرى محافظة الكاف (شمال تونس) باقتسام حمالة صدرها بينها وبين زوجها وصنعت لكل جانب منها أشربة مطاطية في الآن لتكون على شكل كمادة، ولعلها استقت الفكرة من مواقع التواصل الاجتماعي حيث أظهرت الكثيرات براعتن في صناعة كمادات متنوعة مما توفر لديهن في البيت من أقمشة وقطع قياب مهمل، ووصل الأمر إلى حد استخدام حمالات الصدور والبنات وكل ما توفر من خامات في البيت.

لكن يبدو أن شرطارة تلك المرأة التونسية تحولت إلى طامة كبرى، إذ أصبحت هي وزوجها موضع تهكم وانتقاد لأدع أثناء ارتدائهما لتلك الكمادات في أحد مراكز البريد بمنطقتيها وتعرضا للسخرية، وقد وصل الأمر إلى حد اللعن من قبل البعض، وكانهما اقتفرا جرما مشهودا أو ارتكبا خطيئة لا تغتفر. قصت علي أختي تفاصيل هذا المشهد حيث كانت حاضرة، وبدا بالنسبة إلى جميع من كان هناك، محل استهجان ورفض، فضحكت حتى أغرقت عيني بالدموع، وفي الوقت نفسه تأسفت كثيرا على هذه الحادثة التي أضفى عليها البعض طابعا جنسيا وتحريما، ولم ينظر إليها على أنها سيدة حملت على عاتقها مسؤولية إيجاد حل لحماية نفسها وزوجها من الوباء بتكلفة بسيطة.

الفكرة طبقتها النساء أيضا في الغرب ولم تشهد كل هذا الحق، ولكنها بدت غريبة عن الثقافة العربية، لأنها عكست الكثير من القضايا الخاصة بالجنس والأخلاق الحميدة، رغم أن الملابس الداخلية للنساء والرجال على حد سواء، قد أصبحت تباع وتشترى على قارعة الطرقات في العديد من الأسواق العربية.

أعتقد أن "الإيحاء الجنسي" الذي تعكسه الملابس الداخلية للمرأة، قد أصبح شيئا من الماضي، كما أن المرأة التونسية التي ارتدت هي وزوجها كمادة فصلتها من حمالة صدرها لا يبدو أنها كانت تتقصد إثارة حفيظة الذين اعتبروا كمادتها خادشة للحياء واعتدت على أخلاقهم الحميدة، وأرعبت فرائصهم لرؤية مشهد طبيعي، بل هو يعكس حقيقة أخرى وهي أن شكل الكمادة قابل للتغيير والتعديل، أما جوهر الناس فلا يحتمل أي عمليات ترميم.

أستحضر هنا مقولة شائعة للفيلسوف الفرنسي فولتير "الأداب العامة ليست عامة بما يكفي دائما"، ومشكلتنا في المجتمعات العربية دائما تلك المظلة العامة، التي يوظفها البعض بشكل لا يحتمل من أجل تبرير تعديهم على الحريات الشخصية لغيرهم، ومثل هذا الأمر لا معنى له تماما ومبالغ فيه إلى أبعد الحدود.

لأسف هناك الكثيرون في مجتمعاتنا العربية ممن ما زالوا ينصبون أنفسهم حراسا للأخلاق العامة، ويفتشون في ضامر الناس ونواياهم، ويتجاوزون حدود حرمتهم الشخصية لينتهكوا حقوق غيرهم.

بالقابل لم الحظ أي شخص قد علق على البريطانيات اللواتي شاهدتهن في محلات البقالة يرتدين كمادات تحمل اشكالا ورموزا وإبصاءات مختلفة، دون الاكتراث بالأعين التي تتلصص النظر إليهن، ربما إعجابا أو تعجبا من كماداتهن.

كورونا يجبر البريطانيين على ممارسة طب الأسنان



ألم مضاعف

ذلك، ستحتاج هذه المنشآت إلى تنفيذ متطلبات الوقاية من العدوى ومكافحتها، بما في ذلك التزود بمعدات الحماية الشخصية. ورُحِّبَت النقابة بهذه الخطوة لكنها حذرت من أن تدابير الاحتواء والتباعد الاجتماعي قد تقلل القدرة الاستيعابية للمراكز الطبية بما يصل إلى الثلثين.

انفسنا نوعا ما من دولة ثرية من القرن الحادي والعشرين إلى بلد من الحقبة الفيكتورية حيث يداوي المرضى انفسهم بأنفسهم". وسمح مطلع هذا الأسبوع، وبعد أكثر من شهرين، بإعادة فتح العيادات المخصصة لجراحات الأسنان والمرافق الطبية الأخرى في بريطانيا. ومع

وقال لين ديكرز، من نقابة أطباء الأسنان في بريطانيا، "لقد عانى المرضى بشكل متزايد من أجل الوصول إلى أطباء الأسنان، وحتى الوصول إلى مراكز طب الأسنان المخصصة للحالات الطارئة، ولجأوا إلى ممارسة طب الأسنان في المنزل وهو أمر مخيف حقا". وأضاف "لقد قمنا بتحويل

اضطر الكثير من البريطانيين إلى لعب دور أطباء الأسنان في منازلهم، وذلك بسبب الإغلاق الشامل المفروض على البلاد في ظل تفشي فيروس كورونا، وقد استعانوا بمعدات خاصة بالعيادات الطبية كانوا قد اشتروها عبر الإنترنت.

ويتلشايير (بريطانيا) - اضطر الكثير من الأشخاص في المملكة المتحدة إلى القيام بمهمة طبيب الأسنان خلال تدابير الإغلاق التي فرضت في البلاد لمواجهة فيروس كورونا المستجد. وقال البريطاني دومينيك برايس إنه في البداية لم يصدق الأمر عندما أخبره طبيب أسنان في أواخر مارس الماضي بضرورة استبدال حشوة ضرسه المفقودة بنفسه. ولعب برايس دور طبيب أسنان أثناء تفشي الوباء مع توقف العمليات الجراحية في البلاد، وهو يعد واحدا من بين كثيرين في المملكة المتحدة اضطروا إلى ذلك، مؤكدا "هذا هو الوضع الذي كنا نعيشه".

إلا أن ذلك الوضع بدأ يتغير بعدما أعيد استئناف هذه العمليات في وقت مبكر من الشهر. لكن بالنسبة إلى الكثيرين، الضرر حصل. وأضاف برايس أنه "بعد يومين من فرض تدابير الإغلاق، كنت أمضغ السكاكر.. وفجأة شعرت بشيء قاس في فمي وأيقنت ما حصل على الفور"، فقد سقطت إحدى حشوات أسنانه، فهرع إلى الهاتف واتصل بطبيب أسنان. وتابع "أعتقد أنه قد يكون لدى أطباء الأسنان نوع من نظام ما قيد

شرطة لندن تبحث عن رجل ركل فرخ بجعة

أمن، حيث يعتني به حاليا مختصون في ملجأ للبعج. وتابعت "لقد تحدثنا مع القائمين على رعاية فرخ البجعة لكنهم قالوا للأسف إنه لا يزال ضعيفا للغاية".

وانتقد السكان المحليون هذا السلوك، حيث كتب أحد الناشطاء على تويتر يدعى مارتين أوكسلي "دعونا نجد الشخص المسؤول".

ونكرت الشرطة أن الحادثة وقعت الاثنين، لكنها لم تتمكن حتى الآن من الوصول إلى الفاعل.

ونشرت شرطة الحداائق العامة في لندن عبر موقعها على تويتر أوصاف الرجل وطلبت من جميع المواطنين الإبلاغ عنه بشكل فوري في حال معرفته، قائلة إن الرجل المشتبه فيه بركل البجعة الصغيرة "أبيض ويبلغ من العمر 60 عاما، وطوله حوالي 5 أقدام و6 بوصات، وكان يرتدي سروالا أسود وسرة عندما وقع الحادث".

وأشارت الشرطة في بيانها إلى أنه يشتبه في تعرض فرخ البجعة إلى تلف في الدماغ، مضيفة أنه تم نقله إلى مكان

لندن - تبحث شرطة الحداائق العامة في لندن عن رجل يبلغ من العمر 60 عاما اساء لـ"فرخ بجعة"، وطلبت ممن يتعرف على أوصافه إبلاغها على الفور. ووفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، كان الرجل الستيني يركض في حديقة ريتشموند بلندن حين اعترضه فرخ بجعة لكنه لم يكلف نفسه عناء تغيير مساره، بل قام بركل الحيوان الصغير على رأسه ومضى في طريقه دون أن يساعده.

طائرات دون طيار تراقب السلاحف

وكان الباحثون قد أحصوا في السابق في ليلة واحدة نحو 23 ألفا من السلاحف أثناء وصولها إلى الشاطئ لوضع البيض، وقد كشفوا في دراسة نشرت في مجلة "بلوس وان" الأسبوع الماضي أن الطائرات دون طيار أظهرت أنهم كانوا يقللون أعدادها بنسبة تزيد عن 50 في المئة من الأعداد الفعلية.

وتظهر لقطات بطائرة دون طيار نشرتتها مؤسسة "الحاجز المرجاني العظيم" الثلاثاء، آلاف السلاحف تسبح في مياه المحيط الأزرق النقي.

ولفت العلماء إلى أن هناك حوالي 64 ألف سلحفاة تنتظر وضع البيض في جزيرة رين -وهي عبارة عن تلة مرجانية نباتية على أطراف الحيد المرجاني العظيم- وهذا العدد أكبر مما كانوا يتوقعون.

وكافح العلماء الذين يعملون على حماية الأنواع المهددة بالانقراض من أجل إيجاد أفضل السبل لتتبع السلاحف التي تضع بيضها، وقد كشفوا في دراسة نشرت في مجلة "بلوس وان" الأسبوع الماضي أن الطائرات دون طيار أظهرت أنهم كانوا يقللون أعدادها بنسبة تزيد عن 50 في المئة من الأعداد الفعلية.

وتظهر لقطات بطائرة دون طيار نشرتتها مؤسسة "الحاجز المرجاني العظيم" الثلاثاء، آلاف السلاحف تسبح في مياه المحيط الأزرق النقي.

ولفت العلماء إلى أن هناك حوالي 64 ألف سلحفاة تنتظر وضع البيض في جزيرة رين -وهي عبارة عن تلة مرجانية نباتية على أطراف الحيد المرجاني العظيم- وهذا العدد أكبر مما كانوا يتوقعون.

كانبرا - اكتشف باحثون أستراليون أنهم كانوا يقللون من شأن الأرقام في أكبر موقع لتعشيش السلاحف البحرية في العالم بعد استخدام تكنولوجيا الطائرات دون طيار للمرة الأولى.

وقال العلماء الأستراليون إن أكبر عدد من تكاثر السلاحف البحرية في العالم يبلغ ضعف ما كان يعتقد من قبل بعدما تمكنت الطائرات دون طيار من إجراء مسح أفضل للحيوانات. وتستقبل جزيرة رين التي تقع قبالة الطرف الشمالي لأستراليا، حوالي 60 ألف سلحفاة خضراء تهاجر مئات الكيلومترات من الحاجز المرجاني العظيم لوضع بيضها كل عام.



كمادات تواكب الموضة في غزة

غزة - لم يعد ارتداء الكمادات الطبية في قطاع غزة أمرا يقتصر على الفئات المصابة بفيروس كورونا، أو المخالطين لهم، أو المشتبه في إصابتهم، فقد باتت الكمادات تكمّل أناقة الشابات الفلسطينيات، لاسيما العرائس منهن في ليلة العمر التي اختزلتها أزمة كورونا في تجمع يضم أفراد العائلة فقط داخل المنزل.

وبدأ بعض السكان في غزة بارتداء الكمادات الطبية، بعد توصية الجهات الحكومية المختصة بضرورة ارتدائها عند الخروج من المنزل، للوقاية من الفيروس، لكن هذه الكمادات تحولت إلى قطع "إكسسوار" تكمّل أناقة المرأة العصرية، وتكسر حاجز الخجل من ارتدائها.

وسلّطت ميرفت أبو محيرب، صاحبة ورشة للخياطة في مدينة خان يونس،

وبدأ بعض السكان في غزة بارتداء الكمادات الطبية، بعد توصية الجهات الحكومية المختصة بضرورة ارتدائها عند الخروج من المنزل، للوقاية من الفيروس، لكن هذه الكمادات تحولت إلى قطع "إكسسوار" تكمّل أناقة المرأة العصرية، وتكسر حاجز الخجل من ارتدائها.

وسلّطت ميرفت أبو محيرب، صاحبة ورشة للخياطة في مدينة خان يونس،